

كلية التربية
قسم علم النفس

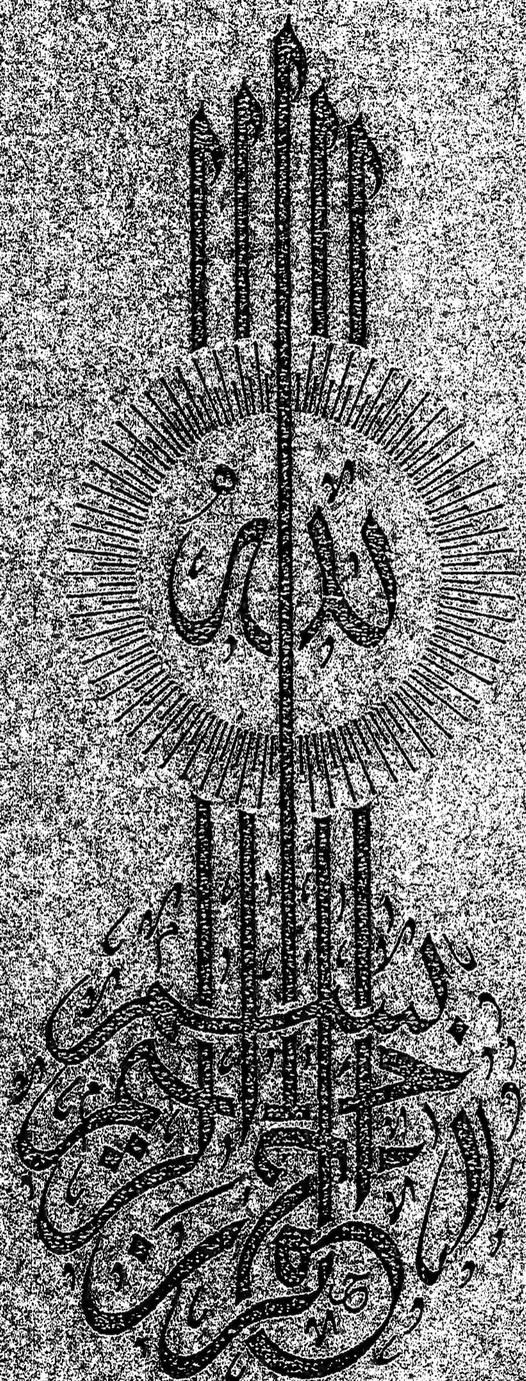
الحرمان من الأسرة

وأثره على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام لتلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد
حسين محمد خلوف الحربي

إشراف الدكتور
نبيل عبد الفتاح حافظ
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس

بحث مقدم كمطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس
تخصص إرشاد نفسي من قسم علم النفس كلية التربية بجامعة أم القرى


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

" فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر "

(سورة الضحى آية ٩ - ١٠)

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
" أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا " وأشار
بالسبابة والوسطى وفرج بينهما .

(رياض الصالحين : ص ١٣٥)

يقول شوقي :

ليس اليتيم من انتهى أبواه من	هم الحياة وخلفاه ذليلا
فأصاب بالدنيا الحكيمة منهما	وبحسن تربية الزمان بديلا
ان اليتيم هو الذي تلقى له	أما تخلت أو أبا مشغولا

ملخص الدراسة

الحرمان من الاسرة
وأثره على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي
والعام لتلاميذ المرحلة الابتدائية

تحاول الدراسة الحالية التعرف على آثر الحرمان من الاسرة بدرجاته المختلفة (الاسرة - الام - الاب) على كل من التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام وقد أفترض الباحث بعد اطلاعه على الدراسات النظرية والميدانية ان الحرمان من الاسرة بدرجاته المختلفة يؤثر تأثيرا سلبيا على التحصيل والتكيف وان هذا التأثير يكون أشد بالنسبة للحرمان من الاسرة بالقياس الى الحرمان من الاب او الام ، وكذلك يكون الحرمان من الام أقسى من الحرمان من الاب ، وصاغ افتراضه السابق في اثني عشر فرضا .

وللتحقق من الفروض السابقة اختار عينة من ١٦٦ تلميذا من المدارس الابتدائية تتراوح اعمارهم بين ٩ - ١٤ سنة نصفهم يعيش مع اسرهم والنصف الآخر ملحقون بدور الرعاية الاجتماعية .

وبعد ان جانس بين مجموعتي المحرومين وغير المحرومين في السن والصف الدراسي والذكاء مستخدما اختبار رسم الرجل (فؤاد أبو حطب وآخرون ١٤٠١هـ) ، طبق اختبار الشخصية للاطفال (عطية هنا ، ١٩٦٥ م) الذى يقيس التكيف الشخصي والاجتماعي واستخرج درجات التحصيل الدراسي من السجلات الرسمية ثم قارن بين درجات المحرومين وغير المحرومين في كل من التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام مستخدما تحليل التباين الاحادى .

أسفرت النتائج عن ان الحرمان من الاسرة بدرجاته المختلفة (الاسرة ، الام ، الاب) ليست له آثار سلبية على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام للاطفال المحرومين وارجع ذلك الى الرعاية الاجتماعية التى يلقونها وان الحرمان من الاسرة لنفس السبب ليس أشد من الحرمان من أحد الوالدين وانه لافرق بين الحرمان من الام والحرمان من الاب لما قد يلقاه الطفل من رعاية من جانب الوالد المتبقي .

وقد خرج ببعض التوصيات ببحوث مقترحة وبعض التطبيقات التربوية التى يمكن ان ترشد المسئولين في رعاية الاطفال المحرومين من الاسرة .

اعداد الطالب	المشرف على الدراسه	عميد كلية التربيه
حسين محمد المصري	د: نبيل عبد الفتاح حافظ	د : هاشم بكر حريري

شكر وتقديـــــــــر

الحمد لك اللهم والشكر على جزيل نعمك ووافر عطائك والصلاة والسلام على من لانبي بعده .. وبعد :-

فانه يسرني ويطيب لي أن أتقدم وفاء وعرفانا بتسجيل عظيم شكري وتقديري الى كل أستاذ وزميل وأخ وصديق ساهم بجهد فكري أو عملي في سبيل اخراج هذه الرسالة الى حيّز الوجود وجزاهم الله عني خير الجزاء .

وأخص بالشكر الجزيل والتقدير الوافر أستاذي الفاضل الذي أشرف على هذه الرسالة طوال مراحل اعدادها سعادة الدكتور/ نبيل عبد الفتاح حافظ الذي قدّم لي الكثير والكثير من التوجيهات العلمية والارشادات القيمة والأفكار الصائبة والنصائح المفيدة التي ساهمت في اخراج هذا البحث على هذا النحو .

وأشكر سعادة الدكتور/ ثابت محمدصالح القحطاني الاستاذالمساعدبقسم علم النفس وسعادة الدكتور/ محمد عابدالدوسري الاستاذ المساعد بقسم الادارة التربوية. على تفضلهما بقبول قراءة هذا البحث والمشاركة في مناقشته وجزاهم الله عني خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر والتقدير لأصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس ، وعلى رأسهم سعادة الدكتور/ زايد عجير الحارثي رئيس القسم وسعادة الدكتور/ فاروق سيد عبد السلام وسعادة الدكتور/ محمد جميل منصور وسعادة الدكتور/ فتحي الزيات لمشوراتهم العلمية المفيدة . وجميع الزملاء بمركز الحاسب الآلي بجامعة أم القرى ومنسوبي دور التربية الاجتماعية بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض ومدرسة أبي حنيفة ومدرسة صلاح الدين ومدرسة الامام الشافعي الابتدائية على ما أبدوه من تعاون أثناء تطبيقي لأدوات البحث .

كما لايفوتني أن أتقدم بفائق تقديري واحترامي الى كل من الأخوان خلف وسعد وياسر ونايف وجميع أفراد أسرتي الذين منحوني الفرصة لاكمال هذه الدراسة وشجعوني على مواصلتها وزودوني بتوجيهاتهم النيّرة التي أعتبرها نبراسا لي في حياتي العلمية .

مع يقين الباحث أنه لايستطيع أن يوفي كل من تولاه بالتوجيه والارشاد حقه من الشكر والتقدير وجزى الله الجميع ووفقهم لما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب .

الباحـــث

فهرس الموضوعـــات

الموضـــــــــوع	الصفحة

تابع فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

فهرس الجـــــــداول

المدخل إلى الدراسة

أولاً : المقدمة.

ثانياً : مشكلة الدراسة.

ثالثاً : تساؤلات الدراسة.

رابعاً : المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة.

خامساً : أهمية الدراسة.

سادساً : أهداف الدراسة.

سابعاً : حدود الدراسة.

أولا : المقدمة

ازداد اهتمام الباحثين في مجال علم النفس التربوى والاجتماعي والاكلنيكى بالأطفال اليتامى أو المعزولين عن أسرهم ابان الحرب العالمية الثانية وفى الأمم المتحدة تقرر فى الدورة الثالثة للجنة الاجتماعية التابعة لها عام ١٩٤٩. اجراء بحث عن احتياجات الأطفال المعزولين عن أسرهم وقد كلفت منظمة الصحة العالمية الدكتور/ باولبي Dr. Bowlby في يناير عام ١٩٥٠ ، حيث قام بزيارة العديد من الدول الاوربية من بينها فرنسا وهولندا والسويد والمملكة المتحدة بالاضافة الى الولايات المتحدة الامريكية وتباحث مع المشتغلين فى مجال رعاية الاطفال واطلع على نشاطهم وما كتب حول الاطفال اليتامى والمعزولين عن أسرهم ووجد أثناء المباحثات أن هناك اتفاقا الى حد كبير فيما يتعلق بكل مبادىء الصحة العقلية للأطفال والاجراءات التى يمكن أن تتخذ للحفاظ عليها . (جون باولبى ، ١٩٨٠ : ٢) .

وفى ضوء هذا نجد أن الاهتمام الحديث بالطفولة قد احتل مكانا بارزا من اهتمام عالمنا المعاصر الذى جعل عام ١٩٧٩ عاما عالميا للطفولة وتضمن الاعلان العالمى لحقوق الطفل التأكيد على أهمية أن يعيش الطفل حياة سعيدة وأن يتمتع بالحرية والأمن الاجتماعى وأن يحظى بالخدمات التعليمية والعلاجية وأن تتم حمايته من الاهمال والقسوة . (مارى عزمى ، ١٩٨٠ : ١٧).

وفى المملكة العربية السعودية يلقى هؤلاء الاطفال المحرومون من أسرهم الطبيعية اهتماما بالغا وعناية فائقة وتطويرا مستمرا . ويظهر هذا الاهتمام وتلك العناية فى صورة واضحة المعالم ملموسة كما يبدو ايضا

فيما تقوم به وزارة العمل والشئون الاجتماعية من انشاء العديد من الدور في مختلف مدن المملكة لايواء هؤلاء الاطفال والعناية بهم واتاحة الفرصة لهم للانتظام بالمدارس العادية ليشعروا بحرية الحركة وتمكينهم من حيازة أدوات شخصية ليشعروا بكيانهم وشخصياتهم ولاشباع حاجاتهم المادية لحمايتهم من الانحراف •

فكان لذلك آثر واضح وملموس فيما اتخذته الدولة من تدابير لرعاية الطفولة والنهوض بها • وذلك لأن الطفل هو أول عنصر فى بناء المجتمع بل هو منحة كريمة يجب أن يتقبلها المجتمع لتكون وديعة وأمانة بين يديه فيكرم وفادته ويتعهده بالرعاية والاهتمام وبتمهيد سبل النمو والصحة والعلم له وعلى المجتمع أن ينظر الى ذلك على أنه ضريبة واجبة الأداء • فأطفال اليوم هم رجال الغد ومن واجب المجتمع أن يوفر لهم كل أسباب النمو والنجاح•

ثانيا : مشكلة الدراسة :

تلعب الأسرة دورا هاما فى رعاية النمو الاجتماعى والعقلى والمعرفي والانفعالى للطفل فهى ترعى نموه الاجتماعي باعتبارها الجماعة الأولى التى يولد بها الطفل ويتعلم لغته وعاداته وتقاليده وقيمه ويكتسب ضميره الامر الناهى . (فؤاد البهي السيد ، ١٩٨٠ : ١٨٧) .

وترعى نموه العقلى المعرفى بتكوين المفاهيم والمعانى بالاضافة الى تعريفه طرق التفكير وأساليبه وخطواته وتهذيب أسئلته واجاباته وتشجيعه على نقد مسالكه الفكرية وتحليله لمواقفه العقلية وتنظيمه للحقائق التى يلمسها ويراها .

وترعى نموه الانفعالى ففى ظلها يتعلم كيف يدرب انفعالاته ويرقى بها صعودا فى مدارجها السوية ولايكبتها هروبا منها لان الكبت يؤدى الى الاضطرابات النفسية والعقاب البدنى والقسوة الشديدة يؤديان الى الخنوع أو الثورة (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٥ : ٢١٤) .

كما تلعب الاسرة دورا هاما فى تحقيق الصحة النفسية للأطفال فهي التى تعمل على اشباع الحاجات الاساسية - الحاجات الفسيولوجية - والحاجات النفسية الاجتماعية كالحاجة للأمن والحاجة للنجاح والحاجة للتقدير والحاجة للانتماء .

وفي الاسرة يكون الطفل مفهومه عن ذاته Self Concept والذى يؤثر على سلوكه فى المستقبل (على أحمد على ، ١٩٧٥ : ١٩٨) .

وفي ضوء ماسبق من أهمية دور الاسرة نجد أن الاطفال الذين يحرمون منها ويعيشون فى دور الرعاية الاجتماعية لاشك أنهم يحرمون من كل ماسبق ويفتقدون سبل رعاية نموهم الاجتماعي والعقلى المعرفى والانفعالي ويشير فارب Farb أن الاطفال المحرومين من أسرهم الطبيعية ومن عطف الأم والأب كثيرا ما يعانون من صعوبات الكلام والنطق

وعدم القدرة على التعبيرعن النفس والبعض يعانى من القلق وعدم الاستقرار الانفعالى .

وتؤكد أيضا دراسات فارب أن الحرمان من الام يتعدى تأثيره مرحلة الطفولة الى مراحل النمو التالية لها . (طلعت حسن عبد الرحيم ، ١٩٧٨ : ٨ ، ٩) .

وتؤكد فيكتوريا بوسيو Bossio (١٩٧١ :٨) أن الأطفال المحرومين من الأسرة أكثر سوء توافق وأقل ذكاء من غيرهم .

ويذكر (محمد جميل منصور ، وفاروق سيد عبد السلام ، ١٩٨٠ : ١٩٨) مايلي :

" ان الأطفال الذين يعيشون فى الملاجىء ولايلحقون ببيوت لرعايتهم يتعرضون لحرمان انفعالى وأن مثل هؤلاء الاطفال لايتخلفون فقط فى النمو الجسمى بل يتخلفون أيضا فى نموهم الحركى واللغوى . كما لايتعلمون كيف يقيمون علاقات اجتماعية أو كيف يظهرون حبهم للآخرين" .

ويوضح باولبى Bowlby (١٩٦٤ : ٢٥ ، ٢٨) من خلال أبحاثه الشهيرة في هذا المجال أن اضطرابات كثير من الجانحين ترجع في أساسها الى العلاقات التى تكونت بسبب انفصال الاطفال فى سنى حياتهم المبكرة عن أسرهم .

كما تبين الأبحاث والدراسات التى تناولت " مخاوف الأطفال" أن أسوأ شيء في حياة الصغير هو الانفصال عن والديه وحرمانه من أمه . (طلعت حسن عبد الرحيم ، ١٩٧٨ : ١ - ٨) .

ويرى الباحثون أن آثار الحرمان من الأسرة على الطفل ليس من السهل علاجها حيث يذكر جون باولبى(١٩٨٠ : ٧٥) ملاحظة جولد فارب فى

أنه لم يجد استجابة مفيدة عن طريق العلاج بالطرق التقليدية لطب الأطفال العقلى والنفسى وذهب طبيب آخر الى أبعد من ذلك فقال:
(اذا حدث الخلل مرة فانه لايمكن اصلاحه وأن الوقاية خير من العلاج)٠

وفى هذا الصدد يود الباحث أن يشير الى أن البحوث والدراسات قد ركزت على تأثير الحرمان فى مرحلة الطفولة المبكرة لما للحرمان من آثار واضحة في هذه المرحلة ، وأن البحوث والدراسات التى تناولت أثر الحرمان فى مرحلة الطفولة المتأخرة لم تتناول آثار الحرمان على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصى والاجتماعى معا ، وانما تناولت آثار الحرمان على أحدهما فقط ، مما سيرد ذكره عند الحديث عن الدراسات السابقة فى الفصل الثالث من الرسالة ٠

ومن هنا برزت أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتناول أثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى والتكيف الشخصى والاجتماعى معا فى مرحلة الطفولة المتأخرة (المرحلة الابتدائية) باعتبار أن المدرسة الابتدائية هى أول السلم التعليمى والمرحلة التى يتلقى خلالها الطفل أساسيات المعرفة وتوضع خلالها لبنات شخصيته الاجتماعية حيث يلقن خلالها قواعد السلوك الخاصة بالمواطن الصالح ٠

٠٠٠

ثالثا : تساؤلات الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الاجابة على التساؤلات الآتية :

- مامدى تأثر التحصيل الدراسي بالحرمان من الأسرة ؟
- مامدى تأثر التكيف الشخصي والاجتماعي والعام للطفل بالحرمان من الأسرة ؟
- هل يختلف مستوى التحصيل الدراسي باختلاف درجات الحرمان من (الأسرة - الأم - الأب) ؟
- هل تختلف درجة التكيف الشخصي والاجتماعي والعام باختلاف درجات الحرمان من(الأسرة - الأم - الأب) ؟

...

رابعا: **المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة :**

استخدم الباحث مجموعة من المفاهيم التى يود أن يحددها تحديدا اجرائيا .

١- الحرمان من الأسرة :

يقصد به في هذه الدراسة الطفل فيدار الرعاية الاجتماعية حيث يلقى نوعامن الرعاية الجماعية من قبل الدار ولايجدفردا واحدا مخصصا لرعايته يشعر معه بالامان، وبهذا يتفق تحديدالحرمان في الدراسة الحالية مع تحديد (جونباولبي) .ويكون سبب الايداع في الدار هو وفاة الابوين معا .

٢- الحرمان من الأب :

يعتبر الطفل محروما من الاب عندما يعيش فى احدى دور الرعاية الاجتماعية مع متابعة الأم ورعايتها له بسبب وفاة أبيه .

٣ - : الحرمان من الأم :

يعتبر الطفل محروما من الأم عندما يعيش فى احدى دور الرعاية الاجتماعية مع متابعة الأب ورعايته له بسبب وفاة آمه .

٤ - : التكيف الشخصي :

يقصد به الاستجابات السلوكية المختلفة للفرد والتى تدل على شعوره بالأمن الشخصى المتمثل فىاعتماده على نفسه واحساسه بقيمته وشعوره بالحرية فىتوجيه السلوك دون سيطرة الغير ، والشعور بالانتماء والتحرر من الميل الى الانفراد والخلو من الاعراض العصابية ومدى شعوره بذاتيته ، ورضاء الفرد عننفسه وخلوه من علامات الانحراف النفسى وهو مايقيسه " اختبار الشخصية للأطفال" المستخدم فى الدراسة .

٥ - : التكيف الاجتماعي :

يقصد به الاستجابات السلوكية المختلفة للفرد والتى تقوم على أساس شعوره بالأمن الاجتماعى ، والتى تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية المتمثلة فى معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة والتحرر من الميول المضادة للمجتمع والعلاقات الأسرية الطيبة والعلاقات الطيبة فى محيط البيئة المحلية وعلاقاته بالمدرسة واتباعه للمستويات الاجتماعية واكتسابه لها وهو مايقيسه اختبار الشخصية للاطفال المستخدم فى الدراسة .

٦ - : التحصيل الدراسي :

يأخذ الباحث بالتعريف الاجرائى التالى للتحصيل الدراسي وهو الدرجة الكلية التى يحققها الطالب فى امتحان آخر العام بالمدرسة الذى يدرس بها تبعا للصف الدراسي المقيد به .

خامسا : أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذى تتصدى له فقد لقيت دراسة الأطفال المحرومين من الاسرة اهتماما عالميا بدأ مبكرا فى اوربا ، لأن هذا يتمشى مع اهتمام المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي والتربوي والاكلنيكي بنمو شخصية الطفل فى مختلف جوانبها .

وتنبع أيضا من كونها الدراسة الأولى فىالمملكة العربية السعودية - على حد علم الباحث - التى تتناول بالتحليل أثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى والتكيف الشخصي والاجتماعي معا .

وأن معظم البحوث والدراسات السابقة قد ركزت على تأثير الحرمان في مرحلة الطفولة المبكرة دون أن تعير اهتمامها لدراسة تأثير هذا الحرمان على مراحل النمو المختلفة . كما اقتصرت الدراسات السابقة التى اهتمت بدراسة الحرمان على دراسة النواحى النفسية على حدة والنواحى التحصيلية على حدة في حين أن الدراسة الحالية تهتم بالنواحى التحصيلية والنفسية معا . ولهذا نستطيع القول بأن مجال البحث فى المشكلات النفسية في مجال الطفولة بصفة عامة والأطفال المحرومين من الاسرة بصفة خاصة في بلادنا وفى أغلب البلاد العربية لازالت من المجالات التى لم يتطرق لها الباحثون والدارسون اذا ماقارناه بالدراسات التى حظيت بها المجالات الأخرى .

وتهتم الدراسة الحالية أيضا بالتوافق النفسى (أو التكيف النفسى) لكونه مرادفا للصحة النفسية ومقياسا علميا لها (عبدالعزيز القوصى ، ١٩٦٩ : ١١) .

كما تهتم بأطفال اليوم الذين هم أبناء المستقبل ومسئولون عن تربية أبنائهم فى المستقبل " فالاطفال الذين يعانون من الحرمان حينما يشبون ليصبحوا آباء وتنقصهم هذه القدرة يكونون فى الغالب قد قاسوا من الحرمان فى طفولتهم " (جون باولبى ، ١٩٦٨ : ٧٧)

سادسا : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة أثر الحرمان من الأسرة على التكيف الشخصى والاجتماعى والتحصيل الدراسي . ويمكن حصر أهداف الدراسة فى هدفين أساسيين هما :

١ ـ هدف نظـــرى :

يتمثل فى الاهداف الفرعية الآتيـــة :

- التعرف على أثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسي للطفل ٠
- التعرف على أثر الحرمان من الأسرة على التكيف الشخصي والاجتماعي والعام ٠
- التعرف على مدى اختلاف التحصيـــل الدراســـي باختلاف درجـــات الحرمان (الأسرة ـ الأم ـ الأب) ٠
- التعرف على مدى اختلاف التكيف الشخصي والاجتماعي والعام باختلاف درجات الحرمان (الأسرة ـ الأم ـ الأب) ٠

٢ ـ هدف تطبيقـــي :

يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فى رسم سياسات نفسية واجتماعية وتربوية لرعاية هؤلاء التلاميذ (المحرومين)٠

سابعا : حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة بالموضوع الذى تصدى الباحث لدراسته وهو آثـــار الحرمان من الاسرة على التكيف الشخصى والاجتماعى والتحصيل الدراســـي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الاخيرة من المرحلة الابتدائية ، وبالمنهج الـــذى اتبعه وهو المنهج الوصفى ، وبالعينة وقوامها (١٦٦) طفلا ، تنقســـم الى مجموعتين :

المجموعة التجريبية ، وتتكون من (٨٣) طفلا من الاطفال المحروميـــن من الأسرة كليا أو جزئيا (الأب / الأم) الذين يعيشون فى دور الرعايـــة الاجتماعية بمكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض ، وتنقسم المجموعـــة التجريبية الى المجموعات الفرعية التالية :



٢٦ طفلا محروما من الأســــرة .

٢٥ طفلا محروما مـــــن الأم .

٣٢ طفلا محروما مـــــن الأب .

وهؤلاء يشكلون المجموعة التجريبية .

أما المجموعة الثانية وهى تتكون من (٨٣) طفلا من الذيـــــن يعيشون مع أسرهم الطبيعية فهؤلاء يشكلون المجموعة الضابطة تتراوح اعمار أطفال العينة بين ٩ - ١٤ سنة .

وتتفق مجموعتا الاطفال المحرومين وغير المحرومين من حيث السن والجنس والصف الدراسي والذكاء .

كما تتحدد الدراسة بالادوات المستخدمة وهي :

اختبار رسم الرجل (اعداد وتقنين د.فؤاد ابوحطب ١٤٠١) .

واختبار الشخصية للاطفال (اعداد عطيه محمود هنا ١٩٦٥) .

وأخيرا تتحدد بالاسلوب الاحصائى المستخدم وهو :

١ - تحليل التباين الاحادى (One Way Anova)

٢ - اختبار (ت) .

٣ - معاملات الارتباط .

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: دور الأسرة في رعاية الطفل:

أ- دور الأسرة في مجال النمو الجسمي.

ب- دور الأسرة في مجال النمو العقلي المعرفي.

جـ- دور الأسرة في مجال النمو الانفعالي.

د- دور الأسرة في مجال النمو الاجتماعي.

ثانياً: دور الأسرة في تحقيق التحصيل الدراسي والتكيف النفسي:

أ- التحصيل الدراسي، والعوامل المؤثرة في تحقيقه.

ب- دور الأسرة في تحقيق التحصيل الدراسي.

جـ- التكيف- وتعريفه- والعوامل المؤثرة في تحقيقه.

د- دور الأسرة في تحقيق التكيف النفسي.

ثالثاً: الحرمان من الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي

أ- صور الحرمان من الأسرة ودرجاته.

ب- آثار الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي.

أولا: دور الأسرة فى رعاية الطفل :

سوف يتناول الباحث دور الأسرة فى رعاية الطفل وأثر الحرمان منها على تكيفه النفسي وتحصيله الدراسي فى عدة نقاط تتناول دور الأسرة فى رعاية النمو الجسمي والعقلى المعرفى والانفعالى والاجتماعى للطفل واشباع حاجاته وفى مساعدته على التحصيل الدراسي والتكيف النفسى وأثر الحرمان منها كليا أو جزئيا على كل من التكيف النفسى والتحصيل الدراسي .

ولكي نقدر مدى الدور الذى نقوم به فى هذا المجال يجب أن نقف على حاجات الطفل الجوهرية وكيفية تحقيقها واشباعها لينمو الطفل ويتفتح بشكل متكامل متزن فى مظاهر شخصيته المختلفة ، ومن أجل الوصول به الى أفضل مستوى للنمو النفسي .

وفى هذا يقول (حامد زهران ، ١٩٨٢ : ٦٧) " ان فهم حاجات الطفل وطرق اشباعها يضيف الى قدرتنا على مساعدته للوصول الى أفضل مستوى للنمو النفسى والتوافق النفسى والصحة النفسية " . لهذا سوف نتناول هذه الحاجات ودور الأسرة فى اشباعها بشىء من التفصيل .

الأسرة هى المؤسسة الاجتماعية الأولى التى تقوم باشباع حاجات الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .

وتتمثل حاجات النمو الجسمى فى الحاجة الى الغذاء الصحى والاخراج والنوم والراحة والحركة والنشاط واللعب وتتمثل حاجات النمو العقلي فى الحاجة الى البحث والاستطلاع والحاجة الى تنمية القدرة على التفكير وتتمثل حاجات النمو الانفعالى والاجتماعى فى الحاجة الى الأمن والتقبل والتقدير الاجتماعى والنجاح وتأكيد الذات والاستقلال.

أ - دور الأسرة في مجال النمو الجسمى :

تقوم الأسرة باشباع حاجات النمو الجسمى بانتظام وأهم هذه الحاجات :

١ - الحاجة الى الغذاء والشراب الصحى • وهذه الحاجة من الحاجات الفسيولوجية الضرورية لنمو الطفل واكتسابه الكثير من السلوكيات والأنشطة الهامة في حياته واشباع هذه الحاجة بطريقة ناجحة من أهم الضروريات لتحقيق الصحة النفسية السوية للطفل واشعاره بالأمان والثقة وتكوين الشخصية المتكاملة •

٢ - الحاجة الى الاخراج والتخلص من الفضلات • وتعد هذه الحاجة من الحاجات الجسمية الهامة التى تؤثر فى نمو الطفل ومن خلال أسلوب تعليم الطفل وتدريبه على التخلص من فضلاته تتكون شخصيته ويكتسب أساليب سلوكية وعادات صحية تظل مؤثرة وموجهة لسلوكه طوال حياته لان الفشل فى اكتسابها قد يجعل الطفل يلجأ الى العناد أو يكره أعضاء الاخراج وينتقل كرهه الى أعضاء التناسل التى تؤدى نفس المهمة ممايكون لديه فكرة خاطئة عن ممارسة السلوك الجنسى (هدى برادة وآخرون ، ١٩٨٥: ٩٩ - ١٠٢)•

٣ - الحاجة الى النوم والراحة • وهذه الحاجة من الحاجات الهامة لنمو الأطفال فالاهتمام بساعات نوم الطفل وبمكان نومه وتعويده العادات الصحية الصحيحة تغرس فيه عادات النظام والنظافة والسلوكيات المقبولة والاستمتاع بالثقافة والجمال فيغرس فيه الاستقلال والثقة في النفس وعدم الخوف فيشب قوى الشخصية قادرا على الاقدام والمبادأة •

٤ - الحاجة الى الحركة والنشاط واللعب • وتعد هذه الحاجة من الحاجات العضوية الهامة التى تؤثر على النمو الجسمى وتؤدى الى

اشباع حاجات مثل الحاجة الى البحث والمعرفة والاستطلاع والحاجة الى الانجاز والنجاح وبناء الشخصية التى تتميز بالمشاركة والمبادأة والاقدام .

بالاضافة الى الحاجات السابقة نجد الطفل فى حاجة الى الملبس الواقي والمسكن الصحي والوقاية والعلاج من الامراض والوقاية من الحوادث المختلفة داخل المنازل وخارجها . (فوزيه دياب ، ١٩٧٩ : ٦٦).

ب - دور الأسرة فى مجال النمو العقلى المعرفى :

لاشك أن الأسرة هي القادرة على اشباع الحاجات المؤدية الى النمو العقلى وأهم هذه الحاجات :

١ - الحاجة الى البحث والاستطلاع ، وتنمو هذه الحاجة عند الطفل منذ الشهر السابع تقريبا ، وتزداد مع تقدمه فى العمر وذلك من خلال تنويع المثيرات امامه وتوسيع مجال بيئته واستخدام خامات البيئة من أدوات ولعب وتقديمها للطفل وتشجيع هواياته .

٢ - الحاجة الى تنمية المهارات العقلية ، وتستغل المشكلات اليومية للطفل فى تعليمه وتزويده بخبرات متعددة تساعد على نموه العقلى وتنمية مهارته العقلية فى مجال الادراك والتذكر والتفكير وحل المشكلة .

٣ - الحاجة الى اكتساب المهارات اللغوية فتكتسب المهارات اللغوية عن طريق تدريب الطفل على الاهتمام بما يعرض عليه من أحاديث ومناقشته للوصول الى المفاهيم والحقائق العلمية وتعوده الانطلاق فى الحديث وتصحيح اخطائه دون تحريف والاهتمام بأدب الطفل وقدرته على التعبير فى حرية عن مشاعره وافكاره واهتماماته (هدى قناوى، ١٩٨٣ : ٤٤).

جـ - دور الأسرة فى مجال النمو الانفعالى :

تعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة الاستقرار والهدوء الانفعالى وفي هذه المرحلة يحاول الطفل التخلص من الطفولة والشعور بانه قد كبر فيحاول ضبط انفعالاته والسيطرة على نفسه كما تنمو اتجاهاته الوجدانية وتقل مظاهر الثورة الخارجية ويتعلم كيف يتنازل عن حاجاته العاجلة التى قد تغضب والديه . (حامد زهران ، ١٩٨٢ : ٢٤٥).

وتقوم الأسرة بتحقيق واشباع الحاجات التى تؤدى الى النمو الانفعالى واهم هذه الحاجات :

١ - الحاجة الى الأمن ، أكد ماسلو Maslow الحاجة الى الأمن ولم يختلف معه أحد من علماء النفس فى أن الحاجة الى الأمن تأتى بعد الحاجات الجسمية فى أهميتها وتعد أساسا للنمو النفسى واحد الدوافع السلوكية الخمسة التى اقترحها فى تنظيمه الدافعى كمحددات للسلوك الانسانى . (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ : ٢٠٦).

وتقول (فوزية دياب ، ١٩٧٩ : ٩٦) " ان الطفل لايشبع من الأمن الا اذا عاش فى جو أسرى متماسك يتوافر فيه الوالدان فيملآن نفسه بالثقة التى تكون معينه الاكبر على تكوين العلاقات الاجتماعية السوية مع غيره من الناس فى مرحلة الحضانة وما بعدها " .

٢ - الحاجة الى الحب والمودة والانتماء : لهذه الحاجات جذور عميقة تواجه الطفل منذ الميلاد والأم هي أول من يحرص الطفل على الحصول على انتباهها وتقديرها وحبها وتشبع هذه الحاجة خلال ارتباطه مع أعضاء الاسرة ، ثم تتسع دائرة اشباعها نتيجة

لارتباط الفرد باخرين يسهمون فى اشباع مختلف الحاجات ، وهذه الحاجة هى احدى الحاجات التى اقترحها ماسلو فى تنظيمه المقترح للدوافع السلوكية . (عبدالسلام عبدالغفار ، ١٩٨٣ : ٢٠٣) .

ويقول مصطفى فهمى (١٩٧٦ : ٣٢) فى الحاجة الى الانتماء " ان الانتماء الى جماعة الأسرة حاجة من الحاجات الأساسية للنمو النفسى والنمو الاجتماعى وخاصة فى السنوات الأولى من حياة الطفل " .

أما جابر عبدالحميد ومحمد العشبينى (١٩٦٢ : ٤٨) فيقولا " يبلغ ميل الطفل نحو الانتماء أقصاه عندالحادية عشرة فالاطفال يجدون قوة فى التحالف مع الآخرين ويحس الاطفال فى هذا السن احساسا شديدا بالولاء والعدل وتسود المبادىء الاخلاقية الرفيعة بين أفراد الشلة " .

٣ - الحاجة الى التقدير . تساعد الأسرة الطفل على تحقيق الثقة بالنفس وتقدير الذات بتشجيعها له والثناء على مايقوم به من انجاز ، أما الاطفال الذين يواجهون مواقف الفشل المتكرر فقد يفقدون الشعور باحترام الذات وبقيمة الذات وايضا بعدم الرضا عن الجهود التى يبذلونها ولهذا فان العلاقة السوية أساس لاتجاه النمو الى السواء .(هدى قناوى ، ١٩٨٣ : ٢١١ ، ٢١٢).

وتتصل الحاجة الى التقدير مع الحاجة الى التقبل والانتماء اتصالا وثيقا فهو يحب أن يشعر بانه موضع سرور واعجاب أمه وأبيه وأسرته ثم غيرهم من الناس ، ومعنى هذا أنه يحب أن يعترف به

ويتقبل كفرد له قيمته وأن جهوده ووجوده لازمان للاخرين ، وتظهر هذه الحاجة فى رغبة الصغير فى القيام بخدمات بسيطة .
(فوزيه دياب ، ١٩٧٩ : ٩٨).

واشباع هذه الحاجة يؤدى الى الاحساس بالثقة بالنفس والقوة والمقدرة والكفاءة والنفع وأن تعطيل هذه الحاجة يؤدى الى الاحساس بالنقص والضعف والعجز كما يؤدى الى تثبيط العزيمة والشعور بالاخفاق الذى قد يؤدى الى الصراع النفسى .

٤ - الحاجة الى التقبل من الآخرين .تلتزم الاسرة بمساعدة الطفل واعطائه الفرصة ليتوحد معها ويجد فيها الحماية والرعاية والتعاطف وعدم اشباع هذه الحاجة يؤدى الى فقدان الأمن ويهدد هذه الحاجة الكره والاعراض ويرضيها شعور الطفل بانه مقبول مرغوب فيه .

وتقول فوزية دياب (١٩٧٩ : ٩٦) : " فى الحاجة الى التقبل يكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدى الى النمو السليم وأن نبذ الوالدين يؤدى الى سوء توافقه " .

٥ - الحاجة الى الاستقلال . تقوم الأسرة بتشجيع الطفل على الاستقلال والاعتماد على النفس بقدر مايتطلبه نموه ، كما أن من الامور مايحبط هذه الحاجة مثل المبالغة فى حماية الطفل وتحكم الكبار وتدخلهم فى وجوه النشاط وتقييد حريته اوالسخرية منه أو اشعاره بالعجز وعدم القدرة على القيام بما يميل اليه من نشاطات

كما تشير فوزيه دياب (١٩٧٩ : ١٠١) " بأن نمو الطفل عبارة عن سلسلة من مراتب استقلالية تتحقق كل منها باتساع الدائرة التى يعيش فيها فالطفل يستقل عن أمه استقلالا جزئيا

ليتصل بباقى أفراد الأسرة ويساعده على ذلك المشي والكلام ثم يستقل استقلالا جزئيا عن أفراد الاسرة ليتصل اتصالا جزئيا برفاقه فى المدرسة وهذه الخطوات متصلة وتحقيق الاستقلال فى كل خطوة منها واشباعه متوقف على تحقيقه فى الخطوة السابقة ".

د - دور الأسرة فى مجال النمو الاجتماعى :

يحتاج الطفل الى أن ينمو اجتماعيا فى جو أسرى دافىء هادىء مستقر ، كما يحتاج الى مساندة والديه والشعور بالتقبل فى اطار الأسرة (المجتمع بصفة عامة) حتى ينمو متوافقا اجتماعيا . والأسرة تستطيع أن تساعد الطفل على تكوين اتجاهات موجبة لانه فى هذه المرحلة يهتم بالتفاعل مع الكبار وبمصاحبة الوالدين والفخر بهما وتساعده أيضا على الانضمام لجماعات النشاط المدرسى والتفاعل السليم مع الأصدقاء كما تشجعه على الاشتراك فى الرحلات والمعسكرات لكى تسهم فى نموه الاجتماعى وتكوين شخصيته . (حامد زهران ، ١٩٧٧ : ١٣٥).

والطفل وهو يعيش فى الأسرة تتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله ولكى ينمو نموا صحيحا يجب أن تتوافر الأمور الآتية :

١ - أن يشعر الطفل بأنه مرغوب فيه ويتحقق ذلك عن طريق الوالدين .
٢ - ان تنمى قدراته ويكون ذلك عن طريق اللعب والمشاركة والتشجيع .
٣ - أن يتعلم احترام حقوق الغير وكيفية التلاؤم مع الغير .
٤ - أن يتعلم المبادىء الأولى التى يسير عليها فى التعامل مع الغير .
٥ - ان يكون نحو الوالدين باعتبارهما رمزا للسلطة - بطريقة لاشعورية بعض الاتجاهات السوية .

٦ – أن يكتسب مجموعة من العادات الخاصة بالاكل والملبس والطعام وطريقة المشي والكلام ..الخ.

٧ – أن يتعلم الكثير من العقائد والمخاوف والأفكار التى تدل على التسامح والتعصب . (مصطفى فهمى ومحمد على قطان ، ١٩٧٥ : ١٣٠ ، ١٣٣) .

٨ – أن يكتسب عادات التعاون والمنافسة الشريفة مع الآخرين من خلال أداء المهام المنزلية مع والديه واخوته ومن خلال ألعاب التسلية .

٩ – أن يتعلم احترام حرية الآخرين بعدم التدخل فى شئونهم وأن تكون له ذاتيته فلا يسمح لأحد بالتدخل في شئونه ويكون ذلك بتوفير دولاب خاص لملابسه وفراش لنومه وراحته ومستودع صغير للعبه وحاجاته الشخصية ينظمها ويتعامل معها بمعرفته .

ومن خلال اشباع الحاجات المتعددة سابقة الذكر للاطفال تتم عملية التنشئة الاجتماعية سواء كانت تلك الحاجات جسمية عضوية أم حاجات عقلية معرفية أم حاجات انفعالية واجتماعية . والأم حين تقوم بمساعدة الطفل على اشباع هذه الحاجات انما تكون بصدد وضع بذور التنشئة الاجتماعية الأولى للطفل التى تساعده على نموه .

ولقد أوضح الباحث فيماسبق الحاجات النفسية الاجتماعية الأساسية للطفل ثم تبين لنا كيف يمكن للأسرة الوفاء بها واشباعها بالاساليب التى تحقق الصحة النفسية للأطفال ، لأن اشباعها يكفل الصحة البدنية والنفسية والأمان العاطفى . وأنه اذا وجد الطفل احباطا لحاجاته أو صراعا بين فى هذه الحاجات فان شخصيته تكون غير سوية

وبالتالى يفقد توافقه مع الذات أو مع الآخرين الذين يعيشون فى المجتمع المحيط به لأن الشخصية السويةهى التى تتوافق مع نفسها ومع أفراد المجتمع • وخلاصة القول أن اشباع حاجات الطفل الأولية والنفسية ضرورى اذا أريد له أن ينمونمواجسميا ونفسيا سويا ومتوافقا•(مصطفى فهمي ، ١٩٧٦ : ٣٥ ، ٣٦) •

ويلخص الباحث تأثير اشباع الحاجات على التوافق والتحصيل الدراسى ، أنه فى حالة اشباع الحاجات سابقة الذكر بطريقة ناجحة وفعالة فاننا نستطيع تحقيق الصحة النفسية السوية للطفل واشعاره بالامان والثقة وتكوين الشخصية المتكاملة ، كما يكتسب اساليب سلوكية وعادات صحية تظل مؤثرة وموجهة لسلوكه حيث تغرس فيه الاستقلال والثقة فى النفس وعدم الخوف فيشب قوى الشخصية قادرا على الاقدام والمبادرة بدون خوف أو وجل كما تنمي فيه حب الاستطلاع وذلك من خلال تنويع المثيرات أمامه وتوسيع بيئته واستخدام أدواتها في اللعب وتشجيع هواياته كما أن استغلال المشكلات اليومية للطفل فى تعليمه وتزويده بخبرات متعددة تساعد على نموه العقلى وتنمية مهاراته العقلية فى مجال الانتباه والادراك والتذكر والتفكير وكذلك تدريب الطفل على الاهتمام بما يعرض عليه من أحاديث ومناقشته للوصول الى المفاهيم والحقائق العلمية وتعويده الانطلاق فى الحديث وتصحيح أخطائه وكل هذا يساعد على تنمية قدرته على التحصيل الدراسى كما أن اشباع بعض الحاجات مثل حاجته الى الامن والى الحب والمودة والانتماء والى التقدير والتقبل من الآخرين والى الاستقلال جميعا تؤدى الى النمو الانفعالى والذى يؤثر على التحصيل الدراسى •

أى أن اشباع حاجات الطفل الاساسية يهيىء له سبل التوافق النفسي الذى يعد ركيزة أساسية للتحصيل الدراسي كما سيرد فيما بعد•

ثانيا : دور الأسرة فى تحقيق التحصيل الدراسي والتكيف النفسي :

أ - التحصيل الدراسى والعوامل المؤثرة فى تحقيقه :

(١) معنى التحصيل الدراسي :

التحصيل الدراسي ظاهرة تربوية نفسية مركبة تنطوى على عدد من المتغيرات ، شأنها فى ذلك شأن الظواهر النفسية الأخرى ، وتحتل هذه الظاهرة مكانا بارزا فىتفكير المشتغلين بالتربية والتعليم فى جميع بلاد العالم ، وذلك أن كل دولة تحرص علىالاستفادة من جميع امكانياتها البشرية والمادية ، ويقصد بالتحصيلالدارسى المستوى الذى يبلغه الفرد فى اكتساب الخبرات المتمثلة فى المفاهيم العلمية وطرق التفكير العلمى والميول والاتجاهات والقيم المختلفة عن طريق وسائل التعليم المدرسى او اللامدرسى مثل الاسرة ووسائل الاعلام ودور العبادة والمنظمات الاجتماعية المختلفة كالاندية ومجالات الحياة .

وفىالدراسة الحالية يقصد بالتحصيل الدراسى الدرجة الكلية التى يحصل عليها التلميذ فىامتحان نهاية العام بالمدرسة التى يدرس بها تبعا للصف الدراسي المقيد به .

ويصف كف وفنك (١٩٦٤) Caugh & Fink التليمذ المرتفع التحصيل بأنه الشخص الذى يستطيع بسرعة تبويب معلوماته أى تحليلها الى مختصرمنظم يسهل عليه تذكره ، وأنه الشخص الذى لديه دافع قوى لتنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو شخص كفء .

وقد اوضح العديد من الدراسات أن المستوى التحصيلى الذى يصل اليه الطفل لايتوقف على مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط ، بل يتأثر بمتغيرات متعددة ومتداخلة • وهذا يعنى أن التحصيل الدارسي يرتبط بعدد من المتغيرات منها المتغيرات الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية • (هدى برادة وآخرون ، ١٩٨٥ : ١١٨)•

(٢) العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسي :

تنقسم العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى الى عوامل فردية وعوامل بيئية علما بأنه يندر أن يرجع التحصيل الدراسي الى سبب واحد وانما مجموعة متداخلة من الأسباب الانفعالية والعقلية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية التى تؤثر فى الطفل بدرجات متفاوتة •

وسيقسم الباحث العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسي الى مايلى:

أولا: العوامل الفردية :

١ - صفات جسمية : مثل النمو السوى للجسم وعدم وجود عاهات أو اعاقات أو أمراض •

٢ - قدرات عقلية : مثل الذكاء والقدرات الطائفية ومستواها لدى الفرد•

٣ - سمات انفعالية : مثل الدوافع وعلى رأسها الدافع للانجاز وسمات شخصية الفرد وما لديه من ميول واتجاهات نحو الدراسة أو مواد معينة (محمود منسى ، فاروق عبد السلام) ، وممدوح سليمان)• (١٩٨٢)•

ثانيا : العوامل البيئية : وتشمل :

١ - الأسرة : منحيث حجمها صغيرة أم ممتدة ومن حيث تكوينها متماسكة أو مفككة بالموت أو الطلاق أو الشجار أو غياب أحد الوالدين أو كليهما ومن حيث مستواها الاجتماعيوالاقتصادى والثقافى وما توفره منحيثترتيب الطفل وجنسه (ذكر / أنثى) وسيناقش الباحث ذلك بالتفصيل عند الحديث عن دور الاسرة فى تحقيق التحصيل الدراسي ٠

٢ - المدرسة : منحيث الجو المدرسي والمدرسين والمنهج والامتحانات جميعها نجد أن لها تأثيرا ودورا هاما فى نمو الطفل وحياته حيث تعلمه انماطا كثيرة من السلوك الجديد والمهارات الأكاديمية وتوسع حصيلته الثقافية وتمكنه من ممارسة العلاقات الاجتماعية فى ظل اشرافها وتوجيهها كما تتطلب المدرسة قدرا مناسبا من استعداد الطفل واعداده للتوافق مع الحياة الجديدة ٠

٣ - وسائل الاعلام : تؤثر وسائل الاعلام على الخلفية الثقافية للطفل وللوالدين وتعتبر الخلفية الثقافية للوالدين واتجاهاتهما نحو تعليم أبنائهما من العوامل المؤثرة في الذكاء وتقدم الأطفال دراسيا ٠ (هدى برادة وآخرون ١٩٨٥ : ١١٨)٠

اذن كل من العوامل سابقة الذكر لها تأثير علىالتحصيل الدراسى للطفل ومع ذلك للاسرة دور هام فى مساعدة الطفل علىالتحصيل الدراسي وسوف يركز الباحث الحديث عن دورها لارتباطها بموضوع بحثه ٠

ب - دور الأسـرة فيتحقيق التحصيل الدراسـي :

وسيبرز الباحث هذا الدور من خلال حديثه عن حجم الأسرة وتكوينهـا ومستواها الاجتماعي والاقتصاديوالثقافي وترتيب الطفل وجنسه (ذكر/أنثى) تتكون الاسرة فـي حدودها الضيقة من الزوج والزوجة وطفل أو أكثـر ولها عدة وظائف منها التكاثر واشباع الحاجات النفسية (الدوافع).

وفيهذا تقول هدى قناوي " ان الأسرة وسيلة الاستمرار المـادي للمجتمع التي تزوده بأعضاء جدد عن طريق التناسل وتتولى أيضا الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع وذلك بتلقين قيمة ومعايير سلوكه واتجاهاتـه وعاداته وطرائقه للاطفال " (هدى قناوي ، ١٩٨٣ : ٥٩).

وفي الأسرة يشعر الأطفال بالأمان وقد يتعرضون لبعض الصعوبـات العابرة فيجو الأسرة وهذا شيء طبيعي ، أما اذا استمرت الصراعات الاسريـة فان الطفل يصبح قلقا بسببها وقد يفقد القدرة علىالتركيز او يفقـد الرغبة في المدرسة كذلك الحال اذا غاب أحدالوالدين من سماء الأسـرة فان جزء من عالم الطفل يكون قد انهدم او على الاقل اضطرب بما يـؤدي ذلك الى فتور في الحماس والى فقد الرغبة في العمل المدرسيحتى يتقبـل الوضع الجديد .

كما تدل الدراسات الاكلينكية أن الاسرة المضطربة تنتج أطفـالا مضطربين ، أما الأسرة المتعاونة والمتماسكة فانها تقوم بتوجيـه انتباه وطاقة الطفل نحو العمل المدرسي وذلك بتكوين اتجاهات ايجابيـة نحو الأطفال وتقبلهم ومحاولة تنمية قدرتهم والبعد عن حملهم بالاكـراه والعنف على تحصيل مستوى لايتفق مع قدراتهم وطاقتهم ونضجهـم كما تقـوم بتهيئة الوقت والمكان المناسب للدراسة واتاحة الفرص والادوات التـي تنمي حب الاستطلاع وتكشف عن المواهب والاستعدادات واستثارة حماسهـم

ودوافعهم نحو التعليم ومكافأتهم على مايحققونه من نجاح وتحصيل جيد وتعلمهم العادات السلوكية والدراسية السليمة عن طريق القدوة الحسنة (حامد زهران ، ٢٤١:١٩٧٧ ، حامد الفقى ، ١٩٨٣ : ٣٢٠-٣٢٣)٠

ويؤثر المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى فىالأسرة على التحصيل الدراسى للطفل ٠

فالمستوى الاجتماعى للأسرة من حيث مؤهل الأب ووظيفته ومؤهل الأم ووظيفتها والحي الذى تسكن فيه الأسرة وعدد غرف المسكن ونسبتها لعدد أفرادها غالبا ماتؤثر فى تحصيل الطفل لأن الأبوين بمثابة قدوة تحتذى والبناء الفزيقىللمنزل يحدد امكانات الاستذكار والحي بخلفية الثقافة له تأثيره ، وبالنسبة للمستوىالاقتصادى للاسرة نجد أن انخفاض مستوى المعيشة قد يكون من أقوى الاسباب المباشرة على التحصيل الدراسى حيث قد يؤدى الى سوء التغذية والمرض وتكليف التلميذ القيام ببعض الأعمال المنزلية ، أما اذا ارتفع هذا المستوى تصبح الأسرة أكثر ملاءمة فى تلبية احتياجات التلميذ ومتطلباته وتخفيف الأعباء عنه فيتفرغ لدراسته كما يؤثر المستوى الثقافى للاسرةعلى الطفل ٠ فالطفل الذى ينشأ فى أسرة متعلمة تهتم بمواظبته علىالمدرسة وتهيء له جوا صالحا يساعد علىاستذكار دروسه غير الطفل الذى ينشأ فى أسرة جاهلة ولاتهيء له شيئا من ذلك ٠ (محمد مصطفى زيدان ، ٢١٦:١٣٩٩- ٢٢٣) ٠

وخلاصة القول أن الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للاسرة هى من المتغيرات الفعالة فى نمو الذكاء ، فاذا ارتفع هذا المستوى تصبح البيئة الأسرية أكثر ملاءمة فىتلبيةاحتياجات التلميذ ومتطلباته كما لوحظ أن الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المنخفضة

تؤثر على هذا النمو بشكل ملحوظ عند الأطفال ذوى القدرات المتوسطة والمنخفضة اضافة الى أنها تعوق تقدم الاطفال ذوى الذكاء المرتفع .
(حامد زهران ، ١٩٨٢ : ٢١٣-٢١٨).

وتفيد الدراسات أيضا أن مركز الطفل فى الاسرة ونوع الطفل أو جنسه وسن الابوين لها تأثيرا على أسلوب تنشئة الطفل ويمكن القول اجمالا بأنه ينبغى الحذر من تعميم النتائج التى توصلت اليها بعض الدراسات فى هذا الصدد فكل هذه عوامل مؤثرة بلا شك ولكن كل منها ليس هو المؤثر الوحيد . (حامد الفقى ، ١٩٨٣ : ٣٠٥ - ٣٠٧ ، محمد زيدان ، ١٣٩٩ : ٣١٦) .

جـ - التكيف : تعريفه ، العوامل المؤثرة في تحقيقه :

١- معنى التكيف Adapatation أو التوافق Adjustment

التيكيف أو التوافق كلمة تعنى التآلف والتقارب واجتماع الكلمة ، والتكيف في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التى يهدف بها الشخص الى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة وبذلك عرفت هذه الظاهرة بانها القدرة على تكوين العلاقات المرضية Satisfactory بين المرء والبيئة .
(مصطفى فهمى ، ١٩٧٦ : ٤٣) .

والتوافق فى أصله مصطلح بيولوجى يعنى به قدرة الكائن على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات بحيث تحقق المحافظة على الحياة .

وفى صميمه هو قدرة الكائن على مواجهة الظروف البيئية بحيث يشبع حاجاته ويعرف مخيمر التوافق بأنه " هو العملية التى تتيح للفرد تحقيق امكاناته وخفض توتراته واستعادة اتزانه الداخلى تلاؤما مع البيئة . (صلاح مخيمر ، ١٩٧٥ : ٣٥).

وقد استخدم هذا المصطلح لفترة ثم اتجه علماء النفس والاجتماع الى اطلاق كلمة التوافق Adjustment على التكيف الاجتماعى أى على قدرة الفرد على التواؤم مع بيئته الاجتماعية . (أحمد عزت راجح ، ١٩٦٣ : ١٥).

وبالنظر الى التعريفات التى وردت فى بعض معاجم وموسوعات علم النفس عن التوافق نجد أنها جميعها نظرت الى التوافق على أنه مجرد تناغم أو تلاؤم مابين الفرد وبيئته . (ابراهيم الدسوقى ، ١٩٨٢:٧).

ويعرف حامد زهران التوافق النفسى بانه عملية ديناميه مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة الاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته .

ويعتبر بعض العلماء أن التوافق معيارا للتمييز بين العادية وغير العادية أو يعتبرونه مرادفا للصحة النفسية والصحة النفسية تعرف بانها حالة دائمة نسبيا يكون الفرد فيها متوافقا نفسيا وشخصيا واجتماعيا أى مع نفسه وبيئته وتعرف بأنها القدرة على توافق الفرد مع نفسه وبيئته وتبدو الصحة النفسية فى التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى للفرد وهما بعدا التكيف . ويتضمن التكيف الشخصى السعادة مع النفس والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الاولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويتضمن

التكيف الاجتماعي السعادة مع الآخرين والالتزام باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعى وتقبل التغير الاجتماعىوالتفاعل الاجتماعى السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية كما يؤدى الى تحقيق الصحة الاجتماعية . (حامد زهران ، ١٩٧٨ : ٩ ، ١١ ،٢٩).

ويعرف عبدالعزيز القوصى (١٩٧٥ : ٧) الصحة النفسية تعريفا مؤداه أن الصحة النفسية هي الشرط او مجموع الشروط اللازم توافرها حتى يتم التكيف بين المرء ونفسه وكذلك بينه وبين العالم الخارجي .

ويصنف عباس عوض التوافق الى أصناف ثلاثة رئيسية :

١ - التوافقعلى المستوى البيولوجي :

ويعنى ذلك المرونة فى مقابلة الظروف البيئية المتغيرة كما أنه عملية ديناميةمستمرة يتوافق بهاالكائن الحى مع البيئة .

٢ - التوافق على المستوى السيكولوجي :

ويعنى ذلك خفضالتوتر وأن التوافق هو الاعتدال فىالاشباع وليس اشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى .

٣ - التوافق على المستوى الاجتماعى :

ويعنى ذلك أن التوافق انما هو احداث تغير للاحسن فى البيئة أو فى الفرد وهو القدرة علىاتيان استجابات منوعة تلائم المواقف المختلفة .

(عباس محمود عوض ، ١٩٨٤ : ٢٩)

وفى ضوء ماسبق يتضح لنا أن علماءالنفس يميزون فىالتوافق أو التكيف النفسي بينجانبين أساسيين :

الاول : هو التوافق أو التكيف الشخصى ، والثانى هو التوافق أو التكيف الاجتماعى . ويتصل الأول بعلاقة الفرد بذاته وتقبله لها وتقييمه لدورها ، بينما يتصل الثانى بعلاقة الفرد بالاخرين بالمجتمع ونظمه وأفراده ومدى ملاءمة سلوكه للعيش فى ذلك المجتمع .

وقد تناول الباحث التوافق النفسى من خلال معالجة التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى وما يتضمنه كل منهما من عناصر حسب الاطار النظرى للمقياس الذى استخدمه فى دراسته والذى يقسم التوافق أو التكيف الى قسمين رئيسيين هما :

أ - التكيف الشخصى :

ويتحقق من خلال الشعور بالامن الذاتى أو الشخصى ويتضمن النواحي الآتية :

(١) اعتماد الطفل على نفسه : أى ميل لطفل الى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ودون الاستعانة بغيره وكذلك قدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع فى ذلك لاحد غيره والطفل المعتمد على نفسه يكون عادة قادرا على تحمل المسئولية كما أنه يكون عادة على قدر كبير من الثبات الانفعالى .

(٢) احساس الطفل بقيمته : أى شعوره بتقدير الآخرين له وبأنهم يرون أنه قادر على النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس وبأنه محبوب أو أنه مقبول عند الآخرين .

(٣) شعور الطفل بحريته : أى شعوره بأنه قادر على توجيه سلوكه وبأن له الحرية فى أن يقوم بقسط فى تقرير سلوكه وأنه يستطيع

أن يضع خططه فى المستقبل ويتمثل هذا الشعور فى ترك الفرصة للطفل فى أن يختار أصدقاءه وأن يكون له مصروف خاص به ٠

(٤) شعور الطفل بالانتماء : أى شعور الطفل بانه يتمتع بحب والديه واسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه وبانهم يتمنون له الخير ومثل هذا الطفل يكون على علاقات حسنة بمدرسيه ويفخر بمدرسته عادة ٠

(٥) تحرر الطفل من الميل الى الانفراد : أى أنه لايميل الى الانطواء أو الانعزال ومثل هذا الطفل لايستبدل النجاح الواقعى فى الحياة والتمتع به بالنجاح التخيلى أو التوهم وما يستتبعه من تمتع جزئى غير دائم والشخص الذى يميل الى الانفراد يكون عادة حساسا وحيدا ، مستغرقا فى نفسه ٠

(٦) خلو الطفل من الأعراض العصابية : أى انه لايشكو من الاعراض ، والمظاهر التى تدل على الانحراف النفسى كعدم القدرة على النوم بسبب الاحلام المزعجة او الخوف او الشعور المستمر بالذنب او البكاء الكثير وغير ذلك من الاعراض العصابية ٠

ب - التكيف الاجتماعى :

ويتحقق من خلال الشعور بالامن الاجتماعى ويتضمن النواحي الآتية :

(١) اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية : أى أنه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم ، وكذلك يدرك ضرورة اخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة .. وبعبارة أخرى أنه يعرف ماهو صواب وماهو

خطأ من وجهة نظر الجماعة كما أنه يتقبل أحكامها برضاء .

(٢) اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية : أى أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة ، كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ، ويتصف مثل هذا الطفل بانه لبق فى معاملاته مع معارفه ومع الغرباء ، ومثل هذا الطفل يتميز بأنه ليس أنانيا يرعى الآخرين ويساعدهم .

(٣) تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع : أى أن الطفل لا يميل الى التشاحن مع الاخرين أو العراك معهم أو عصيان الاوامر او تدمير ممتلكات الغير وهو كذلك لايرضى رغباته على حساب الآخرين كما انه عادل فى معاملته لغيره .

(٤) علاقات الطفل بأسرته : أى أن الطفل على علاقات طيبة مع أسرته ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة كما يشعر فى كنفها بالامن واحترام أفراد أسرته له وهذه العلاقات لاتتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الطفل وتوجيههما لسلوكه .

(٥) العلاقات فى المدرسة : أى أن الطفل يجد اشباعا لحاجاته في المدرسة ويشعر بأن الدراسة ملائمة له كما انه يحس أن المدرسين يحبون التلاميذ ويساعدونهم .

(٦) علاقات الطفل فى البيئة المحلية : أى أن الطفل متكيف فى البيئة المحددة التى يعيش فيها ، يشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه وهو يتعامل معهم دون شعور سلبى أو عدوانى

كما يحترم القواعد التى تحدد العلاقة بينه وبينهم وكذلك يهتم بالوسط الذى يعيش فيه • (عطيه محمود هنا، ١٩٦٥:٢٩)•

ولاشك أن اشباع الأسرة لحاجات الطفل الأساسية يسهم في تحقيق كل من التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعى للفرد وفى وضع أساس طيب لنمو تحصيله الدراسى لانه ضرورى لتمكنه من اكتساب المهارات الحياتية الستة التى يتضمنها كل من التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعي نظرا لكون ذلك الاشباع يسهم فى بناء شخصيته بجوانبها الجسمية والعقلية المعرفية والانفعالية والاجتماعية •

ونستطيع القول أن هناك مايشبه الاجماع فى الاطر النظرية للمشتغلين فى مجال علم النفس على أهمية الجوانب النفسية وتاثيرها على مستوى أداء الفرد •

وتتفق الكثير من الابحاث على ان هناك ارتباطا موجبا وله دلالة احصائية بين درجات التوافق النفسي والتحصيل الدراسى ، ومن هذه الدراسات دراسة (سيد خير الله ، ١٩٨١ ، اميرة توفيق ، ١٩٦٤ ، وزكيه درجات ١٩٦٤) •

وقد كشفت الدراسات التى تعرضت لدراسة الخصائص النفسية للتلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا ان التلاميذ المتفوقين يتميزون فى مستوى كفايتهم الذاتية وتوافقهم الاجتماعى وتوافر مشاعر الاحساس بالأمن النفسى والاجتماعى ، أما التلاميذ المتاخرون فهم يتميزون بدرجات أقل فى بعض الخصائص النفسية كنقص توافقهم وشعورهم بالحرمان ونقص الثقة بالنفس ومن هذه الدراسات دراسة (اميرة توفيق ، ١٩٦٤ ، رأفت وآخرون ، ١٩٦٧ ، كاميليا عبد الغنى الهراسى ١٩٦٤)•

٢ - العوامل المؤثرة في تحقيق التكيف النفسي :

يورد (مصطفى فهمي ١٩٧٦ : ٣٥-٣٦) عدة عوامل لها أكبر الأثر في احداث التكيف الشخصي والاجتماعي من أهمها :

أ - اشباع الحاجات الأولية والشخصية .

ب - توفر العادات والمهارات .

ج - معرفة الانسان لحدود امكانياته وقدرته .

د - ان يتقبل الانسان نفسه .

هـ - المرونة اى الاستجابات الملائمة للمؤثرات الجديدة .

و - المسايرة الواعية لمتطلبات المجتمع .

ويضيف نعيم الرفاعى (١٩٨٧ : ٣٨ - ٤٨) للعوامل المؤثرة في التكيف النفسي مايلى :

العوامل الفسيولوجية والجسمية وما قد يصيب الانسان من أمراض أو اعاقات ، والقدرات العقلية سواء كانت مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة فى مستواها والمستوى الاجتماعى الثقافى للاسرة والتعلم والطفولة وخبراتها وما قد يتعرض له الفرد من صدمات في حياته .

ويرى حلمي وعبد المنعم المليجى (١٩٧١ : ٣٤٩) ان رغبات الفرد قد تصطدم مع المجتمع مما يؤدى الى خلق عقبات فى سبيل ارضاء دوافعه وهذه العقبات تنقسم الى طائفتين من العوائق . عقبات خاصة بنقص القدرة او الاستعداد لدى الفرد وعقبات بيئية تتطلب ضرورة التغيرات المفاجئة فى السلوك " والعقبات البيئية غالبا ماترجع الى دور كل من الاسرة ودار الحضانة (اذا قدر للطفل الالتحاق بها) والمدرسة الابتدائية ووسائل الاعلام بمؤثراتها الايجابية او السلبية ودار العبادة التى قد تثبت فى الطفل الاحساس بالذنب او التعصب .

أو تغرس فيه السماحة والتفاؤل للحياة •

ولما كان كلا النوعين من العقبات يتعلق بدور المجتمع بمؤسساته المختلفة ومن بينها الاسرة التى تعمل كما سبق القول على تدريب قدرات الفرد واستعداداته التى تحقق تكيفه الشخصى والاجتماعي فان الباحث سيقتصر على الحديث عن دور الاسرة لارتباطها بموضوع بحثه •

د - دور الأسرة فى تحقيق التكيف النفسي :

تعتبر السنوات الأولى من الطفولة من أهم فترات الحياة لما لها من أثر خطير فى توجيه حياة الانسان • وللأسرة والمجتمع أكبر الأثر في حياة الطفل الذى هو فى أمس الحاجة الى توجيه ورعاية المسئولين عنه سواء فى الأسرة أو المؤسسة والمجتمع ومعاونته على مواجهة مشكلاته والتغلب عليها ومواجهة البيئة الخارجية بطريقة فعالة ولاشك ان شخصية الطفل تتأثر كثيرا بجو الاسرة التى ينشأ فيها وبنوع المعاملة التى يعامله بها والداه وبالخبرات التى يمر بها وبالعواطف والانفعالات المتباينة التى يحس بها •

وفى الاسرة تتشكل طباعه وتكتسب عاداته وميوله واتجاهاته باعتبار ان الأسرة أول بيئة تؤثر فيه منذ ولادته ففى المنزل يبدأ الطفل حياته ويمضى معظم أوقاته فى طور النمو الاول عندما يكون سهل التأثر قابلا للتشكيل والتحرر وفى الاسرة توضع الاسس الاخلاقية الأولى وتتكون الخطوط الرئيسية لصحة الفرد وبالتالى كيان المجتمع فاعتماد الطفل على والديه كبير جدا فى السنوات الاولى وبعد نموه يتصل برفاقه • (عادل عز الدين الأشول ، ١٩٧٨ : ١٩٧) •

وفى الاسرة يتعلم الطفل آلايكون آنانيا وان يحترم حقـــــوق الغير وكيف يتلاءم مع غيره كما يكتسب بعض الاتجاهات ويتعلم الكثيـــر من العقائد والمخاوف والافكار التي تدل على التسامح والتعصـــب اى بحسب الاجواء الأسرية التى يعيشها الطفل فكل بيت له جو خـــاص يسوده او له شخصية معينة تحكم العلاقات بين افراده وتؤثر طبيعـــة هذا الجو او هذه الشخصية فى الطفل كما يتأثر الطفل بالمستـــوى الاقتصادى والثقافى للأســرة .

وفى الأسرة يعتبر الوالدان مصدر المحبة والعطف من جهة والشعـــور بالأمن والطمأنينة من جهة آخرى فاذا فقد الطفل احدهما فان هذا مـــن شأنه آن يؤثر فى شخصيته .

وفى هذا يقول جون باولبى " من المعتقد آن أساس الصحـــة العقلية هو آن يخبر الطفل علاقة حارة وحميمة ودائمة بامه (أو ببديلـــة لها تكون بمثابة الأم) ويجد كلاهما فى هذه العلاقة الاشباع والمتعـــة وهذه العلاقة المعقدة المليئة بالخبرات وبالجزاء التى يكونها الطفـــل مع أمه فى باكورة حياته والتى تأخذ اشكالا لاحصر لها فى تأثيرها بعلاقاتـــه مع أبيه واخواته هي التى تحدد نمو الخلق والصحة العقلية . (جـــون باولبى ، ١٩٥٩ : ٧) .

وتؤكد الدراسات النفسية أهمية دور الأسرة فى تشكيل شخصية الفرد فهي تلعب دورا هاما وجوهريا وهي التى تعمل على اشباع حاجاته المختلفة سابقة الذكر والتى يتوقف على اشباعها توافقه النفسى بشقيه الشخصـــى والاجتماعى وهى التى من خلالها تتم عملية التطبيع الاجتماعى وعالم الطفل في بداية الامر يكون قاصرا على هذه المثيرات الهامة الصادرة أساســـا

من داخل الاسرة وخبرات الطفولةويمتد اثرها بصورةواضحة على شخصية الفرد بعد ذلك . (سيد غنيم ١٩٧٥ : ١١٢ - ١١٤).

وحينما تشبع حاجات الطفل وتنمو شخصيته من خلال عملية التطبيع الاجتماعى ويدخل المدرسة الابتدائية ليتلقى اساسيات المعرفة ويكتسب صفات المواطن الصالح فان الحاجة الى الانجاز Achievement تتصدر قمة حاجاته وهى غالبا ماتتمثل فى تحصيله الدراسى وفى اكتسابه أساليب السلوك المقبولة اجتماعيا ومن هنا تكمن أهمية الاسرة بالنسبة للطفل فى عملية تكوين شخصيته وجعله آدميا متوافقا مع افراد المجموعات التي يندمج فيها ويكون عضوا من اعضائها ويحدث ذلك عن طريق نقل الثقافة السائدة في هذه المجموعات اليه وكذلك بواسطة ضبط سلوكه بوسائل شتى (فوزيه دياب ١٩٧٩ : ١١).

والطفل عندما يعيش بغير هذا الاطار الطبيعى (الأسرة) محروما من رعايتها وحبها فانه لابد وأن تتشكل شخصيته على نحو يعكس أثر هذا الحرمان وهنا تبرز وبشكل واضح اهمية الرعاية الاسرية فى حياة الطفل وخطورة الحرمان من هذه الرعاية ، لذا نجد أن الدولة أولت الطفولة عنايتها ورعايتها وجندت كثيرا من الأجهزة والمؤسسات للاهتمام بالطفل .

...

ثالثا : الحرمان وأثره على التحصيل الدراسي والتوافق النفسي :

أ ـ صور الحرمان من الأسرة ودرجاته :

- حرمان جزئى : أىحرمان بسيط نسبيا وهو ألايجد الطفل رعاية من شخص درج على الاتصال به والثقة فيه .
- حرمان تام : ويحدث هذا الحرمان عندما لايجد الطفل عادة فردا واحدا مخصصا لرعايته بطريقة شخصية بحيث يشعر معه بالامن والطمأنينة .

وتختلف آثار الحرمان تبعا لدرجة ذلك الحرمان فالحرمان الجزئي يسبب القلق والتعطش الى المحبة كما يولد الشعور الغامر بالرغبة فى الانتقام من الاخرين وينتج الشعور بالذنب والاكتئاب . اما الحرمان التام : فله آثار أشد خطرا على النمو الخلقى بل ربما يسبب العجز التام عن ايجاد علاقات بالاخرين . (جون باولبى ، ١٩٨٠ : ١٠).

ويمكن النظر الى الحرمان من الاسرة من زاوية أخرى حيث قد نجد الحرمان الكلى بمعنى الحرمان من المعيشة مع الوالدين بالطلاق أو السفر او الوفاة أو الحرمان الجزئى بمعنى الحرمان من احد الوالدين ولاشك ان اثار الحرمان من الاسرة على توافق الطفل النفسي وتحصيله الدراسي تختلف حسب درجة الحرمان بالمعنيين سابقي الذكر.

ب ـ أثار الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى والتكيف النفسي :

وقد دلت الدراسات والابحاث التى أجريت فى هذا المجال على ما للحرمان الاسرى من أثر سيء على صحة الطفل النفسية والعقلية فالاطفال الذين يعيشون فى مؤسسات وبعيدون عن الجو الاسرى الطبيعى ،يكونون أكثر عرضة للمتاعب النفسية التى تؤثر على نموهم العقلى والانفعالى والاجتماعى (مصطفى الصفطى ، ١٩٨٧ : ١٩٥ ، فؤاد البهي السيد ١٩٧٥ : ٢٢٧).

كما تدل نتائج البحوث على أن الأطفال المحرومين من الأسرة الذين ينمون فى ظروف الايداع بالمؤسسات ينمون نموا أقل من الأطفال الذين تربيهم أمهاتهم فى الظروف الاسرية السوية العادية ٠

وفى هذا يقول مصطفى فهمى : " ان الحرمان يؤدى الى تعطيل النمو الجسمى والذهنى والاجتماعى وأن مثل هذا التاخر يلاحظ كلما طال بقاء الطفل فى المؤسسة زاد الهبوط فى مستويات النمو حيث تأخذ الاضطرابات النفسية المظاهر المرضية التالية : عدوان سلبية تبول ليلي صعوبات فى الأكل والكلام ٠ (مصطفى فهمى ، ١٩٧٦ : ٩٢)٠

وللحرمان من الاسرة آثار سالبة على التوافق النفسى والتحصيل الدراسي نتيجة لتراكمات القلق الذى يعانى منه هؤلاء الاطفال المحرومون من الأسرة ويتضح سوء توافقهم وتحصيلهم الدراسي فيما يعانون منه من تأخر ملحوظ فى مهارات اللغة وما تتسم به علاقاتهم مع الآخرين من حقد وقلق شديد وحمق وعدم تكوين صداقات (سعد لملوم ، ١٩٧٢)٠

وقد أثبتت الدراسات أن أطفال الأسر العادية يتميزون بمستوى أعلى للتوافق النفسي ومفهوم الذات ويليهم الاطفال الذين يعيشون بقرى الاطفال ثم يليهم الاطفال الذين يعيشون بمؤسسات الرعاية الاجتماعية لهذا فاننا فى حاجة الى مجهودات مكثفة توجه نحو تغير الخصائص البيئية للمؤسسات الاجتماعية او تتجه نحو توفير بدائل للرعاية في المؤسسات حتى تصبح المؤسسة اكثر امنا واستقرارا من الاسرة المتصدعة والتى تعتبر أكثر تدميرا لنفس الطفل نتيجة لحالة الصراع الدائم داخلها (سميرة شند ، ١٩٨٣)

والحرمان من الأم : والافتقار الى رعايتها له تأثير سلبي قوى على معامل نمو الاطفال وقد تستمر الحياة بشكل أفضل نسبيا

فى حالة فقد الأب بالمقارنة بامكانية استمرار الحياة بشكل طبيعي بدون وجود الام ، كما يؤدى الحرمان من الام وعاطفتها الى عدم قدرة الطفل فى الغالب على التكيف للوسط فضلا عن الاتجاه العدواني والهدام نحو المجتمع ويهدد هذا الحرمان شعور هؤلاء الاطفال بالامن والطمأنينة وهم يعبرون عن هذه المخاوف فى اضطرابات نومهم وكثرة قضمهم لاظافرهم وشعورهم ببعض الامراض الجسمية مثل الصداع وآلام العين وهم أكثر خوفا من الظلام ويميلون الى الاعتماد على غيرهم فيتأخر نموهم البدنى والعقلى واللغوى والاجتماعى ٠ (بثنية قنديل ، ١٩٦٤ : ٧٩)٠

وفى هذا يقول وول " ان أهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية فى المستقبل هو تنمية احساسه بالامن وتعزيز ذلك الاحساس وشعوره بأنه محبوب من أمه مقبول منها فى كل حين " (وول ١٩٦٥ :٢٩)٠

ومن أهم الدراسات فى هذا الصدد دراسات سبيتز وجولد فارب ورابين ويارو وغيرهم حيث قرروا أن انعدام التفاعل الاجتماعي والعاطفى بين الأم والطفل قد يؤثر تأثيرات سلبية على النمو الجسمى والعقلى واللغوى الانفعالى والاجتماعى للطفل (حامد الفقى ، ١٩٨٣ : ٣٠٥)٠

والحرمان المبكر من الأب له أثر سيء على التوافق النفسي ويتضح هذا الأثر عند البنين أكثر منه عند البنات بما يظهره البنون بشكل دال من سمات اجتماعية وعاطفية لسوء التوافق أما اذا وجد الأطفال المحرومون من الأب فرصا للتعامل مع بديل أب فان هذا يخفف من الأثر السلبى لفقد الأب على التوافق الاجتماعى كما أن الأطفال بدون أشقاء يكونون أكثر تأثرا بتغيب الاب من الاطفال مع أشقاء (ابراهيم الدسوقى ، ١٩٨٢ : ٢٩)٠

هذا ويعنى الحرمان من أحد الوالدين فقد موضوع الحب أيا كان وهذا أمر يؤثر فى التوافق النفسى والتحصيل الدراسى ويزداد هذا الأثر كلما كان الحرمان مبكرا ويظهر ذلك على الأطفال المحرومين فى أنماط سلوكية عدوانية او اكتئابية كما أن الاطفال الذين يعيشون فى حضانة والد من الجنس المعاكس يكونون أقل توافقا من الأطفال الذين يعيشون فى حضانة والد من نفس الجنس (ايمان القماح، ١٩٨٣ : ٧٦) .

وخلاصة القول أن ايداع الاطفال فى مؤسسة أو اختفاء الأم من حياة الطفل بالموت أو بالفراق بين الزوجين أو بسبب غير ذلك ليس هو العامل الوحيد المسؤول عن النتائج السلبية للحرمان فقد تحدث نفس النتائج مع وجود الأم بجانب الطفل بسبب ماتتصف به الام من اهمال أو نبذ أو عدوانية أو ماتعانيه من اضطرابات نفسية . وأن المتغيرات الحقيقية المسئولة عن ظهور النتائج السلبية عند أطفال المؤسسات أو غيرهم ترجع الى عدم توفر الخبرات التفاعلية الطبيعية المرتبطة بالأم ، وهي خبرات الحنان والحب غير المشروط واشعار الطفل بالاهتمام والاهمية وتوفير جو من الرعاية الصحية والنفسية . (حامد الفقى ، ١٩٨٣ : ٣٠٠ - ٣٠٥) .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة وفروض الدراسة

أولاً : الدراسات السابقة :

١/ دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من الأسرة والتعقيب عليها .

٢/ دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من أحد الوالدين والتعقيب عليها .

٣/ دراسات تناوت الآثار المختلفة للحرمان من الأم والتعقيب عليها .

٤/ دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من الأب والتعقيب عليها .

ثانيًا : فروض الدراسة .

أولا : الدراسات السابقة

أتيح للباحث الاطلاع على العديد من الدراسات التى عالج بعضها أثر الحرمان من الأسرة أو من الأم أو من الأب على مختلف نواحي نمو الطفل وتوافقه النفسى وقد تم تصنيف الدراسات تصنيفا يهدف الى تيسير العرض وذلك على أساس نوع متغير الحرمان على النحو التالي :

١- دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من الأسرة .

٢- دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من أحد الوالدين .

٣- دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من الأم .

٤- دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من الأب .

وقد لاحظ الباحث أن بعض الدراسات لم توضح بالضبط مصدر الحرمان الجزئى (هل هو وفاة الأم أم وفاة الأب) وهي دراسات لها قيمتها بالنسبة لالقاء الضوء على المتغيرات موضع البحث فرأى أن يخصص لها قسما خاصا تحت عنوان دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من أحد الوالدين .

ومن الآثار المختلفة للحرمان من الاسرة ككل أو من أحد الوالدين والتى تركزت الدراسات السابقة حولها وعالجتها نجد صور الحرمان السابقة قد أثرت فيما يلي :

- التحصيل الدراسى .
- التكيف الشخصي والاجتماعى والعام .
- نمو الذات .
- القلق .
- جناح الاحداث .

ومن المعروف أن التوافق الشخصى والاجتماعى يؤدى الى نمو الذات وعدم التوافق يؤدى الى العكس ، كما ان القلق يؤثر على التوافق النفسي والتحصيل الدراسى (سعد لملوم ١٩٧٢) (مصطفى سويف ١٩٦٦) فيعوق نموهما • ونفس الشىء ينطبق على اضطرابات الجانحين (طلعت حسن عبدالرحيم ، ١٩٧٨ : ٧) ولذا لم يهمل الباحث ذكر ماورد في الدراسات التى أتيح له الاطلاع عليها من تاثير للحرمان من الأسرة على هذه الجوانب فى شخصية الطفل لصلتها الوثيقة بمتغيرات الدراسة الحالية •

١ - دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من الأسرة :

يضم القسم الحالى الدراسات التى تناولت أثر الحرمان من الأسرة بسبب وفاة الأبوين أو غيابهما عن الطفل على كل من التوافق النفسى والتحصيل الدراسي ويلاحظ ان بعضها تناول مفهوم الذات وتأثره بالحرمان من الاسرة وهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالتوافق النفسى • (زهران ، ١٩٨٢ : ٣٩٣)•

والقلق أيضا كاضطراب نفسي وكعرض لمعظم الاضطرابات النفسية يؤثر فى التوافق النفسي (سعد لملوم ، ١٩٧٣ ، مصطفى سويف ، ١٩٦٦)•

كما يلاحظ ان بعضها توصل الى وجود تأثير للحرمان من الأسرة على كل من التوافق النفسي والتحصيل الدراسي وبعضها لم يتوصل الى ذلك كليا أو جزئيا وفيما يلى عرض لهذه الدراسات :

- قام سكيلز وداى (Skeels and Dye 1939) بدراسة أهمية المثيرات الحسية فى نمو ذكاء الطفل خاصة فى سنيه الاولى وذلك

على عينة من مجموعتين من الأطفال اليتامى بأحد الملاجىء وزعت احداهما على أسر التبني ارتفع معامل ذكائهما فى المتوسط من ٦٤ عندما كان متوسط أعمارهم (الاطفال) ١٩ شهرا الى ٩٦ عندما بلغت اعمارهم ٦ سنوات نتيجة المثيرات الحسية والاجتماعية التي تعرضوا اليها (عبدالسلام عبدالغفار ، ١٩٨٣ : ١٦٣)٠

- واهتم كل من برودبك واروين ١٩٤٦ Brod Beck And Irwin بالمقارنة بين أطفال ملاجىء الأيتام وغيرهم من الأطفال فىالتعبيرالصوتى للصغير فىالفترة المبكرة منالولادة الى سن ستة شهور باعتبار أن التعبير الصوتى هو استجابة اجتماعية للاخرين ومنبه يستدعىالكبار وسلوكهم ، وتوصلت الدراسة الى ان هذا التنبيه بين الاباء والاطفال فى البيت يحدث بصورةموصولة فى ساعات يقظة الطفل ٠ أما فى المؤسسات فلا يحدث الا بصورةمتقطعة ، أى أن الحرمان من الاسرةوايداع الطفل فى مؤسسة تبعا لذلك يؤثر فى نموه اللغوى (ويلارد اولسون ١٩٦٢ : ٢٠٣)٠

أما ليون يارو Yarrow. L. ١٩٦٤ ٠ فقد اهتم بدراسة الاطفال الذين يعيشون بالمؤسسات الاجتماعية وتوصل الىمدى الأضرار التى يصاب بها الوليد البشرى عندما يكون تحت رعاية مؤ سسة اجتماعية ويقول ليون يارو ١٩٦٤ : ١٢٧ ، أنه منالواضح اننا فى حاجة الى مجهودات مكثفة توجه نحوتغيير الخصائص البيئية للمؤسسات الاجتماعية أو نتجه نحو توفير بدائل للرعاية فى المؤ سسات ٠ (عادل عزالدين الاشول ، ١٩٧٨ : ٢١٨) ٠

وقام مصطفى سويف (١٩٦٦) بدراسة أثر حرمان الاطفال من الاقامة مع أسرهم وماقد يترتب على ذلك من زيادة مظاهر القلق لديهم٠

وذلك على عينة مكونة من مجموعتين : المجموعة التجريبية وتتألف من خمسين طفلا عزلوا عن عائلاتهم لوقايتهم من المرض وتتراوح أعمارهم بين الثالثة عشر والخامسة عشر منهم خمسة وعشرون ذكورا وخمسة وعشرون اناثا ، اما المجموعة الضابطة فتتألف من خمسين طفلا من أطفال المدارس المصرية نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث وقد طبق الباحث مقياس تايلور للقلق الصريح . Taylor Manifest Anxiety Scale

وتوصل الى ان الفرق بين متوسط درجة القلق فى مجموعة الاطفال الذين حرموا من الاقامة مع عائلاتهم ومتوسط درجة القلق لدى الاطفال الذين عاشوا مع عائلاتهم جوهرى وفى مستوى ٥ ٪ لصالح المجموعة الاولى (مصطفى سويف ١٩٦٦).

- واهتم كليمر برنجل ١٩٧١ Pringle بدراسة العلاقة بين توافق الاطفال وايداعهم فى مؤسسة وذلك على عينة مكونة من مجموعتين من الاطفال الذين يعيشون تحت الرعاية المؤسسية وهى مرحلتى العمر من ٨ - ١١ سنة ، ١١ - ١٤ سنة ومضى عليهم فترة طويلة من الرعاية واستخدم الباحث دليل بريستول للتوافق الاجتماعى واختبار الشخصية الاسقاطى (ريفان) والملاحظات الكلينيكية من خلال اختبارات متميزة ومقابلات حرة مع كل طفل وتوصل الى النتائج التالية :

(١) معظم الاطفال تبدو عليهم أعراض سوء التوافق بينما ٣٠ ٪ فقط يبدون بما يقترب من مستوى توافق العاديين .

(٢) الاطفال سيئو التوافق يعانون من تاخر ملحوظ فى مهارات اللغة كما تتسم علاقاتهم مع الاخرين بالحقد ، القلق ، الحمق ولايكونون صداقات .

(٣) يرتبط الحرمان المبكر من الوالدين بسوء توافق الطفل .

(٤) يرتبط شعور الطفل باللاشرعية والحرمان والايداع فى دار للرعاية بسوء التوافق .

(٥) يرتبط التوافق بالعلاقات المنتظمة مع راشدين من خارج الدار وهو ما تفتقده مجموعة سوء التوافق لشعورهم بوصمة العار اللاشرعية . (سميرة شند ١٩٨٣ : ٩٣).

— وقد قام سعد لملوم (١٩٧٢) بدراسة حول أثر الحرمان من الاسرة على التحصيل الدراسى فى مراحل التعليم الاولي . وذلك على عينة من ١٥٠ طفلا مقسمين الى مجموعتين متساويتين احداهما تجريبية قوامها الاطفال المحرومون المودعون فى المؤسسات الاجتماعية . والاخرى ضابطة يعيش افرادها مع أسرهم الطبيعية . وقد طبق الباحث اختبار الذكاء المصور لاحمد زكى صالح واستعان بسجلات المؤسسات وسجلات التلاميذ المدرسية للمقارنة بين المجموعتين فى التحصيل الدراسى وباستخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين . وتوصل الباحث الى أن للحرمان من الاسرة تأثيرا سلبيا على التحصيل اللغوى حيث كانت الفروق بين كل من المجموعتين التجريبية (المحرومين) والضابطة (العاديين) دالة عند مستوى (١٠ر٠) ولكن الباحث لم يجد فروقا ذات دلالة احصائية تؤكد أن أطفال المؤسسات يختلفون فيما بينهم فى التحصيل اللغوى ونوع الحرمان الذى يتعرضون له نتيجة تفكك الاسرة أو الطلاق . (سعد لملوم ١٩٧٣).

— قامت مها الكردى (١٩٨٠) بدراسة التوافق الشخصى والاجتماعي لدى اطفال الملاجىء اللقطاء وذلك على عينة مكونة من مجموعتين المجموعة التجريبية عشرة اطفال ذكور لقطاء ويقيمون فى قرية الاطفال ويلتحقون بمدارس عادية بالصف الرابع الابتدائى وفى عمر تسع سنوات ومجموعة

مماثلة من أطفا ل الاسر العادية • وقد طبقت الباحثة اختبار الشخصية للاطفال اعداد (عطيه هنا)• وتوصلت الىعدموجود فرق جوهرى فىالتوافق الشخصي بين اللقطاء والعاديينووجدت فرقا جوهريا فى التوافق الاجتماعى والعام لصالح العاديين • وأرجعت الباحثة تفوق الأطفال العاديين فى التوافق الاجتماعى والعام لما يتمتع به الاطفال فى الأسرة من اشباع منظم لحاجاتهم (سميرة شند ١٩٨٣ : ٨٧)•

- وقامت مديحة العربى (١٩٨٠) بدراسة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السيكومترية لدى اطفال المؤسسات المحرومين من الرعاية الاسرية وتوصلت الى النتائج الاتية :

(١) لاتوجد فروق دالة فىالتوافقالشخصى بين اطفال المؤ سسات بالمقارنة باطفال الاسر المفككة •

(٢) توجد فروق دالة فىالتوافق الاجتماعى بيناطفال المؤ سسات وأطفال الاسر المفككة لصالح المجموعة الأولى •

(٣) توجد فروق دالة فى التوافقالعام بين اطفال المؤ سسات وأطفال الاسر المفككةلصالح المجموعة الاولى •

وقد فسرت الباحثة تفوق أبناء المؤسسات بصلة الصداقة التى توطدت بينها وبين هؤلاء الاطفال مما جعل استجاباتهم تتسم بالصدق أكثر من أطفالالاسر المفككة •ولايتفق الباحث مع هذا التفسير لأنه يعتقد أن السبب ربما برجع الىمايتوافر فىالمؤ سسات من ألوان الرعاية الاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والطبية ونظام الاسر مما يساهم فيتحسين مستوىالتوافقالنفسى لدى نزلائها (مديحة العربى، ١٩٨٠)•

وقام كلمن علىحسن عباسوعبدالله زيدالكيلانى ١٩٨١ بدراسة الفروق فى مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام فى عينة من الاطفال الاردنيين مكونة من مجموعتين المجموعة الاولى ٢١٦ طفلا، وطفلة تتراوح اعمارهم بين ٨ و ١٥ سنة من الايتام المقيمين بمخيمات صيفية تقدمبرامجا ثقافية وترفيهية وكانوا ١٥٠ طفلا ذكرا ،٦٦ طفلة أنثي والمجموعة الثانية ١١٧ طفلاوطفلة بين ٨ و ١٥ سنة من غيرالأيتام ٥٧ ذكرا و ٦٠ أنثي .

وقد استخدم الباحثان قائمة لقياس مفهوم الذات تتكون من ثمانية مقاييس فرعية (اعداد الباحثين) وتوصلوا الى النتائج الاتية : (عدموجود فروق دالة فى مفهوم الذات بين الايتام وغير الايتام وأرجع الباحثان هذا الى أن الايتام يخضعون لبرامج ثقافية بالاضافة الى العناية التى يلقونها وفقا لنظام الاسر الممتدة (ايمان فوزى ١٩٨٥ : ٥٧).

- واهتم محي الدين توق وعلىعباس ١٩٨١ بدراسة أنماط رعاية اليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات فى عينة من الاطفال فى الاردن ، بلغ عدد افرادها (٤٣٢) طفلا يتيما فى سن ٨ الى سن ١٥ سنة .

وقد استخدم الباحثان فىالدراسة قائمة مفهوم الذات للاطفال من سن (٧) الى سن (١٦) سنة والتىقام باعدادها وتطويرها عبدالله الكيلانى وعلىعباس وتوصلا الى :

(١) لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات بينالاطفال الايتام الذين يعيشون فى كنف ورعاية اسرية ممتدةبالاضافة الى برامج خاصة تقدم لهم ، والاطفال الايتام الذين يعيشون فى كنف رعاية المؤسسات والاطفال غير الأيتام.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات بين الاطفال الذكور والاناث الذين يعيشون فى أنواع من الرعاية المختلفة ٠

(٣) لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فىمفهوم الذات بين الاطفال الصغار (٨ - ١٢ سنة) والاطفال الكبار (١٢ - ١٦ سنة) من اطفال الدراسة ٠ وقد ارجع الباحث عدموجود فروق بين أيتام الأسر الممتدة وغير الايتام وايتام المؤسسات الى كفاءة البرامج التربوية فى المؤسسات ٠ (محي الدين توق وعلىعباس ، ١٩٨١ : ٢٣٠-٢٤٧)٠

- وقد قام أنور فتحىعبدالغفار (١٩٨٢) بدراسة مفهوم الذات لدى بعض الفئات من اطفال المؤسسات الايوائية الاجتماعية وذلك على عينة من ١٤٢ طفلا من أطفال المؤسسات الايوائية تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٢ سنة) وتشمل خمس فئات ممثلة للحرمان : (يتيم أب ، يتيم أم ، يتيم الوالدين ، انفصال الوالدين ، سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية) ٠ كما شملت العينة مجموعة متاظرة فىالعدد وفى أسباب الحرمانولكنهم يقيمون مع أفراد أسرهم وفىنفسالأحياء السكنية لدورالرعاية الاجتماعية ٠ وقد طبق الباحث اختبارمفهوم الذات للصغار (اعداد محمد عماد الدين اسماعيل) واختبار الذكاء المصور (اعداد احمد زكىصالح) واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعي (اعداد الباحث) ٠ وتوصل الى النتائج الآتية :

(١) لاتوجد فروق دالة احصائيا بين الفئات الخمس فى المؤسسات الاجتماعية فى بعد الاحساس بالتباعد وفى بعد تقبل الذات وفى بعد تقبل الآخرين ٠

(٢) توجد فروق دالة بين فئات الحرمان المقيمة مع الاسرة فى بعد الاحساس بالتباعد لصالح فئة الحرمان من الأم ٠

(٣) لاتوجد فروق حقيقية فى بعد تقبل الذات بين فئات المقيمين مع الاسر ٠

(٤) توجد فروق دالة فى بعد تقبل الاخرين من فئات المقيمين مع الاسر لصالح فئة سوء الحالة الاقتصادية والاجتماعية ٠

(٥) لاتوجد فروق دالة بين اطفال الرعاية الاجتماعية والمقيمين مع أسرهم فى بعد الاحساس بالتباعد او فى بعد تقبل الاخرين ٠

وربما يرجع عدم وجود فروق فى معظم المقارنات السابقة الىتباين فئات المحرومين بالاضافة الى كونهم من بيئات مختلفة وتم جمعهم فى عينة واحدة دون اتخاذ اجراءات الضبط والمجانسة اللازمة ٠ (سمير شند ١٩٨٣ : ٧٦-٧٧)٠

- كما قام مصطفى محمد الصفطى (١٩٨٣) بدراسة التوافق الشخصي والاجتماعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المقيمين بقرى الأطفال (S O S) والمقيمين مع اسرهم وذلك على عينة من مجموعتين من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الرابع والخامس والسادس) المجموعة الاولى تكونت من التلاميذ المقيمين بقرى الاطفال وبلغ عددها (١١٦) تلميذا ، والمجموعة الثانية تكونت من التلاميذ المقيمين مع أسرهم وبلغ عددها (١٣٦) تلميذا وتلميذة ٠

وقد قام الباحث بضبط بعض المتغيرات التى ترتبط بالتوافق مثل الامكانات التعليمية ، التحصيل الدراسى ، الذكاء ، السن ، والسنة الدراسية ٠

واستعان بسجلات التلاميذ الرسمية بالمدارس واختبار الذكاء المصور واختبار كاليفورنيا الشخصية للاطفال وتوصل الباحث الى مايلي :

١ - توجد فروق فى التوافق الشخصي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية المقيمين فى قرى الاطفال ونظائرهم المقيمين مع أسرهم لصالح التلاميذ المقيمين مع أسرهم .

٢ - توجد فروق دالة احصائيا فى التوافق الاجتماعى بين التلاميذ المقيمين في قرى الاطفال ونظائرهم المقيمين مع أسرهم لصالح المقيمين مع أسرهم .

٣ - توجد فروق دالة احصائيا فى التوافق العام بين المقيمين فى قرى الاطفال ونظائرهم المقيمين مع أسرهم لصالح المقيمين مع أسرهم (مصطفى محمد الصفطى ١٩٨٧ : ١٥٧-١٩٠).

وقامت سميرة شند (١٩٨٣) بدراسة لمفهوم الذات والتوافق النفسى لدى الاطفال اللقطاء وذلك على عينة من ١٢٠ طفلا ذكرا و٨٢ طفلة أنثي تتراوح اعمارهم بين ٩ - ١٢ سنة ٥٦ من مؤسسة لرعاية اللقطاء و ٤٥ من قرية الاطفال و ١٠١ طفلا من أسر مكتملة .

وقد طبقت الباحثة دليل تقدير الوضع الاجتماعى والاقتصادى (عبدالسلام عبدالغفار ، وابراهيم قشقوش) واستمارة بيانات التلميذ (اعداد الباحثة) ومقياس التوافق النفسى (اعداد الباحثة) ومقياس مفهوم الذات لبيرس هاريس (تعديل الباحثة) وتوصلت الى النتائج الآتية :

عدم وجود فروق دالة بين الجنسين بالنسبة لمفهوم الذات أو التوافق النفسى وأظهر أبناء الاسر العادية مستوى اعلى للتوافق النفسي ومفهوم الذات بالنسبة لمجموعتي اللقطاء (مؤسسة اللقطاء / قرية الاطفال) وتفوق الاطفال اللقطاء من قرية الاطفال(SOS) (Save out Souls) على أقرانهم

من مؤسسة الرعاية الاجتماعية في مفهوم الذات والتوافق النفسي .

وأرجعت الباحثة ذلك الى الجو شبه الأسرى الذى يسود قـــرى الاطفال بالقياس الىالجو الرسمي الجماعى الذى يسود مؤسسات الرعاية الاجتماعية (سميرةشند ، ١٩٨٣) .

ـ وقامت عزة صالح الألفى (١٩٨٦) باستخدام العلاج الجماعى لتعديل بعض الحاجات والضغوط لدى الأطفال المحرومين ، وذلك لدراسة ومعرفة أثر الحرمان من الأسرة قبل وبعد إستخدام العلاج الجماعى لتعديل بعض الحاجات والضغوط .

واتبعت الباحثة المنهج الوصفى والتجريبى فى دراستها وقدتكونت العينة من أربعين طفلا تتراوح أعمارهم بين١٠ ـ ١٣ سنة ممن حرموا الابوين (ضالين ولقطاء) ويعيشون بمؤسسة خاصة ومجموعة اخرى ضابطة من خارج المؤسسة ممن يعيشون حياة أسرية عادية وقد طبقت الأدوات الآتيــة :

أولا : (١) اختبار تفهم الموضوع .
(٢) المقابلة الاكلينيكية .
(٣) إختبار تكملة الجمل الاسقاطى .

ثانيا : أساليبالعلاج الجماعى وتضمنت المحاور الآتيــة :
(١) المناقشة الجماعية للمشكلات .
(٢) العلاج الجماعى باللعب .
(٣) العلاج السيكودرامي .
(٤) علاج جماعــى يقوم علىالتربية الروحية .

توصلت الباحثة الى النتائج الآتية والتى تتعلق بأبعاد الشخصيــة من خلال المقارنة بين الأطفال المحرومين والمجموعة الضابطة :

(١) الصراع النفسى له دلالة عند مستوى ١٠ر٠

(٢) فقدان السند الانفعالى له دلالة عند مستوى ١٠ر٠

(٣) الشعور بالتعاسة له دلالة عند مستوى ٠٥ر٠

(٤) ضغط الاحساس بالضياع له دلالة عند مستوى ١٠ر٠

وضغط النبذ عند مستوى ٠٠١ر٠ وذلك لصالح فئة المحرومين اما ضغط العدوان فليس له دلالة ٠

كما تبين من نتائج الاختبارات انه بعد العلاج الجماعى قد تم تعديل حاجة الشعور بالتعاسة وضغط النبذ حيث كانت لهما دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر٠ اما العلاج الذى كان قوامه اذكاء القيم الروحية فقد كانت نتائجه عظيمة الاثر فى نفوس هذه العينة ٠ (عزة صالح الالفى ١٩٨٦)

- وقام رشدى حنين (١٩٨٧) بدراسة اليتم وأثره على الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدى المراهق ، وذلك على عينة تكونت من اربع مجموعات :

المجموعة الأولى خمسة مراهقات فاقدات الأم ، والمجموعة الثانية خمسة مراهقات فاقدات الأب ، والمجموعة الثالثة خمسة مراهقين فاقدى الأم ، والمجموعة الرابعة خمسة مراهقين فاقدى الأب ٠

وقد طبق الباحث اختبارات اسقاطية منها اختبار تفهم الموضوع واختبار الروشاخ كما استعان بالمنهج المقارن وتوصل الباحث الى أهم سمات الحالة الوجدانية والصورة الوالدية لدى جميع أفراد العينة بصفة عامة كما يلى :

أولا : الحالة الوجدانية للمراهق اليتيم :

(١) مظاهر يأس وكآبة ٠

(٢) كثرة أحلام اليقظة ٠

(٣) عدم القدرة على الاستقلال •

(٤) الخضوع والطاعة للوالد الباقى •

(٥) الحساسية الشديدة •

(٦) قلق وتشاؤم وطموح للمستقبل •

(٧) مظاهر تمرد وعصيان •

ثانيا : يشكل المراهق اليتيم صورته الوالديه من بقايا ذكرياته ومماسمعه فيضفى عليها رغباته وحاجته من صور خيالية يرى أنها حقيقة كما يعجب بالصفات التى يتحدث بها المحيطون عن والده فهى تعجبه مهما كان نوعها • (رشدى حنين ١٩٨٧)

•••

التعقيب على الدراسات التى تناولت أثر الحرمان من الأسرة على التوافق النفسى والتحصيل الدراسى

يتضح لنا من الدراسات السابقة التى تناولت آثار الحرمان من الأسرة على كل من التوافق النفسي والتحصيل الدراسي أن الأسرة تلعب دورا هاما فى التوافق النفسى والتحصيل الدراسي • وأن الاطفال المحرومين من الاسرة يتأثر توافقهم النفسي وتحصيلهم الدراسي •

والدراسات التى تناولت أثر الحرمان من الأسرة على التوافق أو التكيف النفسي بصفة عامة وهى دراسة : كليمر برنجل (١٩٧١) ، مها الكردى (١٩٨٠)، مديحة العزبى (١٩٨٠) ، مصطفى الصفطى (١٩٨٣) ، سمير شند (١٩٨٣) •

وقد توصلت جميعها الى أن للحرمان من الاسرة اثرا على التوافق النفسي اما فى بعديه (الشخصي والاجتماعي) والتوافق العام •

فقد اتفقت دراسات مصطفى الصفطى (١٩٨٣) وسميره شند (١٩٨٣) وعزه الالفى (١٩٨٦) ورشدى عبده حسنين (١٩٨٧) فى ان للحرمان أثر على كل أبعاد التوافق النفسي •

بينما اتفقت دراستا مها الكردى (١٩٨٠) ومديحه (١٩٨٠) فى أنه ليس للحرمان من الاسرة تأثير على التوافق الشخصي وانما تاثير الحرمان على التوافق الاجتماعى والتوافق العام •

وتناولت دراسة على عباس والكيلانى (١٩٨١) ،ومحي الدين توق ، وعلى عباس (١٩٨١) ، وأنور عبد الغفار (١٩٨٢) الذى وجد فقط تأثيرا للحرمان من الام على مفهوم الذات ، وسميره شند (١٩٨٣) ، أثر الحرمان من الاسرة على مفهوم الذات باعتبار ان مفهوم الذات يرتبط ارتباطا وثيقا بالتوافق النفسى (زهران ١٩٨٢ : ٣٩٣) واتفقت جميع هذه الدراسات

الى أن مفهوم الذات يتأثر بالحرمان من الاسرة ماعدا دراسة سميرة شند (١٩٨٣) وارجعت ذلك الى أن الأطفال المحرومين والذين يعيشون بقرى الأطفال وما يشبهها من المؤسسات يخضعون لبرامج ثقافية بالاضافة الى العناية التى يلقونها وفقا لنظام الاسرة الممتدة مما يساهم فى تكوين مفهوم ذات موجب لديهم ، أى ان العبرة ليست بنوع اقامة المحروم وانما بما يقدم له من برامج لرعايته .

وتناولت دراسة مصطفى سويف (١٩٦٦) أثر الحرمان من الاسرة وما قد يترتب على ذلك من زيادة فى مظاهر القلق والذى يؤثر على التوافق النفسي والتحصيل الدراسي ووجدت مستوى القلق لدى المحرومين من الاسرة أعلى منه لدى العاديين ، اما الدراسات التى تناولت اثر الحرمان على التحصيل الدراسي فهى دراسة : سعد لملوم (١٩٧٢) وبرود بك ووارن (١٩٤٦)، وكليمر برنجل (١٩٧١) وقد وجدت هذه الدراسات ان للحرمان من الاسرة تاثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي .

كما أكد كل من سكيلزوداى (١٩٣٩) أهمية المثيرات الحسية فى نمو الذكاء وتاثير الحرمان من الاسرة على ذلك واظهر ليون يارو(١٩٦٤) مدى الاضرار التى يصاب بها الوليد البشرى عندما يحرم من الاسرة وكل هذا يؤثر فى التوافق النفسي والتحصيل الدراسي فيما بعد .

وفى ضوء ماسبق يميل الباحث الى ترجيح الرأى الذى يقول ان الحرمان من الأسرة يؤثر على التوافق النفسى والتحصيل الدراسى تأثيرا سلبيا .

...

٢- دراسات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من أحد الوالدين

تبحث هذه المجموعة من الدراسات التى تناولت الآثار المختلفة للحرمان من احد الوالدين فى النتائج المترتبة على الحرمان من الموضوع الوالدى سواء كان الحرمان من الأم أو الأب والحرمان من الموضوع يشير الى الحرمان من أحد الوالدين بصفة عامة والأم بصفة خاصة لأن الأم هى أول نموذج لعالم الموضوعات بالنسبة للطفل .

على أن فقد الموضوع كمصطلح نفسي يشير الى فقد موضوع الحب أيا كان (ايمان فوزى ١٩٨٥ : ٤٤) وهو أمر يؤثر فى التوافق النفسي وفى التحصل الدراسى باعتباره له قوته الدافعية فى انجاز الطفل للمهام الدراسية المسندة اليه .

ويذكر الباحث هنا الدراسات التى تناولت الاثار المختلفة للحرمان من أحد الوالدين بقصد القاء المزيد من الضوء على المتغيرات موضع البحث .

وفيما يلى عرض لهذه الدراسات :

قامت هيلد لويس (١٩٥٤) LEWIS H. بدراسة النمو فى ظروف غير سوية وهى ظروف المنزل المهدم والعلاقات الشاذة بالابوين وذلك على عينة من ٥٠٠ طفلا فيما بين عام ١٩٤٧ - ١٩٥٠ وتعرضت فى تقريرها الى الحديث عن والدى الطفل وعن التاريخ الشخصي للأطفال ، وأوردت جميع البيانات فى جداول احصائية واستعانت ببعض مقاييس الذكاء وقد توصلت الباحثة الى أن الاطفال المحرومين الذين أجريت عليهم الدراسة يتسمون بأنماط شائعة منها :

(١) أن معظم الاطفال موضوع الدراسة كانو ليحصلون على نتائج طيبة بينهم اذا ما اختبروا باختبارات غير لفظية .

(٢) أن ثلاثة أرباع الاطفال كانوا من ذوى الاجسام المريضة وكانوا كذلك فى حالة نفسية سيئة .

(٣) لاحظت أنه يبدو عليهم ويظهر فى سلوكهم انهم أغبياء على حدود الضعف العقلى (سعد لملوم ١٩٧٣ : ٥٠) .

- وقام كليفورد (١٩٧١) Clifford بدراسة الأطفال فى اماكن الرعاية الابوائية وأثر علاقاتهم مع الوالدين الحقيقيين أو البديلين أو الراشدين عموما من خارج المؤسسة علىتوافقهم النفسى. وذلك على عينة من ٦٦ طفلا من الاطفال الذين نبذوا فى سن مبكرة معظمهم تم انفصالهم قبل عمر العامين أو هم يقيمون بمنازل الرعاية مع أم بديلة مسئولة عن ٨ - ١٤ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٢ عاما وقد مضى عليهم اكثر من عام فى مكان الرعاية .

وقد طبق الباحث دليل بريستول للتوافق الاجتماعى واستعان باستبيان الزيارات (مدى احتكاك الطفل بالآخرين).

وبتقارير الامهات البديلات توصل الى أن الاطفال الافضل توافقا هم الذين لهم اتصال منتظم مع الوالدين الحقيقيين او البديلين او راشدين من خارج المؤسسة ويرتبط طول مدة البقاءفى دار الرعاية بسوء التوافق ويرتبط سوء التوافق بعدم معرفة الأب أو الأم أو اللاشرعية (سميرة شند ١٩٨٣ : ٩٢) .

- وقام كل من جون سانتروك Santrock ، وريتشارد ١٩٧٩ Warshak . R. بدراسه اهتمت بحضانة الاب والتطور الاجتماعي

للبنين والبنات وتكونت العينة من ٦٠ طفلا نصفها من الاناث ونصفها الاخر من الذكور تتراوح اعمارهم بين ٦ - ١٢ عاما وقد قسمت العينة الى ثلاث مجموعات ٢٠ طفلا ممن هم فى حضانة الاب و ٢٠ طفلا فى حضانة الام ، و ٢٠ طفلا فى عائلات مكتملة وتوصلوا الى أن الاطفال الذين يعيشون فى حضانة والد من الجنس المعاكس كانوا أقل توافقا من الاطفال الذين يعيشون فى حضانة والد من نفس الجنس . (ايمان فوزى ، ١٩٨٥ : ٥٨).

- وقام جريجورى الآ ن كيتشام Ketchum , C.A. ١٩٨٠ بدراسة العلاقة بين الانفصال أو تواجد الوالدين فى الطفولة وبين تقبل الذات والقابلية للقلق لدى الراشدين وذلك على عينة من ٢٨٦ متطوعا متوسط اعمارهم ٢٢٫٧ سنة ٩١ من الذكور و ١٩٥ من الاناث وقد صمم لهذه الدراسة استبيانا يكشف نوعية الاثار المترتبة على الانفصال عن الوالدين سواء كان جزئيا أو دائما.

واستعان بمقياس كاليفورنيا للتقرير الذاتى ومقياس حالة القلق وسمة القلق وتوصل الباحث الى أن من انفصلوا عن والديهم قبل سن الخامسة درجاتهم أعلى على (سمة) القلق بالنسبة لمن انفصلوا عن والديهم فى سن أكبر من ذلك كما أن جماعة الانفصال الجزئى أظهرت تقبلا أفضل للذات ممن انفصلوا انفصالا نهائيا وقد احرز المنفصلون عن أمهاتهم درجات أعلى على (حالة) القلق بالنسبة للمنفصلين عن آبائهم وكشفت الدراسة أن الانفصال المؤقت عن الوالدين لفترات معتدلة يكون ذا أهمية كبيرة فى تنمية تقبل الذات لدى الأبناء فى حين أن الانفصال الدائم يضر بنمو تقبل الذات .

ويرى الباحث أن سن الانفصال عن أحد الوالدين يؤثر فى الطفل نظرا لأن الشخصية لاتكون قد تكونت قبل الخامسة كما يرى التحليل

النفسي ، وكذلك غالبا مايكون الانفصال عن الام اشد وطأة على الطفل نظرا لانها ملاذ الرعاية الاول بالنسبة للطفل ونبع الحنان له .

(ايمان فوزى ، ١٩٨٥ : ٥٦)

- وقام بلوم جيلب (١٩٨١) Bloom , Jillb بدراسة أثر فقد الموضوع الوالدى على التطور النفسي للاناث وذلك على عينة من ثلاث مجموعات من الاناث بين سن ١٨ - ٣٤ سنة ، المجموعة الاولى اناث فقدن أمهاتهن سنة على الاقل قبل تكوين العينة ، والمجموعة الثانية اناث فقدن آبائهن سنة على الاقل قبل تكوين العينة، والمجموعة الثالثة اناث من عائلات مكتملة واستخدم في الدراسة اختبار تفهم الموضوع وقائمة تقدير الذات بالاضافة الى طريقة المقابلة المباشرة .

وتوصل الى أن وفاة أحد الابوين لها بالفعل تاثير على الوظيفة النفسجنسية للاناث كما اظهر بعض العوامل النوعية تأثيرا واضحا فى اعراض الفقد وهي :

- السن عند حدوث الفقد .
- فجائية الوفاة .
- تواجد بديل للموضوع المفقود ورد فعل الوالد المتبقى .

ايمان فوزى ، ١٩٨٥ : ٥٣).

- وقام دينيز موربيل آدمز (١٩٨١) Adams , Deni. M. بدراسة العلاقة بين أثر موت احد الوالدين فى الطفولة وحدوث الاكتئاب فى سن متقدمة ، وذلك على عينة من ١٥٢ مسنا متطوعا من غير المرضى النفسيين ٧٠ منهم مروا بخبرات فقد احد الوالدين او كليهما فى الطفولة مقابل ٨٢ لم يمروا بمثل هذه الخبرات وتوصلت الدراسة الى ان ميلا

أكبر للاكتئاب لدى أصحاب الفقد فى الطفولة خاصة بالنسبة لمن عانى حالة فقد مزدوج للوالدين وأيضا الذين عانوا حالات فقد حديثة بالاضافة للفقد بالطفولة • (ايمان فوزى ١٩٨٥ : ٤٧) •

واهتمت باربرا شوارتز نوبل ١٩٨٣ Noble , B. S. بدراسة مدى مجال رد فعل الابناء تجاه موت احد الوالدين من خلال وجهة نظر كل من الاطفال انفسهم والوالد المتبقى على قيد الحياة ، وذلك على عينة من ٢٤ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٧ – ١٣ سنة فقدوا احد الوالدين من فترة تتراوح بين ستة أشهر وعامين قبل بيانات الدراسة وقد استخدم فى الدراسة اختبار سيفر لمفهوم الموت ورسم صورة العائلة •

وصممت استبيانات لتحديد مستوى الحداد لدى الاطفال واستجابات قدمها الوالدان على قائمة لسلوك الاطفال للكشف عن انماط السلوك التى يظهرها الاطفال ، واستبيانات لتحديد درجة العناية الوالدية التى تقدم للأطفال •

وتوصلت الباحثة الى أن الاطفال الاكبر سنا يتكيفون بنجاح أكبر لحدث موت أحد الوالدين من الاطفال الاصغر سنا ،وقد ادرك الاطفال وفاة أحد الوالدين على انه عائق للرعاية الوالدية واظهروا انماطا سلوكية عدوانية أو اكتئابية (ايمان فوزى ١٩٨٥ : ٥١)•

– وقامت باتريشيا آن مورفى ١٩٨٣ Murphy Partricia Ann. بدراسة العلاقة بين تقدير الذات وسلوك الحداد والوحدة النفسية التى يحس بها صغار الراشدين الذين مروا بخبرات فقد احد الوالدين فى الطفولة وذلك على عينة من ١٨٤ متطوعا اعمارهم بين ١٨ – ٢٥ سنة •

وقد طبقت الباحثة قائمة تقدير الذات لكوبر سميث واستمارة المعلومات العامة ، وتوصلت الى أن سن الطفل وقت وفاة الوالد وجنسه

يرتبطان بمستوى الشعور بالوحدة الذى يظهره فكلما كانت سن الفرد أصغر وقت وفاة الوالد كلما ارتفع مستوى الشعور بالوحدة وقد أظهر الذكور بصفة عامة مستوى أعلى للشعور بالوحدة . (ايمان فوزى ١٩٨٥ : ٣٧).

- وقامت ايمان محمود عبدالحميد القماح (١٩٨٣) بدراسة أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسى للطفل ، وذلك على عينة من ١٠ أطفال خمسة اناث وخمسة ذكور من اللقطاء ونزلاء احدى مؤسسات الرعاية .

وقدطبقت الباحثة اختبار رسم الاسرة المتحركة لهوفمان وبيرتز وتكنكيك الرسم الحر واختبار رسم الشخص لماكوفر .

وتوصلت الباحثة الى أن شخصية الطفل المحروم من أحدالوالدين تعرب عن حاجة الى الحب الذى لا ارتواء له وعداوة قاتلةتفيض بحياته النفسية وتقدم الباحثة وصفا للبناء النفسى للطفل المحروم كما يلي :

صورة الذات لديه تغرقها مشاعر الحزن والاكتئاب وصورة الجسم مشوهة ومزدوجة الدور الجنسى لغياب نماذج التوحد الوالدى وهي مقطوعة التواصل مع الاخر والعالم الخارجى كما ان النرجسة شديدة والتثبيتات الفمية عميقة وسادية التهامية الطبع أما الموقف الاوديبي فهو مشوه أيضا وغير واضح المعالم وبالتالى فالانا الاعلى لديهم بدائى ناقص باثولوجي ، كما أن الانا متاخرة التطور ووظائفها غيرمتكاملة (ايمان القماح ١٩٨٣).

التعقيب على الدراسات التى تناولت أثر الحرمان من أحد الوالدين على التوافق النفسى والتحصيل الدراسي

يتضح لنا من الدراسات السابقة التى تناولت آثار الحرمان من أحد الوالدين على كل من التوافق النفسي والتحصيل الدراسى ، أنها تركزت وعالجت آثار الحرمان على مايلي :

- دراسات تناولت آثار الحرمان من أحد الوالدين على التوافق النفسي وهى دراسة كليفورد (١٩٧١) وجون سانتروك وريتشارد (١٩٧٩) وتوصلت هاتان الدراستان الى أن للحرمان من أحد الوالدين آثارا سيئة على التوافق النفسي كما ترتبط طول مدة البقاء فى دار الرعاية بسوء التوافق وان الاطفال الذين يعيشون فى حضانة والد من نفس الجنس أكثر توافقا من الاطفال الذين يعيشون فى حضانة والد من الجنس المعاكس لان ذلك يتيح لهم التوحد مع الدور الجنسي.

- دراسات تناولت آثار الحرمان من احد الوالدين على الذات وهى دراسة : جريجورى (١٩٨٠) دينيز موربيل ادمز (١٩٨١) باربرا شوارتز نوبل (١٩٨٣) ، باترشيتا آن مورفى (١٩٨٣) ، ايمان القماح (١٩٨٣).

وتوصلت هذه الدراسات الى أن الانفصال الدائم عن أحد الوالدين يضر بنمو تقبل الذات وأن الانفصال فى الطفولة عن احد الوالدين يؤدى الى الاكتئاب والحزن والعدوانية وان الاطفال الاكبر سنا يتكيفون بنجاح أكبر لحدث موت احد الوالدين وهذا يعنى انه كلما كان سن

الفرد اصغر وقت وفاة الوالد كلما ارتفع مستوى الشعور بالوحدة بالاضافة الى عدم تمكن الطفل من استكمال تكوين اسس شخصيته بالتوحد مع الوالد من نفس الجنس وتلقى الرعاية من الوالدين من الجنس الآخر .

- وتناولت دراسة جريجورى الان كيتشام (١٩٨٠) آثار الحرمان من أحد الوالدين فى (سمه) القلق وتوصلت الى ان من انفصلوا عن والديهم قبل سن الخامسة درجاتهم أعلى على (سمه) القلق ممن انفصلوا عن والديهم في سن اكبر من ذلك ، كما احرز المنفصلون عن أمهاتهم درجات على(حالة) القلق بالنسبة للمنفصلين عن آبائهم .

- تناولت دراسة هيلدا لويس (١٩٥٤) آثار الحرمان من أحد الوالدين فى النمو العقلى المعرفى وخاصة الذكاء والذى يؤثر بدون أدنى شك فى التحصيل الدراسى ، وتوصلت الدراسة الى أن للحرمان من أحد الوالدين آثارا على النمو والذكاء حيث يبدو على هؤلاء الاطفال المحرومين من أحد الوالدين ويظهر فى سلوكهم أنهم أغبياء وعلى حدود الضعف العقلى .

ومما سبق يتبين لنا أن الحرمان من أحد الوالدين يؤثر بالسلب فى التوافق النفسي وما يرتبط به من تكوين صورة سلبية للذات واحساس بالقلق فضلا عن تأثيره السىء على النمو العقلى المعرفى وما يترتب عليه ويقترن به من تحصيل دراسي .

٣ - دراســات تناولت الآثار المختلفة للحرمان من الأم

وتبحث هذه المجموعة من الدراسات التى تناولت الآثار المختلفة للحرمان من الأم فى النتائج المترتبة على ذلك الحرمان فى التوافق النفسي ونمو الذات والتحصيل الدراسي والقلق واضطراب كثير من الجانحين ، ولقد أظهرت الدراسات والبحوث أهمية الدور الذى يلعبه الحرمان من الأم على تكيف الطفل لان الحب هو العلاقة الانسانية الاولى في محيط الأسرة وهو العامل الاول فى تكوين اتجاهات موجبة نحو الحياة وحرمان الصغير منه وخاصة فى السنوات الأولى من حياته يؤدى الى عدم قدرته على التكيف النفسي . (محمد بيومى ١٩٨٠ : ١٠٤).

ولهذا يلاحظ أن معظم الدراسات التى تناولت أثر الحرمان من الأم على التوافق والتحصيل الدراسي وجدت أثرا للحرمان بينما قلة منها هي التى لم تجد أثرا وفيما يلى عرض لتلك الدراسات :

- قام جولد فارب ١٩٤٣ Gold Farb بمقارنة النمو العقلى لأطفال شبوا حتى حوالى سن الثالثة محرومين من أمهاتهم ثم وضعوا فى دور التبنى بعد ان كانوا يقيمون فى المؤسسات وذلك على عينة من مجموعتين من الأطفال مختلفى الأعمار على النحو التالى : ٣،٥ ، ٦،٥ ، ٨،٥ ، ١٢ سنة والمجموعة الاولى تمثل الاطفال اليتامى ممن شبوا فى مؤسسة خاصة وقضوا بها أكثر من ثلاث سنوات ، أما المجموعة الثانية فتمثل الاطفال الذين يعيشون وسط اسر التبنى Foster Home وقد طبق عدة اختبارات نفسية لمعرفة مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي ودراسة شخصياتهم ونضوجهم الاجتماعى وتوافقهم الحركى وقدراتهم العقلية وتوصل الى أن أطفال المؤسسة فى كل مجموعات السن السابقة كانوا أقل من الاطفال المتبنين فى الذكاء وكان تأخيرهم اكثر ظهورا فى ناحية

التعقل والتفكير المعنوى واستمر التفاوت فى النمو حتى مرحلة المراهقة كما كان تحصيل أطفال المؤسسات أقل فى الاختبارات الخاصة بتعليم الأغانى والاوزان والقصص وتذكر الماضي . (سعد لملوم، ١٩٧٣ : ٣٧) .

- وقام هـ . باكوين ١٩٤٩ Bakiuin. H. بدراسة الأطفال فى سنى المهد والذين يبعدون عن أمهم ويحرمون من ان يحبوا فى باكورة حياتهم وتوصل الباحث الى أن مثل هؤلاء الأطفال يتأخر نموهم البدنى والعقلى واللغوى والاجتماعى وتصاب شخصيتهم بضرر بالغ فعندما لايجد الفرصة للتعبير عن حبه يصبح كئيبا ولايستجيب لابتسامة الآخرين وتعتريه نوبات من الانفعالات الحادة ليثير انتباه الاخرين ويبدو عليه البؤس والشقاء (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٥ : ٢٢٧).

- وقام جون باولبى ١٩٥٠ Bowlby بدراسة لدور الحرمان من الأم فى التكيف الاجتماعى للابناء وذلك على عينة من مجموعتين قارن بينهما فتتبع المجموعة الاولى والتى تتمثل فى عدد من البالغين الذين حرموا من أمهاتهم وقضوا خمس سنوات فى مؤسسات اجتماعية وقارنها بالمجموعة الثانية والتى تتمثل فى عدد آخر من الذين يعيشون مع أمهاتهم فى أسر طبيعية رغم أن ٨٠ ٪ من هذه الاسر كانت غير صالحة .

وتوصل الباحث الى أن ١٨ ٪ فقط من هؤلاء البالغين أظهروا عدم القدرة على التكيف الاجتماعى مقابل ٣٤٫٥ ٪ ممن حرموا من العيش مع أمهاتهم .

واستنتج أن حرمان الطفل من عاطفة الأمومة يؤدى الى عدم قدرته

فى الغالب على التكيف للوسط كما يؤدى الى تعلمه لانماط من السلوك غير المتكيف فضلا عن الاتجاه العدوانى أو الهدام نحو المجتمع (محمد بيومى ، ١٩٨٠ : ١٠٤)٠

واهتمت بثينة قنديل (١٩٦٤) بأثر الحرمان الجزئى من الأم نتيجة لعملها خارج المنزل وتكيف الابناء وتكونت العينة من خمسمائة واثنين وخمسين طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم بين ٩ - ١٢ سنة فى السنوات الرابعة والخامسة والسادسة الابتدائية - وتمت المماثلة بين العينة من حيث السن والجنس والمستوى الاجتماعى والثقافى ويختلفون فى عامل واحد وهو الحرمان الجزئى من الأم نتيجة لاشتغالها خارج المنزل ٠

وقد طبقت الباحثة اختبار الشخصية للاطفال واختبار الاتجاهات العائلية واختبار روجرز للشخصية وتقدير المدرسين ٠

وتوصلت الى أن تكيف الأبناء المحرومين جزئيا من أمهاتهم لاشتغالهن خارج المنزل أقل من تكيف أبناء الامهات غير المشتغلات وفسرت نتائجها على أن غياب الأم عن ابنائها يهدد شعورهم بالامن والطمأنينة وهم يعبرون عن هذه المخاوف فى اضطرابات نومهم وكثرة قضمهم لأظافرهم وشعورهم ببعض الامراض الجسمية مثل الصداع وآلام العين ٠ (محمد بيومى ١٩٨٠ : ١٠٣)٠

- واهتمت يودكين وهولم ١٩٦٤ Yudkin and Holme بأثر الحرمان من الأم نتيجة لعمل الأم على أطفال مركز دراسات الطفولة بانجلترا وكانوا فى السادسة من عمرهم ومحرومين من أمهاتهم لعمل الأم وقورن بينهم وبين مجموعة مماثلة يقيمون مع أمهاتهم طوال الوقت ٠

وتوصلت الدراسة الى أن غياب الأم والحرمان منها له أثـر ضار على تكيف الأبناء ، وفسرت هذه النتيجة على أن غياب الام والحرمان منها يجعل الأطفال اكثر تعطشا للعطف وجذبا لانتباه الاخرين كما أنهم يكونون اكثر اضطرابا فى نومهم وأكثر خوفا من الظلام كما أنهم يكثرون من قرض أظافرهم ويميلون الىالاعتماد علىغيرهم بدرجة أكبر من الأطفال الذين يقيمون مع أمهاتهم طوال الوقت .(محمد بيومى ١٩٨٠ : ١٠٥).

- وقام بياجيه ١٩٦٦ Piaget بمقارنة مجموعة من الأطفال محرومين من أمهاتهم عددها عشرون طفلا ويعيشون فى مؤسسات بمجموعة أخرى من الأطفال يعيشون مع أمهاتهم وسط أسرهم الطبيعية من حيث تمركزهم حول الذات .

وقد تمت المماثلة بين المجموعتين من حيث الذكاء والجنس والسن والمستوى الاقتصادى والاجتماعى وعدد أفراد المجموعتين ، وطبق على المجموعتين الاختبار الخاص بقياس التمركز حول الذات للأطفال وتوصل الباحث الى أن مجموعة الأطفال المحرومين من أمهاتهم ويقيمون فى مؤسسات يتسمون بانهم اكثر تمركزا حول الذات ، كما أنهم أكثر عدوانية وأقل اجتماعية من مجموعة الاطفال الذين يعيشون مع أمهاتهم . (سعد لملوم ١٩٧٣ : ٤٧ - ٤٩).

- وقام طلعت حسن عبدالرحيم (١٩٧٨) بدراسة لحرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى تكيفه الشخصى والاجتماعى ، وذلك على عينة من ١١٢ طفلا ٥٦ طفلا من المحرومين من الأم بسبب (الوفاة او الطلاق)

و ٥٦ من غير المحرومين وهم تلاميذ بالصف الرابع الابتدائى ممن لاتزيد أعمارهم عن ١٠ سنوات ٠

وقد طبق الباحث اختبار الذكاء المصور واستمارة الحالة الاجتماعية والسجلات المدرسية لمجانسة العينة فى السن والسنة الدراسية ٠ واستعان باختبار الشخصية للاطفال (عطيه هنا) ٠

وتوصل الى وجود فروق دالة فى التوافق بين الاطفال المحرومين من الأم وغير المحرومين من الأم لصالح المجموعة الثانية وتميزت علاقات الاطفال المحرومين بالعزلة والانطواء وضعف العلاقات الاجتماعية بالقياس الى أقرانهم من الاطفال غير المحرومين ٠ (طلعت حسن عبد الرحيم ، ١٩٧٨)٠

واهتمت دراسة جون باولبى (د ٠ ت) باضطرابات كثيرة من الحانحين التي ترجع في حقيقتها الى العلاقات المضطربة التي تكونت لدى هؤلاء الأطفال بسبب انفصالهم عن أمهاتهم في سن حياتهم المبكرة ، وقد تكونت عينة الدراسة من أربعة وأربعين لصا تمت مقارنتهم بمجموعة أخرى من الأطفال تماثلهم في العدد والسن ٠

وتوصل الباحث الى وجزد علاقة موجبة بين الحرمان الطويل من الأم والانحرافات السلوكية المختلفة ، ولاحظ أن حرمان الطفل الطويل من أمه خلال السنوات الخمس الأولى من عمره يعتبر من أول أسباب تكوين الشخصية الجانحة . (محمد بيومي ، ١٩٨٠: ١٠٨) ٠

...

وقام محمد بيومي (١٩٨٠) بدراسة لحرمان الطفل من الأم وعلاقته بالتكيف الشخصى والاجتماعى وذلك على عينة من ٨٠ طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم بين ٢ - ٥ سنوات موزعين على النحو التالى : ٢٠طفلا وطفله محرومون من الام بسبب وفاتها و٢٠ طفلا وطفله محرومون من الام بسبب انفصال

الوالدين و ٤٠ طفلا وطفلة من عائلات مكتملة (عادية) وقد طبق اختبار رسم الرجل لجودانف واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى (اعداد الباحث) ، ومقياس ملاحظة سلوك الأطفال لتقدير توافقهم الشخصي والاجتماعى (اعداد الباحث) .

وتوصل الى أن توافق الأطفال غير المحرومين من الأم أعلى من توافق الأطفال المحرومين من الأم كما أن توافق الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة كان أفضل من توافق الأطفال المحرومين من الأم بسبب

الانفصال وفسر هذه النتيجة على أن الخلافات التى تسبق وتصاحب الانفصال ويعيشها الاطفال بكل القلق تمثل تهديدا يشعر الأطفال معه بعدم الأمن . (محمدبيومى ، ١٩٨٠) .

- واهتمت كريستوفر سوارين نوريس ١٩٨٠ Norris , Christooper Suarrim بأثر الحرمان من الام أثناء الطفولة المبكرة على قدرة المراهقات على تأجيل الاشباع كما تقايس من خلال استجاباتهن لنظام اثابة معين ، وتكونت العينة من نزيلات مدرسة داخلية بكاليفورنيا من المضطربات انفعاليا ، من سن ١٢ الى ١٨ سنة ممن صدرت ضدهن أحكام قضائية بوصفهن جانحات وقد قسمت العينة الى مجموعة ضابطة من النزيلات غير فاقدات الأم ومجموعة تجريبية للنزيلات اللائى فقدن أمهاتهن باكرا سواء بسبب الموت أو انفصال الوالدين .

وقد استخدم الباحث نظام البونات الاقتصادى الذى يقدم اثابة أسبوعية (لايومية) كأجر على أنشطة معينة بالمدرسة وقياس استجابة المراهقات بين تقبل ورفض هذا النظام .

وتوصلت الدراسة الى : وجود فروق دالة فى القدرة على تأجيل الحصول على الاثابة بين المجموعتين لصالح المجموعة الضابطة وفسرت نتائجها بان المراهقات فاقدات الأم ربما كن يرين العالم بوصفه بيئه عدائية ولذا فانهن فى الغالب يفقدن الثقة بالمحيطين وتاجيل الاثابة يدعم مشاعر عدم الثقة لديهن (ايمان فوزى ، ١٩٨٥ : ٦٥) .

- واهتمت جوليا فيرارى دى بريتوومايا سالوتزى دى نوريس Deprieto , d, F Detorres , M. S. ١٩٨٠

بتحليل المعلومات الكمية التى جمعت فى مجال البحث فى موضوع الافتقار الى رعاية الأم لدى الاطفال نزلاء مؤسسات الرعاية في سن أقل من الثالثة وتكونت العينة من مجموعتين من الأطفال المجموعة الاولى مكونة من ٩٤ طفلا انفصلوا عن أمهاتهم ومقيمين في مؤسسة لرعاية الاطفال والثانية مكونة من ٧٩ طفلا لم ينفصلوا عن أمهاتهم .

وقد استخدم فى الدراسة الملاحظات المباشرة واختبارا لنمو الاطفال ، تم حساب معامل النمو " D. Q. " وتوصلوا الى أن الافتقار الى رعاية الأم كان له تاثير سلبى قوى على معامل النمو بالمقارنة بالاطفال الذين لم ينفصلوا عن أمهاتهم (ايمان فوزى ١٩٨٥ : ٧٠).

- وقام جيمس موريسون راينتير ١٩٨٣ Reinitz , J. M. بدراسة تأثير انفصال الطفل عن الأم على احداث الانفصال التاليـة فى مواقف جديدة ، وذلك على عينة من ٢٦ طفلا تتراوح اعمارهم بيـن ٤١ - ٥٢ شهرا (مع أمهاتهم) سبعة من هذه المجموعة مروا بخبـرة انفصال طويل عن الام عندما كانت اعمارهم تتراوح بين ٩ - ٣٦ شهـرا في حين أن بقية الاطفال (١٩ طفلا) لم ينفصلوا عن امهاتهم - وقد تمـت مراقبة سلوك الاطفال أثناء اللعب لفترتين مرة كل منها ١٥ دقيقـة بحيث تواجدت الامهات مع الاطفال فى الفترة الاولى وغبن فى الثانية .

وتوصل الباحث الى أن رصيد درجات سلوك اللعب لدى الأطفـال الذين سبق ان انفصلوا عن أمهاتهم كان أقل بصورة دالة بالقياس الـى مجموعة الذين لم ينفصلوا عن الأم وأظهرت المجموعة الاولى قلقا يعبـر عن عدم الثقة بالعالم المحيط (ايمان فوزى ، ١٩٨٥ : ٧٢)

وقامت ايمان فوزي ١٩٨٥ م بدراسة "اثر وفاة الأ م على التوافـق النفسي للأ بناء من الجنسين وذلك على عينة من مجموعتين متجانستين من حيث الذكاء والمستوى الاجتماعي وتتراوح أعمارهم مابين التاسعة والخامسة عشـرة وقد استخدمت الدراسة نوعين من الأ دوات "اولهما لتحقيق أهداف الدراسـة السيكومتريه وتتكون من :-

١ - اختيار عين شمس للذكاء الابتدائي (للقوصى وآخرون) واستمارة المستـوى الاجتماعي (الاقتصادي - الثقافي) (صلاح مخيمر) .

٢ - اختيار الشخصية للأ طفال واستخدام اختيار " ت " لقياس الفروق بيـن متوسط درجات التوافق للمجموعة الضابطه ونظيره في المجموعة التجريبية "اما النوع الثاني من الا دوات فيتكون من مجموعة من الاحتبارات تعطـى البيانات المطلوبة للدراسة الكلينكية وهي :-

١ - استمارة دراسة الحالـــــــــة .

٢ - اختيار رسم الأسرة المتحركـــة .

٣ - اختيار اسقاطي (تفهم الموضوع للصغار (C. A. T.) وفقـــــا لسن الحالة المدروسة .

وقد جاءت نتيجة الدراسة السيكومتريه مؤيدة لغرض الدراسة أي أن ، الأطفال فاقدي الأم قد أظهروا مستوى توافق أقل من الأطفال الذيـــــن يعيشون في عائلات مكتملة .

وبالمقارنة بين متوسطي درجة توافق المجموعة الضابطة والمجموعـــة التجريبية بلغت قيمة "ت" : ٤ر٦٧٢ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠٠١ر لصالح المجموعة الضابطة (غير المحرومين) .

وقد كشفت الدراسة الكلينكية أن وفاة الأم يدركها الابناء ادراكـــا طفليا ، فهي بالنسبة لهم ليست سوى هجر ورفض من جانب الأم أي أنها قـــد تخلت عن الطفل ، هذا الهجر والتخلي يفسر بدوره على أنه عقوبة على ذنـــب هذا الذنب تؤيده مشاعر الطفل العدوانية تجاه موضوع حبه الأول ، ولذلـــك فان اختفاء الأم من حياة الطفل يستثير لديه قدراً هائلا من مشاعر الذنب .

وقد أظهر الأبناء الذكور مايدل على معاناتهم لمشاعر الذنب هذه في صورة تهديد بالعقوبة الشديدة التي بلغت حد التهديد بالمـــوت

(ايمان فوزى ١٩٨٥ م) .

التعقيب على الدراسات التى تناولت أثر الحرمان من الأم على التوافق النفسى والتحصيل الدراسى

يتضح لنا من الدراسات السابقة التى تناولت آثار الحرمان من الأم على كل من التوافق النفسي والتحصيل الدراسي أن للأم دورا هاما فى التوافق النفسى والتحصيل الدراسي وأن الاطفال المحرومين من الام يتأثر توافقهم النفسي وتحصيلهم الدراسي •

والدراسات التى تناولت أثر الحرمان من الأم فى التوافق النفسي بشقيه الشخصى والاجتماعى هى دراسة : جون باولبى (١٩٥١) ، بثنية قنديل (١٩٦٤) ، بودكين هولم (١٩٦٤) ، طلعت حسن عبدالرحيم (١٩٧٨) ، محمد بيومى (١٩٨٠) ، كريستوفر (١٩٨٠) ، جيمس موريسون (١٩٨٣) •

ووجدت هذه الدراسات ان توافق الاطفال غير المحرومين من الأم أعلى من توافق الأطفال المحرومين من الأم وأن حرمان الأطفال من عاطفة الامومة يؤدى الى عدم قدرتهم فى الغالب على التكيف للوسط ويؤدى الى تعلمهم لأنماط من السلوك غير المتكيف مثل الاتجاه العدوانى أو الهدام نحو المجتمع •

كما أن توافق الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة أفضل من توافق الأطفال المحرومين من الام بسبب الانفصال وفسر ذلك بأن الخلافات التى تسبق وتصاحب الانفصال ويعيشها الاطفال بكل القلق تمثل تهديدا يشعر الأطفال معه بعدم الأمن •

وتتميز علاقات الأطفال المحرومين من الأم بالعزلة والانطواء وضعف العلاقات الاجتماعية بالقياس الى أقرانهم من الأطفال غير المحرومين

ولأن غياب الأم عن أبنائها يهدد شعورهم بالأمن والطمأنينة فهم يعبرون عن هذه المخاوف فى اضطرابات نومهم وكثرة قضمهم لاظافرهم وخوفهم من الظلام وشعورهم ببعض الأمراض الجسمية مثل الصداع وآلام العين • كما يميلون الى الاعتماد على غيرهم بدرجة أكبر من الأطفال الذين يقيمون مع أمهاتهم طوال الوقت •

وتناولت دراسة بياجيه (١٩٦٦) أثر الحرمان من الام فى الذات ووجدت أن الاطفال المحرومين من أمهاتهم ويقيمون فى مؤسسات يتسمون بأنهم أكثر تمركزا حول الذات كما انهم اكثر عدوانية واقل اجتماعية من مجموعة الاطفال الذين يعيشون مع أمهاتهم •

وتناولت دراسة جون باولبى (د•ت) واهتمت باضطراب كثير من الاطفال الجانحين وتوصلت الى أن حرمان الطفل الطويل من أمه خلال السنوات الخمس الاولى من عمره يعتبر من أول اسباب تكوين الشخصية الجانحة •

أما الدراسات التي تناولت آثر الحرمان من الام فيالتحصيل الدراسي وهي دراسة جولد فارب (١٩٤٣) ، هـ • باكوين (١٩٤٩) ،جوليا وماريا (١٩٨٠) فقد وجدت أن للحرمان من الأم أثرا فيالنمو بمختلف مظاهره وأن أولئك الأطفال المحرومين منالأم يتأخر نموهم البدنى والعقلى واللغوى والاجتماعى كما وجدت أن أطفال المؤسسات المحرومين من الام كانوا أقل من الاطفال المتبنين في الذكاء وكان تأخرهم أكثر ظهورا فى ناحية التعقل والتفكير المعنوى وأن تحصيل اطفال المؤسسات أقل فىالاختبارات الخاصة بتعليم الاغانى والأوزان والقصص وتذكر الماضى •

مما يدل على التأثير السلبى للحرمان من الأم علىالتحصيل الدراسي للأبناء ويشير من مظاهر خاصة اذا لم يوجد بديل لها وأودع الطفل فى مؤسسات قد لايلقى فيها الرعاية التى تعوضه ولو بدرجة معقولة عن حنان الأم وعطفها ورعايتها له •

٤ - دراســات تناولت الآثار المختلفة للحرمــان

مــن الأب

هذه المجموعة من الدراسات تبحث عن الآثار المترتبة على الحرمان من الأب سواء كانت هذه الاثار فى التوافق النفسى أو التحصيل الدراسى أو ما يرتبط بهما مثل نمو الذات والقلق ، واظهرت هذه الدراسات اهمية الدور الذى يلعبه الحرمان من الاب ، وتعتبر الدراسات التى تناولت آثار الحرمان من الاب على التوافق النفسى والتحصيل الدراسى قليلة اذا قورنت بالدراسات التى تناولت آثار الحرمان من الأسـرة ومن الأم .

كما نلاحظ من خلال استعراضنا لهذه الدراسات أن بعضهما توصل الى وجود تأثير للحرمان من الأب وبعضهما لم يتوصل وفيما يلى عرض لهذه الدراسات .

- قام رونالدريا ١٩٦٨ Rea, Ronald Berry بدراسة الحرمان من الأب فى الطفولة وسوء التوافق الاجتماعى وذلك على عينة من الذكور ممن هم دون ١٦ سنة ، واستخدم فى هذه الدراسة المقابلات الشخصية المقننة واستعان بقائمة ميدتاون منهاتن ذات الـ ٢٢ بندا لتحديد مستويات التوافق وتوصل الى النتائج التالية :

(١) ارتباط الفقد المبكر للأب بسوء التوافق الاجتماعي للطفل .

(٢) الحرمان من الأب بالانفصال أو الهجر أو الطلاق يكون أشد أثرا على التوافق من أثر الحرمان بسبب وفاة الأب .

(ابراهيم الدسوقى ١٩٨٢ : ٣٩)

- وقام سوتون وآخرون ١٩٦٨ Sutton , Smith B..etc. بدراسة لتاثيرات تغيب الأب فى العائلات مختلفة التركيب الاسرى وذلك على عينة من أطفال العائلات متغيبة الأب والعائلات حاضرة الأب ، وقد أجريت المقارنات على الاطفال فقط الذين كانوا من عائلات ذات طفلين وذات ثلاثة أطفال واستخدموا فى الدراسة تقدير تأثيرات وجود الأب ، وتغيبه بالرجوع الى الدرجات التى حصل عليها هؤلاء الاطفال فى النواحي المختلفة كما هو مبين بكشوف حالات التلاميذ فى المدرسة وتوصل الباحثون الى النتائج الآتية :

(١) كان لتغيب الأب تأثير سلبى بصفة عامة وبخاصة خلال السنوات الباكرة والمتوسطة .

(٢) كان الأطفال بدون أشقاء أكثر تأثرا بتغيب الاب من الاطفال مع أشقاء .

(٣) كانت البنات مع اشقاء أصغر اكثر تأثرا بتغيب الاب من البنات الاخريات متغيبات الاب .

(٤) كانت البنات فقط أكثر تأثرا بتغيب الأب من الصبية فقط .

مما يدل على أن للجنس دوره فى التأثير فى الحرمان من الأب ، كما أن وجود اخوة قد يساهم فى تخفيف ذلك الحرمان . (المصدر السابق ، ١٩٨٢ : ٣٤) .

- وقام ليستر نيلسون ١٩٧١ Nielson بدراسة لأثر فقدان الأب على مستوى الذكاء والاهتمام المهنى والتوافق الشخصي وذلك على عينة من ٢٠٠ طفل مقسمين الى أربع مجموعات وفقا لبدء غياب الأب عن العائلة وقد استخدم الباحث الأدوات الآتية :

(١) مقياس آوتس للذكاء .

(٢) درجات اللامهنية على قائمة الميول المهنية .

(٣) سمات التوافق الشخصي .

وتوصل الى أن التوافق الشخصي يتأثر سلبا بغياب الأب وكلما كان بدء غياب الأب مبكرا كلما ظهر أثر ذلك على الطفل أى أن سن الحرمان من أحد الأبوين له تأثير في الحرمان من الأب أو الأم أومنهما معا بسبب نقص عملية التوحد الجنسي والتنشئة الاجتماعية . (سميرة شند ١٩٨٣ : ٩١) .

- واهتمت هوفمان ١٩٧١ Hoffman , Martinl بتغيب الأب ونمو الضميروتكونت العينة من ١٠٦ من أطفال الصف السادس الدراسي نصفهم من حاضرى الاب والنصف الاخر من متغيبى الاب كما قسم كل نصف الى ٢٥ ذكرا و ٢٨ أنثي وجرى قياس بعض النواحى الأخلاقية وكذا العدوانية الزائدة اعتمادا علىتقديرات المدرسين والوالدين والأقران وبعض الاختبارات الاسقاطية وتوصل الباحث الىالنتائج الاتية :

(١) لم توجد فروق بينالاناث متغيبات الاب والاناث حاضرات الاب في المتغيرات موضع الدراسة .

(٢) حصل الذكور متغيبو الأب على درجات أقل بالنسبة لكل الخصائص الاخلاقية وكذلك بالنسبة للالتزام الخلقى الداخلي وكان لديهم أقص شعور بالذنب .

(٣) قدر هؤلاء الذكور متغيبى الاب كأكثر عدوانية بشكل دال من اقرانهم حاضرى الأب .

ومن ثم يتضح لنا أن الذكور أكثر تأثرا بفقد الأب من الاناث ربما بسبب افتقارهم الى عملية التوحد الجنسى بينما الاناث لهن أمهاتهن • (ابراهيم الدسوقى ١٩٨٢ : ٣٢)•

- واهتمت مارتيندال ١٩٨٢ Martindale, Colin بتغيب الاب والمرض النفسي وارتفاع الموهبة وتكونت العينة من ٤٢ من الشعراء الانجليز والفرنسيين البارزين من فترات زمنية متفاوتة وعن طريق تاريخ الحياة لهؤلاء الشعراء •

توصلت الدراسة الى الآتي :

(١) أن هناك احتمالا لوجود علاقة بين ارتفاع الموهبة الشعرية والتوحد الجنسى المتقاطع (أى التوحد مع الوالدين من الجنس الاخر) بمعنى أن هناك ارتباطا نسبيا بين ارتفاع الموهبة الشعرية والتوحد الجنسي غير السوى •

(٢) بعض هؤلاء الشعراء ممن اتضح لديهم التوحد الجنسى المتقاطع قد انحدروا من بيوت متغيبة الاب •

(٣) بدا على ٤٨ ٪ من الحالات فى عينة الدراسة بعض علاقات المرض النفسي وذلك عند دراسة تاريخ حياتهم ومن بين هذه النسبة قدر ١٥ ٪ كعصابيين (المصدر السابق ص ٣٧) •

- وقام كوكس ١٩٧٥ Cox Marthajan بدراسة لتأثيرات تغيب الأب وعمل الأمهات على الاطفال واتخذ عمل الام كعامل وسيط يؤثر على دلالة وفاة الاب عند الأبناء وذلك على عينة من أطفال الأمهات العاملات

فى عائلات مكتملة ، وقد طبق بعض المقاييس الخاصة بالنمو العقلى والنواحى الاخلاقية ونمو الدور الجنسي .

وتوصل الباحث الى أن عمل الام سلبى التأثير على الاطفال متغيبي الأب ولكنه لم يكن كذلك بالنسبة لاطفال العائلات المكتملة وذلك بالنسبة الى قياسات الانجاز وحصل الذكور متغيبو الاب على درجات انثوية عالية وبشكل دال عند اجراء قياسات نمو الدور الجنسى عن طريق تفضيل الدور الجنسي ، أما بالنسبة لقياس النواحى الاخلاقية فقد أظهر الذكور متغيبو الاب كما كبيرا من الزيف والخداع كما ان الاناث متغيبات الاب اللائى تعمل أمهاتهن زيفا اكثر مما أظهرت الاناث متغيبات الاب اللائى لاتعمل أمهاتهن . (المصدر السابق ، ١٩٨٢ : ٢٤).

- وقامت ضحى عبدالغفار المغازى ١٩٧٦ بدراسة المواليد غير الشرعيين والمجتمع وذلك على عينة تكونت من الامهات غير المتزوجات والابناء غير الشرعيين فى الاسر البديلة أو فى المؤسسة وفى عمر ١٢ سنة فاكثر ، وقد استخدمت الباحثة الادوات الآتية :

- تقارير متابعة الحالة - والمقابلة الحرة للطفل والام - واستمارة جمع بيانات والملاحظة المباشرة .

وتوصلت الباحثة الى :

(١) ان أكثر من نصف الأمهات غير المتزوجات من أسر متصدعة أو ذات حجم كبير يصل الى ١٤ فردا .

(٢) أطفال الأسر البديلة أفضل توافقا من أطفال المؤسسات .

(٣) الأطفال غيرالشرعيين وتم تبنيهم هم أفضل من الاطفال غير الشرعيين توافقا ٠

مما يوضح أهمية دور الأسرة فيتحقيق التوافق النفسي للأبناء (ضحى عبدالغفار ١٩٧٦)٠

- وقامت احسان الدمرداش (١٩٧٦) بدراسة لمفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الأب وذلك على عينة تكونت من ٢٠٠طفلا فى سن ١٠ - ١١ سنة بالصف الرابع الابتدائى منها ثلاث مجموعات فرعية متساوية العدد وممثلة للحرمان من الاب ومجموعة رابعة مرجعية هى مجموعة غير المحرومين من الاب وقد طبقت الباحثة اختبار مفهوم الذات للصغار (اعداد : محمد عمادالدين اسماعيل) واختبار الشخصية للاطفال (اعداد : عطيه هنا) واختيار الذكاء المصور (اعداد احمد زكى صالح) واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى (اعداد الباحثة)٠

وتوصلت الدراسة الي :

أ - عدموجود فروق دالة بين المحرومين من الاب بالوفاة أو بالسفر وبين غير المحرومين فى مقياس التباعد بينما الفروق ذات الدلالة كانت فى حالة الحرمان بالانفصال ولصالح مجموعة غير المحرومين ٠

ب - لاتوجد فروق دالة بين مجموعتي الحرمان بالعمل بعيدا والحرمان بالانفصال فيما يتعلق بتقبل الذات بينما توجد فروق دالة بين المجموعة الضابطة وبين مجموعة الحرمان بسبب وفاة الأب لصالح المجموعة الضابطة ٠

جـ - لاتوجد فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بسبب سفر الأب للعمل بالخارج بينما توجد الفروق فى حالة الحرمان

بسبب الوفاة والحرمان بسبب الانفصال لصالح المجموعة الضابطة مما يدل على أن نوع الحرمان ومدته يؤثران فى مفهوم الذات والتوافق لدى الأبناء . (احسان الدمرداش ١٩٧٦).

- واهتمت لى كورجن ولاوز ١٩٧٦ Lyle L.Lecorgne and Luis. بالتوافق الاجتماعى والتمايز الادراكى لخصائص الدور الجنسى للأطفال متغيبي الأب فى العائلات المكسيكية والامريكية منخفضة الدخل وذلك على عينة من ٢٤٨ من الاطفال بالصف الرابع وقد استخدم بعض الاختبارات مثل اختبار رسم الرجل لجدانف هاريس رافين الملون والمطور ، واختبار بندر الجشالت ، واستعان بمقياس لتقدير التوافق الشخصى (اعداد الباحثين) وتوصلوا الى الآتي :

(١) أظهر الذكور متغيبو الاب وبشكل دال سمات اجتماعية وعاطفية لسوء التوافق أكثر من الذكور حاضرى الاب والاناث حاضرات الأب .

(٢) أظهر الذكور متغيبو الاب وبشكل دال سمات اجتماعية وعاطفية لسوء التوافق اكثر من الاناث متغيبات الاب (ابراهيم الدسوقي ١٩٨٢ : ٢٩).

- وقام تراشتمان ١٩٧٨ Trachtman بدراسة النمو والتوافق بعد المرحلة الاوديبية عند الصبية متغيبى الأب وحاضرى الاب وذلك على عينة من ١٦ طفلا فى سن (٨ سنوات) من الذين تغيب آباؤهم عن المنزل خلال المرحلة الاوديبية من النمو بالمقارنة مع عدد ١٠ من الصبية حاضرى الاب ، وقد استخدم المقابلات الشخصية

(كلينكية) مع الاطفال وأمهاتهم بالاضافة الى المعلومات التى وردت من المدرسين وتوصل الباحث الى أن حضور الاب أو تغيبه ليس بالعامل الحاسم فى توافق الاطفال وانما العامل الاكثر اهمية هو نوعية الام وسويتها او لا سويتها (المصدر السابق ١٩٨٢ : ٤٦).

- واهتمت بيدرسين وآخرون ١٩٧٩ Pedersen Frank A & ..etc بنمو الأطفال الصغار فى عائلات متغيبة الاب وتكونت العينة من ٥٥ طفل من صغار الأطفال السود من عائلات متغيبة الأب ، وقد طبق بعض المقاييس الخاصة بالقدرة العقلية والقدرة على التفاعل الاجتماعى وتوصل الباحثون الى النتائج الآتية :

ظهرت استجابات عينة الذكور الذين خبروا تفاعلا ادنى مع آبائهم منخفضة وبشكل دال فيما يتعلق بكل من مقياس القدرة العقلية والقدرة على التفاعل الاجتماعي ، وظهرت عينة الاناث غير متأثرة بوجود الاب أو تغيبه ، ربما لتوحدها مع الام ودور الأم التعويضي فى رعايتها . (المصدر السابق ص ٢٩).

- وقام ابراهيم الدسوقى بدر (١٩٨٢) بدراسة امبريقية كلينيكية مقارنة لاثر وفاة الاب على التوافق النفسى عند البنين والبنات ممن هم دون البلوغ .

وذلك على عينة من ١٢٠ طفلا تتراوح اعمارهم بين ٩ - ١٢ سنة من الأطفال فاقدى الاب قسموا الى أربع مجموعات على النحو التالي :

مجموعة بنين ومجموعة بنات توفى الاب قبل مرورهم بالمرحلة الاوديبية (من الميلاد حتى م٣ سنة) ومجموعة بنين ومجموعة بنات توفى الأب

فى مرحلتهم الاوديبية (٣ر٥ - ٧ سنة) وقد طبق الباحث اختبار الذكاء المصور (أحمد صالح) واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمجانسة واستعان باختبار الشخصية للاطفال (عطيه هنا) واختبار اسقاطى للصغار (ساميه قطان) وتوصل الباحث الى :

(١) توجد فروق دالة فىالتوافق النفسي بين مجموعة وفاة الاب قبل المرحلة الاوديبية بنين وبين مجموعة وفاة الاب فى المرحلة الاوديبية بنين لصالح المجموعة الاولى •

(٢) لاتوجد فروق دالة فىالتوافق النفسى بين مجموعة وفاة الأب قبل المرحلة الأوديبية بنات وبنين مجموعة وفاة الأب في المرحلة الاوديبية بنات وقد ترجع النتيجة الأولى الى أن توحد الابن الذكر مع ابيه ربما يجعله يتعلق به فيحس بالوحدة بعد وفاته بدرجة أكبر من البنت التى قد تجد فى علاقتها بامها تعويضاعن وفاة الأب وحرمانها منه ولذا جاءت الفروق غير دالة بالنسبة للبنات (ابراهيم الدسوقى ١٩٨٢) •

- وقام عبدالرحمن الفضلى (١٩٨٧) بدراسة الاطفال المحرومين من الأب ومدى تقبلهم لذواتهم لابراز أهمية الدور الذى يقوم به الأب فى الأسرة وذلك على عينة من مجموعتين من تلاميذ المدارس الابتدائية مابين سن ٩ - ١٢ سنة المجموعة التجريبية ١٠٠ تلميذا محرومين من الاب منهم ٥٠ تلميذا محروم من الاب بسبب الوفاة ومثلهم بسبب الطلاق والمجموعة الضابطة ١٠٠ تلميذا يعيشون مع آبائهم وأمهاتهم •

وقد عمل الباحث على المماثلة بين المجموعتين من حيث السن والذكاء ، المستوى الاجتماعى والثقافى والمستوى الدراسى وطبق مقياس

مفهوم الذات للصغار (اعداد الباحث) واختبار رسم الرجل (اعداد فؤاد أبوحطب) ومقياس الوضع الاجتماعى الثقافي (اعداد : محمود عبدالحليم وليلى احمد عبدالجواد) وتوصلت الدراسة الى :

(١) توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات بين الأطفال المحرومين من الأب بسبب الطلاق وغير المحرومين لصالح غير المحرومين .

(٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات بين الاطفال المحرومين من الاب بسبب الوفاة وغير المحرومين لصالح غير المحرومين .

(٣) توجد فروق دات دلالة فى مفهوم الذات بين الأطفال المحرومين من الأب بسبب الانفصال بالطلاق وغير المحرومين لصالح غير المحرومين .

(٤) لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المحرومين من الاب لمدة قصيرة والمحرومين من الاب لمدة طويلة .

(٥) توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات بين الاطفال المحرومين من الاب بسبب الوفاة والمحرومين من الاب بسبب الانفصال بالطلاق لصالح المحرومين بسبب الوفاة .

مما يدل على ان نوع ودرجة الحرمان لها تأثيرها .

(عبدالرحمن الفضلى ١٩٨٧).

التعقيب على الدراسات التى تناولت أثر الحرمان من الأب على التوافق النفسي والتحصيل الدراسي

يتضح لنا من الدراسات السابقة التى تناولت آثار الحرمان من الأب على كل من التوافق النفسي والتحصيل الدراسى ، أن من هذه الدراسات ماوجد آثارا للحرمان من الأب ومنها مالم يجد آثارا للحرمان من الأب .

والدراسات التى وجدت آثارا للحرمان من الأب فى التوافق الشخصي والاجتماعى هى دراسة : رونالدريا (١٩٦٨) ، سوتون وآخرون (١٩٦٨)، ليستر نيلسون (١٩٧١) ، ضحى عبد الغفار (١٩٧٦) ، لى كورجن ولاوز (١٩٧٦) ، بيدرسين (١٩٧٩) ، ابراهيم الدسوقى (١٩٨٢) ، واختلفت دراسة تراشتمان (١٩٧٨) عن بقية الدراسات فى أنه ليس للحرمان من الاب آثارا على التوافق النفسى وتوصلت الى أن الأب ليس هو العامل الحاسم في التوافق وانما العامل الأكثر أهمية هي الأم ، ويؤيد ذلك نسبيا دراسة هوفمان (١٩٧١) وبدرسين واخرون (١٩٧٩) والتى وجدت أن الاناث لايتأثرون بتغيب الاب للاسباب التى سبق أن أوضحها الباحث فى عرض الدراسات .

واتفقت دراسة : لى كورجن (١٩٧٦) ، ابراهيم الدسوقى (١٩٨٢) في أن تأثير الحرمان من الأب على التوافق النفسى للبنين اكبر منه عند البنات بسبب الدور الذى يلعبه الأب كنموذج للتوحد الجنسي ، واتفقت دراسة : سوتون وآخرون (١٩٦٨) ، ليستر بيلسون (١٩٧١) فى أن للحرمان من الأب أثرا سيئا على التوافق النفسي وبخاصة فى السنوات الأولى من عمر الطفل ومن ثم نجد أن الحرمان من الأب يؤثر فيه عاملا الجنس والسن كما سبق .

وتوصلت دراسة رونالدريا (١٩٦٨) الى أن الحرمان من الاب بسبب الانفصال أو الهجر أو الطلاق أشد أثرا على التوافق من الحرمان من الاب بسبب الوفاة بسبب التوتر والمشكلات التى تصاحب ذلك الانفصال . وقد وجدت دراسات أخرى آثاراً سيئة للحرمان من الاب على بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق النفسي فقد وجد هوفمان (١٩٧١) أن الاطفال المحرومين من الأب كان لديهم أقص شعور بالذنب وأنهم أكثر عدوانية من الصبية حاضرى الأب .

ووجدت دراسة كوكس (١٩٧٥) ان الاطفال المحرومين من الاب يظهرون كما كبيرا من الزيف والخداع كما وجدت دراسة : احسان الدمرداش (١٩٧٦) وعبدالرحمن الفضلى (١٩٨٧) أثر الحرمان من الاب فى مفهوم الذات أما الدراسات التى تناولت أثر الحرمان من الأب على التحصيل الدراسى وهما دراسة : كوكس (١٩٧٥) ، وبيدرسين وآخرون (١٩٧٩) فقد وجدنا أن للحرمان من الأب آثراً على القدرة العقلية كما وجدت ان عمل الام سلبي التأثير على الأطفال متغيبى الاب وذلك بالنسبة لقياسات الانجاز وقياسات نمو الدور الجنسي عن طريق تفضيل الدور الجنسي .

وفي ضوء ماسبق يميل الباحث الى ترجيح الرأى الذى يرى ان للحرمان من الأب تأثيره السلبى على التوافق النفسي والتحصيل الدراسي للأبناء .

...

ثانيا : فروض الدراسة :

يفترض الباحث استنادا الى الدراسات السابقة أن للحرمان آثار سيئة على الطفل فى مختلف نواحى نموه سواء فى التوافق أو التحصيل الدراسي .

وقد حاول الباحث فى صياغته للفروض أن يقارن بين الحرمان الكلى من الأسرة والحرمان الجزئى منها (الأب أو الأم) مفترضا أن الحرمان الجزئى يكون أخف وطأة على نمو الطفل كما حاول أن يقارن بين أثر الحرمان من الاب وأثر الحرمان من الام ، مفترضا ان الاول تكون آثاره أخف من الثانى وهو الأمر الذىلم تتعرض له الدراسات السابقة وفيما يلى فروض الدراسة :

(١) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الاسرة والاطفال الذين يعيشون مع اسرهم فى درجات التحصيل الدراسي لصالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم .

(٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأسرة والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم فى درجات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام حسب المقياس المستخدم فى الدراسة لصالح الأطفال الذينيعيشون مع أسرهم .

(٣) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال الذين يعيشونمع أسرهم فى درجات التحصيل الدراسي لصالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم.

(٤) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال الذينيعيشونمع أسرهم فى درجات التكيف الشخص والاجتماعي

والعام حسب المقياس المستخدم فى الدراسة لصالح الاطفال الذين يعيشون مع أسرهم .

(٥) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الأب والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم فى درجات التحصيل الدراسي لصالح الاطفال الذين يعيشون مع أسرهم .

(٦) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الأب والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم فى درجات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام حسب المقياس المستخدم فى الدراسة لصالح الاطفال الذين يعيشون مع أسرهم.

(٧) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الاسرة والاطفال المحرومين من الام فى درجات التحصيل الدراسي لصالح الاطفال المحرومين من الام .

(٨) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الاسرة والاطفال المحرومين من الام فى درجات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام حسب المقياس المستخدم فى الدراسة لصالح الاطفال المحرومين من الأم.

(٩) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الاسرة والاطفال المحرومين من الاب فى درجات التحصيل الدراسي لصالح الاطفال المحرومين من الأب .

(١٠) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الاسرة والاطفال المحرومين من الأب فى درجات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام حسب المقياس المستخدم فى الدراسة لصالح الأطفال المحرومين من الأب .

(١١) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الام والاطفال المحرومين من الاب فى درجات التحصيل الدراسي لصالح الاطفال المحرومين من الأم.

(١٢) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الام ، والاطفال المحرومين من الاب فى درجات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام حسب المقياس المستخدم فى الدراسة لصالح الأطفال المحرومين من الأم.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

أولاً : منهج الدراسة .

ثانياً : عينة الدراسة .

ثالثاً : الأدوات المستخدمة في الدراسة .

رابعاً : خطوات الدراسة .

خامساً : الأسلوب الإحصائي .

أولا : منهج الدراسة واجراءاتها التنفيذية

لاشك أن الأطفال الذين يحرمون من الأسرة ويعيشون بدور الرعاية الاجتماعية يحرمون من سبل رعاية نموهم الجسمى والعقلى والمعرفى والانفعالى والاجتماعى ، وهذا مادفع الباحث الى دراسة أثر الحرمان من الاسرة على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعى والعام واختار عينة دراسته من بين تلاميذ الصفوف الثلاثة الاخيرة بالمدرسة الابتدائية وقسمها الىمجموعتين من المحرومين وغير المحرومين من الاسرة . وقد اتبع فى دراسته المنهج الوصفي الذى يقوم علىالمقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الاسرة في المتغيرات موضع الدراسة .

ثانيا: عينة الدراسة :

(أ) طرق اختيار العينة :

لقد لجأ الباحث الى ملفات وسجلات الاطفال الموجودة بدور الرعاية الاجتماعية وبالمدارس التي يدرسون بها لاختيار عينة الدراسة وفقا للأسس التالية :

(١) قام الباحث بمسح شامل لملفات وسجلات الاطفال المحرومين من الاسرة خلال السنتين السابقتين . وقد بلغ عددهم (٨٣) طفلا محروما من الاسرة بالنسبةللتلاميذ المقيدين بالصفوف الثلاثة الاخيرة من المدرسة الابتدائية ويعيشون بدور الرعاية الاجتماعية ، ثم جرى توزيع وتحديد الاطفال المحرومين حسب متغير الحرمان والذى سبقت الاشارة اليه .

(٢) قام الباحث أيضا بمسح شامل لملفات وسجلات الاطفال الذين يعيشون مع أسرهم الطبيعية فى نفس الفترة المشار اليها سابقا

واختار من بينهم (٨٣) تلميذا ليكونوا مجموعة غير المحرومين • ويرجع اختيار الباحث للعينة من بين تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة بالمدرسة الابتدائية لأن شخصية الطفل تكون قد قطعت شوطا في نموها كما ان التحصيل الدراسي يكون قد نما بدرجة يسهل قياسه عندها •

(ب) تقسيم العينة :

شملت عينة الدراسة مجموعتين من الأطفال يبلغ عدد افراد كل مجموعة (٨٣) طفلا • وذلك على النحو التالي :

١ - مجموعة المحرومين من الأسرة : وتتكون من (٨٣) طفلا من الأطفال المحرومين من الاسرة كليا او جزئيا (الاب ، الام) والذين يعيشون بدور الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية وهم موزعون حسب المدينة كالتالي :

(٢١) طفلا من مدينة الرياض •

(٤٠) طفلا من المدينة المنورة •

(٢٢) طفلا من مكة المكرمة •

كما تنقسم مجموعة المحرومين من الأسرة : الى المجموعات الفرعية التالية حسب متغير الحرمان :

(٢٧) طفلا محروما من الاسرة •

(٢٥) طفلا محروما من الأم •

(٣٢) طفلا محروما من الأب •

٢ - مجموعة العاديين* (غير المحرومين من الأسرة) : وتتكون من (٨٣) طفلا يعيشون مع أسرهم الطبيعية وقد تم اختيارهم من ثلاثة مدارس ابتدائية تابعة لادارة مكة التعليمية هي مدرسة الامام الشافعي ومدرسة صلاح الدين ومدرسة أبي حنيفة الابتدائية •

(*) سيذكر غير المحرومين من الأسرة في الرسالة باسم العاديين او غير المحرومين بمعنى واحد .

وتتراوح اعمار افراد العينة بين ٩ - ١٤ سنة .

(ج) المجانسة بين مجموعتي العينة :-

تمت المجانسه الاحصائية بين مجموعتي العينة المحرومين وغير المحرومين من الأسره في كل من متغير الصف الدراسي ومدة البقاء فيه وفي المؤسسة الاجتماعية والسن والذكاء وفيما يلي عرض لنتيجة المجانسة :

١- المجانسة بين مجموعتي العينه من حيث الصف الدراسي ومدة البقاء فيه وفي المؤسسة الاجتماعيه .

تم اختيار افراد مجموعتي العينه من صفوف دراسية واحداة هي الرابع والخامس والسادس وروعي آن تكون مدة البقاء في كل صف واحدة ، آي استبعد الباقون للاعاده وكان افراد مجموعة المحرومين ممن امضوا اكثر من سنه في المؤسسه الاجتماعيه .

وقد اصبح توزيع افراد العينه (من المحرومين والعاديين) كما يلي :-

٢٩ تلميذا مقيدون يالصف الرابع .
٢٧ تلميذا مقيدون بالصف الخامس .
٢٧ تلميذا مقيدون بالصف السادس .

وذلك بالنسبة لكل من المحروميين والعاديين .

٢- المجانسه بين افراد العينه في السن :

نظرا لما أشارت اليه بعض الدراسات السابقة من آن تأثير الحرمان من الاسره على التكيف الشخصي والاجتماعي والعام يختلف حسب سن الطفل فقد رأى الباحث المجانسه بين المحرومين (العاديين في هذا المتغير .

جدول رقم (١) يوضح المجانسة بين المحرومين والعاديين في الســـــن

الحالة / الصف الدراسي	محرومـــــون			عاديـــــون			قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
(٤)	٢٩	١٣٤ر٦	١١ر٧٨	٢٩	١٣٤ر٣٧	١١ر٠٩	- ١٠ر٠	غير دالة
(٥)	٢٧	١٤٥ر٧	١٢ر٤١	٢٧	١٤٦ر٤	١٢ر٦٧	- ٢١ر٠	غير دالة
(٦)	٢٧	١٥٩ر٨٥	١٣ر٠٠٢	٢٧	١٦٠ر٧٧٧	١٢ر٨٣	- ٢٦ر٠	غير دالة

ن = ١٦٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفروق بين التلاميذ المحرومين من الأسرة والعاديين غير دالة مما يوضح أن المجموعتين متجانستان فى متغيرالسن •

د - المجانسة بين أفراد العينة في الذكاء :

ولما كان الذكاء من العوامل المؤثرة في التكيف الشخصي والاجتماعي والعام لدرجة ان بعض علماء النفس قد عرفوا الذكاء بانه القدرة على التوافق بنجاح للعلاقات الجديدة فى الحياة مثل بنتنر Pintiner اوالقدرة على التكيف لمشاكل الحياة مثل شتيرن Stern كما عرفه البعض الاخر بانه القدرة على التعلم مثل كلفن Calvin (زكى صالح ، ١٩٧٩ : ص ٥٣٤) وهذا مما يوضح تأثيره فى التحصيل الدراسى فقد رأى الباحث تثبيت هذا المتغير بالنسبة لمجموعتى العينة من المحرومين والعاديين حتى يعزل تأثيره على التكيف الشخصى والاجتماعى والعام والتحصيل الدراسي ويكون التاثير فقط لوجود الحرمان او عدم وجوده • والجدول التالى يوضح ذلك •

جدول رقم (٢)

يوضح الفروق بين المحرومين وغير المحرومين فى نسبة الذكاء

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	مصدر التبيان
غير دالة	٩٧٢ر٠	٧ر١٤٢	١ر٤٢٨	٣	بين المجموعات
		٨ر١٤٦	٣ر٢٣٧٧٧	١٦٢	داخل المجموعات
			٣٣ر٢٤٢٠٥	١٦٥	

يتضح من الجدول السابق ان جميع الفروق بين المجموعات الاربع التى تتكون منها العينة (ثلاث مجموعات تمثل المحرومين من الاسرة والاب والأم والمجموعة الرابعة تمثل العاديين) غير دالة فى نسبة الذكاء مما يدل على تجانسها في هذا المتغير .

هـ - خلاصة المجانسة بين المحرومين والعاديين يتضح مما سبق انه تمت مجانسة مجموعتي العاديين والمحرومين فى المتغيرات الدخيلة التى يمكن ان تؤثر في التكيف الشخصي والاجتماعى والعام والتحصيل الدراسي الى جانب الحرمان من الاسرة وهي فى الدراسة الحالية : الصف الدراسي ومدة البقاء فيه وفى المؤسسة الاجتماعية والسن والذكاء وبذلك يمكن للباحث ان يرجع بقدر كبير من الاطمئنان الفروق بين المحرومين وغير المحرومين من الاسرة فى التكيف الشخصي والاجتماعى والعام والتحصيل الدراسي الى درجة الحرمان من الاسرة وحدها .

ثالثا : الأدوات المستخدمة فى الدراســة :

(١) اختبار الشخصية للاطفال (اعداد) عطيه محمودهنا (١٩٣٩م) .

اقتبس هذا الاستخبار عن اختبار كاليفورنيا للشخصية California Test of Personality وهو الاختبار الذى وضعه ثورب " Louis P. Thorpe " وكلارك Willis W.Clark وتيجر Ernest W. Tiger وقد ظهرت الطبعة الاولى من هذا الاختبار عام ١٩٣٩م . وهو من الاختبارات واسعة الانتشار ويقيس عدة نواح من شخصية الطفل يطلق على مجموعها التكيف العام كما تتوزع فقراته فى قسمين رئيسيين وهما التكيف الشخصي والاجتماعي . فى وقت واحد مما يجعله يحقق وفرة كبيرة فى كل من التكاليف والزمن اللازم لتطبيق هذا الاختبار وان طبيعة السمات التى يقيسها لايمكن ملاحظتها بسهولة وان المقاييس التى يتضمنها الاختبار لقياس هذه السمات على درجة عالية من الثبات والصدق مما يسمح باستخدامها بنجاح للمقارنة بين الاطفال وقد قام باقتباسه وتعريبه وتقنينه فى الثقافة العربية عطيه محمود هنا (١٩٦٥م) . ويتكون الاختبار من (٩٦) سؤالا يجاب على كل سؤال منها (بنعم) او (لا) وتقيس هذه الاسئلة اثنى عشر بعدا للشخصية منها (٤٨) سؤالا تقيس ابعاد التكيف الشخص الستة و (٤٨) سؤالا تقيس ابعاد التكيف الاجتماعى الستة ومجموعها يقيس التكيف العام .

ويتضمن اختبار الشخصية للاطفال قسمين :

- القسم الأول: التكيف الشخصي : ويتضمن الجوانب الاتية :

١ - اعتماد الطفل على نفسه .

٢ - احساس الطفل بقيمته .

٣ - شعور الطفل بحريته .

٤ - شعور الطفل بالانتماء .

٥ - تحرر الطفل من الميل الى الانفراد .

٦ - خلو الطفل من الاعراض العصابية .

- القسم الثانى : التكيف الاجتماعى : ويتضمن الجوانب الآتية :

١ - اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية .

٢ - اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية .

٣ - تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع .

٤ - علاقات الطفل بأسرته .

٥ - العلاقات فى المدرسة .

٦ - علاقة الطفل بالبيئة المحلية .

كل جانب من الجوانب الستة فى القسمين السابقين تقيسه ثمانى فقرات وتتم الاجابة على الفقرة اما بنعم وتعطى درجة واحدة او بلا وتعطى صفرا وتحسب درجات كل جانب بجمع درجات فقراته وتحسب الدرجة الكلية للقسم بجمع درجات الجوانب الستة التى تكونه وتحسب الدرجة الكلية للمقياس التى تكون التكيف العام بجمع الدرجة الكلية لكل من التكيف الشخص والتكيف الاجتماعي .

ثبات وصدق الاختبار :

لقد بينت الدراسات السابقة لهذا الاختبار ان ابعاده على درجة كبيرة من الثبات والصدق بحيث يمكن الاطمئنان الى دقة قياسها لسمات الشخصية التى وضعت من أجلها . ولقد أوضحت الدراسات أن معامل ثبات هذا الاختبار بطريقة التجزئة النصفية للاختبار (مصممة باستخدام معادلة سبيرمان براون) هي :

الاختبار بأكملـه :	التكيف العام	٩٢ ٪
القسم الاول :	التكيف الشخصي	٨٩ ٪
القسم الثاني :	التكيف الاجتماعي	٨٧ ر٠

وفيما يتعلق بثبات الاختبار فى صورته العربية فان معاملات الثبات بطريقة كودر ريتشارد سن تتراوح بين ٧٦ر٠ ، ٨٩ر٠.

كما تدل معاملات الصدق لاجزاء اختبار الشخصية للاطفال على أنهـا تتراوح مابين ٧٨ر٠ الى ٣٠ر٠ ومعنى هذا ان بعض الاجزاء تتميز بمعامل صدق عال وبعضها بمعامل صدق منخفض وبالرغم من ذلك فان بعض معاملات الصدق هذه كافية نظرا لان معاملات الصدق لاختبارات الشخصية منخفضة عادة اذا ما قورنت بمعاملات الصدق لاختبارات القدرات .

وقد استخدم هذا الاختبار بشكل واسع فى العديد من الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية فقد استخدمه يونج L. L. Young ١٩٤٤م فى بحثه عن خصائص الشخصية واستخدمه انجل Engel فى بحثه عن تكيف أطفال الملاجئ .واستخدمته بشينة قنديل لمقارنة شخصية أبناء الامهات المشتغلات وغير المشتغلات . واستخدمه محمد احمد غالى للمقارنة بين الجانحين والعصابيين منحيث تنظيم الشخصية (عطيه هنا أ - :١٩٦٥ ص ٣٨-٤٧)واستخدمه نبيل حافظ (١٩٨٥م) في دراسة عنوانها (تجربة عن طريق العلاج بالمعسكرات).

وفى المملكة العربية السعودية طبق الاختبار بنجاح فى بعض الدراسات مثل دراسة مزنة العقل (١٩٨٧م) عن تأثير عمل المرأة على التوافق الشخصي والاجتماعي لأبنائها .

ودراسة فاروق عبدالسلام واخرون عن علاقة التوافق الشخصى والاجتماعى بالتحصيل الدراسي ضمن متغيرات اخرى سنة (١٤٠٨ هـ) .

هذا وقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط البينية بين عبارات المقياس وكل بعد من الابعاد التى تنتمى اليه وبين درجة كل بعد من الابعاد الستة التى تكون التكيف الشخصى وتلك التى تكون التكيف الاجتماعى وكذلك معاملات الارتباط البينية بين درجة كل من التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعي على حدة ودرجة التكيف العام فى محاولة من الباحث للتحقق من مدى صدق المقياس وثباته ، والجداول التالية توضح ذلك :

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الارتباط البينية بين العبارات التى تقيس التكيف الشخصى وابعادها

رقم العبارة	درجة الارتباط مع البعد (١)	رقم العبارة	درجة الارتباط مع البعد (٢)	رقم العبارة	درجة الارتباط مع البعد (٣)
١	٣٠٨٣ر٠	١	٣٨١٢ر٠	١	٤٤١٣ر٠
٢	٤٨٣٦ر٠	٢	٤٠٧٤ر	٢	٤٥١٦ر٠
٣	٣٢٢١ر٠	٣	٤١٩٨ر٠	٣	٣٧٠٧ر٠
٤	٢٤٦٩ر٠	٤	٥١٥٠ر٠	٤	٤٨٥٦ر٠
٥	٣١٨٤ر٠	٥	٥٤٢٤ر٠	٥	٣٥٩٨ر٠
٦	٣٤٣٥ر٠	٦	٤٩٢٦ر٠	٦	٤٧٤٨ر٠
٧	٥٨٠١ر٠	٧	٤٨٢٣ر٠	٧	٥٢٠٣ر٠
٨	٤١٩٤ر٠	٨	٥٦٦٥ر٠	٨	٤٧٦١ر٠
رقم العبارة	**درجة الارتباط مع البعد (٤)**	**رقم العبارة**	**درجة الارتباط مع البعد (٥)**	**رقم العبارة**	**درجة الارتباط مع البعد (٦)**
١	-١١١٢ر٠	١	٤٠٧٥ر٠	١	٥٦١٤ر٠
٢	٤٨٢٥ر٠	٢	٣٤٦٥ر٠	٢	٥٠٣٦ر٠
٣	٤٢٧٨ر٠	٣	٥٠١٦ر٠	٣	٥١٨٩ر٠
٤	٤٨٢٨ر٠	٤	٢٠٠٤ر٠	٤	٤٨١٠ر٠
٥	٢١١ر٠	٥	٥٣٦٥ر٠	٥	٣١٥٠ر٠
٦	٥٦٩١ر٠	٦	٥٥٧١ر٠	٦	٤٢٩١ر٠
٧	٤٢٩٩ر٠	٧	٤٢١٧ر٠	٧	٤٦٨٦ر٠
٨	٤٥٦٢ر٠	٨	٣٩٩١ر٠	٨	٣٠٨٨ر٠

ن = ١٦٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط البينية بين العبارات التى تكون كل بعد من الابعاد الستة التى تحدد درجة التكيف الشخصي والبعد الذى تنتمى اليه موجبة ودالة مما يدل على قوة ارتباطها بالبعد الذى تنتمى اليه وصدقها وثباتها في قياس ماتدعى قياسه .

جدول رقم (٤)

يوضح معاملات الارتباط البينية بين العبارات التى تقيس التكيف الاجتماعي وابعادها

رقم العبارة	درجة الارتباط مع البعد (١)	رقم العبارة	درجة الارتباط مع البعد (٢)	رقم العبارة	درجة الارتباط مع البعد (٣)
١	٠ر٢٦٧٨	١	٠ر٤١٨٧	١	٠ر٥٤٥٤
٢	٠ر٢٢٨٨	٢	٠ر٤٢٧٤	٢	٠ر٥١٠٨
٣	٠ر٥٢٤٠	٣	٠ر٣٣٨٦	٣	٠ر٤٩٠٦
٤	٠ر٤٢٥٦	٤	٠ر٤٩٠٧	٤	٠ر٥٢٥٠
٥	٠ر٥٣٥٧	٥	٠ر٤٠٤١	٥	٠ر٥٦٧٥
٦	٠ر٤٥٥٣	٦	٠ر٣٣٨٣	٦	٠ر٥٣٠٦
٧	٠ر٣٧٩١	٧	٠ر٤٩٣٦	٧	٠ر٥٧٠٩
٨	٠ر٣٠٢٤	٨	٠ر٢٧٥١	٨	٠ر٥٠٤٤

رقم العبارة	درجة الارتباط مع البعد (٤)	رقم العبارة	درجة الارتباط مع البعد (٥)	رقم العبارة	درجة الارتباط مع البعد(٦)
١	٠ر٤٠٢٩	١	٠ر٤٩٢٣	١	٠ر٢٣١٩
٢	٠ر٥٢٥٧	٢	٠ر٢٨٩٠	٢	٠ر٧٠٧٣
٣	٠ر٤٥٠٠	٣	٠ر٤٩٣٦	٣	٠ر٥٣٩٢
٤	٠ر٦٦٠٢	٤	٠ر٥٣٢٢	٤	٠ر٦٩٩٩
٥	٠ر٥٩٢٩	٥	٠ر٤٤٥٢	٥	٠ر٥٩٠٨
٦	٠ر٧٤٦٢	٦	٠ر٤٨٣٩	٦	٠ر٤٥٩٣
٧	٠ر٧٠٩٨	٧	٠ر٥٣٧٦	٧	٠ر٥٧٨٢
٨	٠ر٤٣٢٥	٨	٠ر٥٣١٠	٨	٠ر٦٥١١

ن = ١٦٦

يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط البينية بين العبارات التى تكون كل بعد من الابعاد الستة التى تحدد درجة التكيف الاجتماعي والبعد الذى تنتمى اليه موجبة ودالة مما يدل على قوة ارتباطها بالبعد الذى تنتمى اليه وصدقها وثباتها فى قياس ماتدعى قياسه .

جدول رقم (٥)

يوضح معاملات الارتباط البينية بين أبعاد التكيف الشخصي والدرجة الكلية له

رقم البعد	درجة الارتباط مع الدرجة الكلية للتكيف الشخصي
١	٤٥٢٨ر٠
٢	٥٦٨٨ر٠
٣	٤٧٣٢ر٠
٤	٥٧١٢ر٠
٥	٦١٧٨ر٠
٦	٦١٣٠ر٠

ن = ١٦٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط البينية بين كل بعد من الابعاد التى تكون التكيف الشخصى والدرجة الكلية له موجبة ودالة مما يدل على قوة ارتباطها بالدرجة الكلية للتكيف الشخصي وصدقها وثباتها فى قياس ماتدعى قياسه .

جدول رقـــم (٦)

يوضح معاملات الارتباط البينية بين أبعاد التكيف الاجتماعي والدرجة الكلية لـــه

رقم البعد	درجة الارتباط مع الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي
١	٥٢٥٥ر٠
٢	٣٩٤٤ر٠
٣	٧٣٨٧ر٠
٤	٧٣١٨ر٠
٥	٦٨٢٩ر٠
٦	٧٢٩٥ر٠

ن = ١٦٦

يتضح من الجدول ان جميع معاملات الارتباط البينية بين كل بعد مـــن الأبعاد التى تكون التكيف الاجتماعي والدرجة الكلية له موجبة ودالـــة مما يدل على قوة ارتباطها بالدرجة الكلية للتكيف الاجتماعى وصدقهـــا وثباتها في قياس ماتدعى قياسه ٠

جدول رقم (٧)

يوضح معاملات الارتباط البينية بين كل من التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي والتكيف العام

نوع التكيف	درجة الارتباط مع التكيف العام
التكيف الشخصي	٨١٤٢ر٠
التكيف الاجتماعي	٩٠٦٢ر٠

ن = ١٦٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط البينية بين كل من التكيف الشخصى والتكيف الاجتماعي موجبة ودالة مما يدل على قوة ارتباطها بالتكيف العام وصدقها وثباتها فى مقياس ماتدعى قياسه .

وبناء على ماسبق يتضح لنا ان اختبار الشخصية المستخدم فى الدراسة الحالية فى ضوء ما اجرى عليه من معالجات احصائية لقياس صدقه وثباته سواء فى الولايات المتحدة او مصر او السعودية تدل على انه يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق والثبات مما طمأن الباحث على استخدامه فى الدراسة الحالية .

(٢) اختبار رسم الرجل : اعداد فؤاد ابوخطب وآخرون (١٤٠١هـ)٠

اختبار رسم الرجل Draw-a-Man Test من أكثر اختبارات ذكاء الاطفال شيوعا واستخداما فى مختلف الاقطار وقد أعد هذا الاختبار فى الاصل الباحثة الامريكية جودانف Goodenough عام ١٩٢٦م وظل يستخدم دون تعديل على اساس تصحيح ٥٠ عنصرا من العناصر التى رسمها الطفل حتى عام ١٩٦٣م ٠ وبعد ذلك ظهر تعديل شامل للاختبار واصبح يسمى اختبار الرسم لجودانف هاريس Goodenough-Haris Draw - a-Man Test ويستخدم على اساس تصحيح ٧٣ عنصرا من العناصر التى رسمها الطفل ٠

وقد أجريت بعض الدراسات العربية على الاختبارين القديم والحديث وتنبه بعضها الى مشكلة هامة فى رسم الرجل فى البيئات العربية وتتمثل فى الاختلافات الكبيرة لازياء الرجل العربى لو قورن بزى الرجل الاوروبى (البدلة) بالاضافة الى أن اغلب الاقطار العربية تتخذ (الثوب) أو (الدشداشة) او (الجلابية) زيا للرجل ٠ وقد أدى هذا الى بلوغ عدد فقرات الاختبار ٧٧ فقرة ٠

ويتميز هذا الاختبار بأنه لايحتاج الى وقت طويل فى اداته وتصحيحه وأنه بسيط فى تطبيقه اى لايحتاج الى تدريب كبير من الفاحص كما انه اختبار اقتصادى لايكلف الفاحص سوى ورقة رسم وقلم رصاص ولايتضمن التهديد والقلق الذى تستثيره الاختبارات الاخرى ٠ وهو صالح للتطبيق الفردى والجماعي وقد قام باقتباسه وتعريبه وتقنينه على البيئة السعودية فؤاد ابوحطب وفريق البحث المكون من :

الدكتور / حامد زهـــــــران	الدكتوره / امال صـــــادق
الدكتور / على خضــــــــر	الدكتوره / عواطف زمزمــــى
،، / محمد جميل يوسف	،، الـهام وقـــــاد
،، / عبدالله عبدالحي موسى	،، فائقه بـــــدر
يوسف محمـــــــود .	

- صدق الاختبار :

قام مقننو الاختبارعلى البيئة السعودية بحساب صدق الاختبـــــار بالاستعانة بنوعين من الصدق هما :

١ - صدق التكوين الفردى : ويدل عليه صدق المفردات التى يتألف منهـا الاختبار ، وقد تم حسابه باستخدام محك تمايز العمر وقد اسفـــر حساب دلالات الفروق بين متوسطات الأعمار المتتابعة (من ســـن ٣ - ١٥ سنة)عن تمايز دال بين الاعمار المتتابعة عند مستوى ١٠ر٠ مما يدل دلالة واضحة على صدق الاختبار ،

٢ - صدق المحك الخارجي : تم حساب صدق المحك الخارجى للاختبار عـــن طريق استخراج معاملات الارتباط بينه وبين اختبار المصفوفـــات المتتابعة لعينات من الاطفال والمراهقين من اعمار (٨ حتى ١٨سنة+) وقد اثبتت جميع معاملات الارتباط انها دالة عندمستوى ٠٥ر٠ على الاقل وقد اكتفى مقننو الاختبار بذلك المستوى كمؤشر على صـــــدق الاختبار (دليل الاختبار ص ٧٠-٧٤)،

- ثبات الاختبار :

تم حساب معاملات ثبات الاختبار بطريقتين هما :

١- طريقة اعادة الاختبار بفاصل زمنى يمتد بين أسبوعين وشهر ونصف ،

٢ - طريقة كيودر ريتشاردسون باستخدام المعادلة التالية وهي :

$$\left(\frac{ن}{ن - ١} \right) \frac{ع^{٢} - مج\ أ\ ب}{ع^{٢}}$$

وقد جاءت معاملات الثبات باستخدام الطريقتين دالة مما يدل على ثبات الاختبار وان كانت معاملات الثبات بطريقة كيودر ريتشاردسون اكثر ارتفاعا من المعاملات بطريقة اعادة الاختبار (المرجع السابق ص ٧٥-٧٧)٠

معايير الاختبار :

استخرج مقننو الاختبار نسبة الذكاء الانحرافية وهى درجة معيارية معدلة متوسطها ١٠٠ وانحرافها المعيارى ١٥ (المرجع السابق ص ٧٩-٨٤)٠

رابعا: خطوات الدراسة :

اتبع الباحث فى اجراءات تطبيق ادوات البحث الاسلوب التالي :

١ - تم تقسيم عينتى الدراسة الى مجموعات تضم كل مجموعة (١٠) أطفال وبذلك يكون عدد المجموعات لكل من عينة الاطفال المحرومين من الأسرة والاطفال الذين يعيشون مع اسرهم الطبيعية (١٨) مجموعة تتألف من تسع مجموعات من المحرومين والعاديين٠

٢ - قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على جلستين لكل مجموعة الاولى شملت اختبار الذكاء (رسم الرجل) والثانية شملت اختبار الشخصية للاطفال لقياس التكيف الشخصى والاجتماعى والعام اما بالنسبة للمعلومات عن الاطفال كالصف الدراسى والعمر ومدة الالتحاق بالمدرسة أو بدور الرعاية الاجتماعية فقد استمدها الباحث من واقع ملفات وسجلات الاطفال الرسمية ٠

أ - بالنسبة لاختبار رسم الرجل :قام الباحث بزيارة كل مجموعة من الأطفال المفحوصين ابتداء من عينة الاطفال المحرومين من الأسرة والذين يعيشون بدور الرعاية الاجتماعية فى المناطق المختلفة بالمملكة العربية السعودية فى مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وبعد مقابلتهم فى فصول دراسية جيدة قام الباحث بشرح اهداف الدراسة التى تسعى للتعرف على مشاكلهم بطريقة علمية وتعريفهم بأهمية اعطاء استجابات صادقة وأمينة على الادوات التى سوف يتم تطبيقها عليهم وأكد لهم الباحث انه لا يترتب على نتائج هذه الدراسة اى اضرار مادية او معنوية بل انها سوف تقترح حلولا مفيدة ومن ثم قام الباحث بتوزيع الاوراق بعد أن لاحظ تقبل الاطفال لفكرة الدراسة والتحمس لها وطلب منهم تسجيل المعلومات الاحصائية عن انفسهم كما هو موجود بورقة الاجابة ثم شرح الباحث طريقة الاختبار طبقا للتعليمات المحددة بكتيب تعليمات اجراء الاختبار وقد تم تطبيقه بمعرفة الباحث .

ب - بالنسبة لاختبار الشخصية للاطفال فقد تم تطبيقه فى اعقاب اختبار رسم الرجل سابق الذكر وبعد مضينصف ساعة ارتاح فيها الاطفال وتناولوا بعض الشاى والمرطبات حتى لايكون هناك نوع من الاجهاد الذهني قد يؤثر على نتائج استجابات الاطفال وبعد عودتهم للفصل الدراسي قام الباحث بتوزيع اسئلة الاختبار وطلب من المفحوصين تسجيل المعلومات الاحصائية عن انفسهم كما هو موضح علىاوراق الاختبار ثم شرح لهم طريقة الاجابة على الاختبار طبقا للتعليمات الموجودة فى كتيب لتعليمات الخاص بالاختبار وقد تم تطبيق الاختبار بمعرفة الباحث .

ج - استغرق تطبيق الاختبارات فعلا دراسيا كاملا عام١٤٠٦هـ وقدتمثلت الصعوبة الرئيسية فيقلة عددعينة المحرومين مما تطلب وقتا للحصول على العينة الحالية .

٣ ـ تمت بعد ذلك عمليات تصحيح الاختبارات وتفريغها فى الجداول المعدة لذلك .

٤ ـ تمت بعد ذلك اجراءات المعالجة الاحصائية للنتائج من اجل تحليل النتائج بعد المجانسة بين مجموعتى المحرومين والعاديين فى المتغيرات الدخيلة .

٥ ـ تم تفسير النتائج فى ضوء الاطار النظرى والدراسات السابقة من اجل التحقق من الفروض والخروج بخلاصة عامة .

٦ ـ تم اقتراح بعض الدراسات التى لم يتسع اطار الدراسة للقيام بها لكى يقوم بها باحثون آخرون .

٧ ـ واخيرا تم التوصل الى بعض التطبيقات التربوية التى يمكن ان يفيد منها المسئولون فى تخفيف آثار الحرمان من الاسرة على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام للابناء.

خامسا : <u>الاسلوب الاحصائى :</u>

قام الباحث بتحليل نتائج الدراسة احصائيا بالاستعانة بالحزم الاحصائية SPSS بالحاسب الآلى بجامعة ام القرى مستخدما الطرق التالية :

١ ـ تحليل التباين الآحادى One-Way Anova

٢ ـ اختبار (ت) .

٣ ـ معاملات الارتباط .

الفصل الخامس

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

أولاً التحقق من الفروض التى حاولت المقارنه بين العاديين والمحرومين من الأسرة في التحصيل الدراسي والتكيف النفسي .

ثانياً التحقق من الفروض التى حاولت المقارنة بين العاديين والمحرومين من الأم في التحصيل الدراسي والتكيف النفسي .

ثالثاً التحقق من الفروض التى حاولت المقارنة بين العاديين والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي والتكيف النفسي .

رابعاً التحقق من الفروض التى حاولت المقارنة بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في التحصيل الدراسي والتكيف النفسي .

خامساً التحقق من الفروض التى حاولت المقارنة بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي والتكيف النفسي .

سادساً التحقق من الفروض التى حاولت المقارنة بين المحرومين من الأم والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي والتكيف النفسي .

سابعاً خلاصة نتائج الدراسة .

ثامناً التوصيات والمقترحات .

الفصل الخامس

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

تدور الدراسة الحالية حول أثر الحرمان من الأسرة سواء كان حرمانا كليا يتمثل فى حرمان الطفل من الوالدين معا بالوفاة أو كان حرمانا جزئيا يتمثل فى الحرمان من أحد الوالدين (الأب / الأم) على كل من التحصيل الدراسي والتكيف الشخصى والتكيف الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية •

وقد حاول الباحث فى الفصول الثلاثة الأولى أن يحدد أهمية دور الأسرة فى رعاية الأبناء وتنشئتهم وتدعيم نموهم الجسمى والعقلى والمعرفى والانفعالى والاجتماعي وتلبية حاجاتهم المختلفة فى تلك المرحلة من العمر التى يسميها علماء نفس النمو مرحلة الطفولة المتأخرة • كما حاول أن يتعرف على الآثار المختلفة للحرمان من الأسرة كليا أو جزئيا من خلال الدراسات السابقة التى أتيح له الاطلاع عليها•

وقد خرج بخلاصة لنتائج تلك الدراسات هي التى أدت به الى صياغة الفروض التى تقوم عليها دراسته والتى اختار بناء عليها عينة الدراسة والاختبارات المستخدمة وحدد خطوات الدراسة من حيث تطبيق الاختبارات على العينة وتصحيحها وتحليل نتائجها احصائيا ليتحقق من تلك الفروض وفيمايلى عرض لنتائج التحقق من فروض الدراسة •

أولا : التحقق من الفروض التى حاولت المقارنة بين المحرومين من الأسرة والعاديين فى التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والتكيف الاجتماعى والعام :

لقد أوضحت الدراسات السابقة فى معظم نتائجها أن حرمان الطفل من أسرته (الوالدين معا) لايتيح له اشباع حاجاته الأساسية مثل الحاجة الى الغذاء والشراب الصحي والاخراج والنوم والراحة والحركة والنشاط واللعب

بالقدر الذى يتاح للأطفال العاديين ، ونفس الشئ ينطبق على حب الاستطلاع وتنمية المهارات العقلية واكتساب المهارات اللغوية واخطر شئ أنه يحرمه من الحاجة إلى الأمن والحب والمودة والانتماء والتقدير والتقبل من الآخرين والاستقلال وهي كلها أمور لازمة لتوافقه الشخصي والاجتماعي وضرورية لتحصيله الدراسي الذى يصعب أن يتم فى جو لاتشبع فيه الحاجات سابقة الذكر.

وبناء على ماسبق صاغ الباحث الفروض التى حاولت المقارنة بين العاديين والمحرومين من الأسرة فى التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي والعام على النحو التالي :

١ - الفروق بين المحرومين من الأسرة والعاديين فى التحصيل الدراسي :

ينص الفرض الأول على مايلي :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الأسرة والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم فى درجات التحصيل الدراسي لصالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم .

والجدول التالى يوضح نتيجة التحقق من الفرض الأول

جدول رقم (٨) يوضح الفروق بين المحرومين من الأسرة والعاديين في التحصيل الدراسي

المتغير		عدد الحالات (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	م٢*	٢٦	١١٧ر٥	١٢ر٩	٥٤ر٠	١٠٧	غير دالة
	م١	٨٣	١١٥ر٥	١٥ر٩			

* مجموعة (٢) هي مجموعة المحرومين من الأسرة ومجموعة (١) هي مجموعة العاديين .

يتضح من الجدول السابق أن الفروق فى التحصيل الدراسي بين الأطفال المحرومين من الأسرة والعاديين غير دالة احصائيا .

والنتيجة السابقة لاتتفق مع ماتوقعه الباحث من أن الحرمان من الأسرة يحرم الطفل من كثير من الحاجات اللازمة لتحصيله الدراسي كما أنه لايوفر له القدر اللازم من الاستقرار والأمن اللازمين للاستذكار الجيد للدروس ومع ذلك فان الحرمان من الأسرة ليس من الضرورى أن يؤدى الى خفض مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء اذا كان هؤلاء الأبناء يتمتعون بنوع جيد من الرعاية داخل المؤسسة الاجتماعية ويدرسون فى مدارس عادية بها مدرسون أكفاء يبذلون الجهد فى سبيل تعليمهم وقد يعطفون عليهم ويشجعونهم على التحصيل الجيد كما أن هؤلاء الاطفال قد يكون لديهم دافع قوى للتحصيل لكى يعوضوا الاحساس بالنقص الناتج عن حرمانهم من والديهم وقد جاءت هذه النتيجة غير متفقة مع نتائج بعض الدراسات التى أتيح للباحث الاطلاع عليها مثل دراسة بروديك وارن (١٩٤٦) وكليمريرنجل (١٩٧١) وسعد لملوم (١٩٧٢) التى وجدت جميعها تاثيرا سلبيا للحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسي بعكس ماتوصلت اليه الدراسة الحالية ، وقد يرجع هذا الى أن المملكة العربية السعودية التى تطبق الشريعة الاسلامية فى جميع مجالات حياتها والتى تحض على رعاية اليتيم وكفالته والحنو عليه وتعويضه عن فقد والديه وتتيح له بسبب نظام التعليم المجانى مثلما تتيح لزميله المقيم مع أسرته وبنفس المستوى أو أكثر وهذا كله يعوض المحرومين من الأسرة عن أى نقص فى الرعاية قد يؤدى الى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي ولعل هذا هو الذى جعل الفروق فى التحصيل الدراسي بين المحرومين من الاسرة والعاديين غير جوهرية .

٢ - الفروق بين المحرومين من الأسرة والعاديين فى التكيف الشخصي والاجتماعي والعام :

ينص الفرض الثانى على مايلي :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الأسرة والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم فى درجات التكيف الشخصى والاجتماعي والعام حسب المقياس المستخدم فى الدراسة لصالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم ٠

والجدول التالى يوضح نتيجة التحقق من الفرض الثاني :

جدول رقم (٩) يوضح الفرق بين المحرومين من الأسرة والعاديين في التكيف النفسي بابعاده الثلاثة

المتغير		عدد الحالات (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكيف الشخصي	م٢	٢٦	٣١ر٩	٤ر٤	١ر٣٤	١٠٧	غير دالة
	م١	٨٣	٣٠ر٥١	٤ر٨			
التكيف الاجتماعى	م٢	٢٦	٣٣ر٧	٦	٢ر١	١٠٧	٠ر٠٥
	م١	٨٣	٣٠ر٧	٦ر٧			
التكيف العام	م٢	٢٦	٦٥ر٧	٩	٢ر١٤	١٠٧	٠ر٠٥
	م١	٨٣	٦١ر٢	٩ر٥			

يتضح من الجدول السابق مايلي :

أ - فيمايتعلق بالتكيف الشخصى:

لاتوجد فروق دالة بين المحرومين من الاسرة والعاديين فى درجة التكيف الشخصي كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وكما تتحدد حسب نفس المقياس بالشعور بالأمن والاعتماد على النفس والاحساس بالقيمة

والشعور بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الغير والشعور بالانتماء والتحرر من الميل الى الانفراد والخلو من الاعراض العصابية وشعور الطفل بذاتيته ورضاه عن نفسه وخلوه من علامات الانحراف النفسي • والحاجات السابقة أو المطالب النمائية السابقة تحققها للطفل أسرته كما سبق للباحث أن أوضح فى الاطار النظرى وتشترك معها فى تحقيقها المدرسة ولاشك أن الحرمان من الأسرة يؤثر سلبيا فى تحقيق المستويات سابقة الذكر لدى الأطفال الذين حرمو من رعايتها وحبها وعطفها وحنانها •

ولكن يبدو أن الرعاية التى يتلقاها المحرومون من الأسرة ربما تعوضهم الكثير كما سبق للباحث أن أشار فى الفقرة السابقة خاصة في المجتمع السعودى الذى يطبق الشريعة الاسلامية التى تدعو الى رعاية اليتامى والمحرومين والفقراء والمساكين •

والنتيجة السابقة لاتتفق مع نتائج دراسات كل من مصطفى المفطى (١٩٨٣) وسميره شند (١٩٨٣) وعزة الألفى (١٩٨٧) التى وجدت على عكس الدراسة الحالية أن للحرمان من الأسرة اثرا على التوافق النفسي •

أما الدراسات التى اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية فهى دراسة مها الكردى (٩٨٠) ومديحة العزبي (١٩٨٠)

وهناك دراسات أخرى تتفق نتائجهامع النتيجة السابقة وان كانت قد تناولت مفهوم الذات باعتباره يرتبط ارتباطا وثيقا بالتوافق النفسي مثل دراسة على عباس والكيلانى (١٩٨١) ومحي الدين توق وعلى عباس (١٩٨١) وانور عبدالغفار (١٩٨٢) التى وجدت جميعا

أن مفهوم الذات لايتأثر بالحرمان من الاسرة وقد ارجعوا ذلك الى برامج الرعاية التى يلقاها الاطفال داخل المؤسسات الاجتماعية وقرى الأطفال التى تعمل وفق نظام الأسر ولكن دراسة سميرة شند (١٩٨٣) جاءت نتيجتها عكس ذلك كما توصل مصطفى سويف (١٩٦٦) الى أن الحرمان من الأسرة يؤدى الى زيادة مظاهر القلق لدى الأطفال مما يؤثر فى توافقهم النفسي •

ب - فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي :

توجد فروق دالة بين المحرومين من الأسرة والعاديين فى درجة التكيف الاجتماعي كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وكما تتحدد حسب نفس المقياس بشعور الطفل بالامن الاجتماعى واكتسابه للمهارات الاجتماعية المختلفة وتحرره من الميول المضادة للمجتمع وتمتعه بعلاقات اسرية طيبة وعلاقات طيبة فى محيط المدرسة والبيئة المحلية واكتسابه للمستويات الاجتماعية واتباعه لها • وذلك لصالح فئة المحرومين وهىنتيجة لاتتفق مع الفرض السابق والباحث حين افترض أن الطفل المحروم من الأسرة يحرم من الكثير من الخصائص الاجتماعية التى يكتسبها الطفل العادى من خلال علاقاته الاسرية ممنا يجعله لايحس بالاطمئنان والامن الاجتماعى وقد يكون لديه ميول مضادة للمجتمع مما يجعل علاقاته فى المدرسة والبيئة المحلية غير طيبة ولايساعده على اكتساب المهارات والمستويات الاجتماعية المرغوبة انما توصل الى ذلك بناء على ماجاء فى الاطار النظرى لدراسته والدراسات السابقة التى أتيح له الاطلاع عليها • ولكن النتيجة السابقة جاءت على عكس ذلك ولاتتفق مع نتائج تلك الدراسات وخاصة دراسة الكردى (١٩٨٠) ومديحة العزبى (١٩٨٠) والكثير من

الدراسات التى وجدت أن للحرمان تأثيرا سلبيا على التكيف الاجتماعي والتكيف العام وقد يرجع ذلك الى برامج الرعاية التى يلقاها الاطفال داخل المؤسسات الاجتماعية فى المملكة العربية السعودية .

جـ - فيما يتعلق بالتوافق العام :

توجد فروق دالة بين المحرومين من الاسرة والعاديين فى درجة التكيف العام كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وهي عبارة عن حاصل جمع درجتي التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي لصالح الاطفال المحرومين من الأسرة .

والنتيجة السابقة تتفق مع ماجاء فى الفقرة (ب) من الفرض الثاني. وتفسيرها لايخرج عن تفسير النتيجة التى جاءت فى تلك الفقرة .

وخلاصة مايمكن ان يقوله الباحث فيما يتعلق بتفسير نتيجة التحقق من الفرضين الاول والثاني انه لما كانت الدراسة الحالية قد أجريت في بيئة ثقافية واجتماعية تختلف خصائصها عن البيئات التي طبقت فيها الدراسات الأخرى فان هذا هو تفسير ماتوصلت اليه الدراسة الحالية بخصوص الفرض الاول والثاني .

ثانيا : التحقق من الفروض التى حاولت المقارنة بين المحرومين من الأم والعاديين فى التحصيل الدراسي والتكيف الشخصى والاجتماعي والتكيف العام :

ولقد أوضحت الدراسات السابقة فى معظم نتائجها أن حرمان الطفل من الأم لايتيح له اشباع حاجاته الاساسية والنفسية وهي حاجات ضرورية لتحصيله الدراسي ولازمه لتكيفه الشخصي والاجتماعى والعام الذى يصعب أن يتم فى جو لاتشبع فيه الحاجات سابقة الذكر.

وبناء على ماسبق صاغ الباحث الفروض التى حاولت المقارنة بين العاديين والمحرومين من الأم فى التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام على النحو التالي :

١ - الفروق بين المحرومين من الأم والعاديين فى التحصيل الدراسي :

ينص الفرض الثالث على مايلي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم فى درجات التحصيل الدراسي لصالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم .

والجدول التالى يوضح نتيجة التحقق من الفرض الثالث :

جدول رقم (١٠) يوضح الفروق بين المحرومين من الأم والعاديين في التحصيل الدراسي

المتغير	عدد الحالات (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	م ٢٥ م١ ٨٣	١١٠ر٨ ١١٥ر٧	١٥ر٤٧ ١٥ر٩	١ر٥٥	١٠٦	غيردالة

يتضح من الجدول السابق أن الفروق فى التحصيل الدراس بين الأطفال المحرومين من الأم والعاديين غير دالة احصائيا •

والنتيجة السابقة لاتتفق مع ماتوقعه الباحث من ان الحرمان من الأم يحرم الطفل الكثير من الحاجات اللازمة لتحصيله الدراسي •

وجاءت هذه النتيجة غير متفقة مع نتائج الدراسات التى أتيح للباحث الاطلاع عليها مثل دراسة جولدفارب (١٩٤٣) ، هـ•باكوين (١٩٤٩) جوليا وماريا (١٩٨٠) التى وجدت أن الحرمان من الام له تأثير على النمو بمختلف مظاهره • وربما يرجع ذلك الى الرعاية التى يلقاها هؤلاء الاطفال داخل المؤسسات وقد يكون لدى هؤلاء الاطفال دافع قوى للتحصيل لكى يعوضوا الاحساس بالنقص الناتج عن حرمانهم أحد والديهم (الأم)•

ولعل هذا هو الذى جعل الفروق فى التحصيل الدراسي بين المحرومين من الأم والعاديين غير جوهرى •

٢- الفروق بين المحرومين من الام والعاديين فى التكيف الشخص والاجتماعي والعام :

ينص الفرض الرابع على مايلي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال المحرومين من الامُ والأُطفال الذين يعيشون مع أسرهم دى درجات التكيف الشخصي والاجتماعى والعام حسب المقياس المستخدم فى الدراسة لصالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم •

والجدول التالى يوضح نتيجة التحقق من الفرض الرابع •

جدول رقم (١١) يوضح الفرق بين المحرومين من الأم والعاديين في التكيف النفسي بابعاده الثلاثة

المتغير	عدد الحالات (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكيف الشخصي	م٢ ٢٥ م١ ٨٣	٣١ر٩٦ ٣٠ر٥١	٤ر٦٨ ٤ر٨	١ر٣٤	١٠٦	غير دالة
التكيف الاجتماعي	م٢ ٢٥ م١ ٨٣	٣٥ر١٦ ٣٠ر٧	٥ر٣٩ ٦ر٧	٦ر٠٩	١٠٦	٠ر٠١
التكيف العام	م٢ ٢٥ م١ ٨٣	٦٧ر١٢ ٦١ر١٥	٨ر٩١ ٩ر٤٧	٢ر٨	١٠٦	٠ر٠١

يتضح من الجدول السابق مايلي :

أ - فيما يتعلق بالتكيف الشخصي :

لاتوجد فروق دالة بين المحرومين من الأم والعاديين فى درجة التكيف الشخصي كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وكما تتحدد حسب نفس المقياس والنتيجة السابقة لاتتفق مع نتائج دراسات كل من : جون باولبى (٩٥٠) بثينه قنديل (١٩٦٤) يودكين هولم (١٩٦٤) طلعت عبد الرحيم (١٩٧٨) محمد بيومي (١٩٨٠) ٠ وقد يرجع ذلك الى برامج الرعاية التى يلقاها الاطفال داخل المؤسسات الاجتماعية أو قد يرجع الى أن التوافق الشخصي لايتأثر نتيجة الحرمان من الاسرة أو الاب او الام وهذا ما اتفقت فيه الدراسة الحالية مع دراسة كل من : مديحة العزبى (١٩٨٠) ومها الكردى (١٩٨٠)٠

ب ـ فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي :

وجدت فروق بين المحرومين من الام والعاديين فى درجة التكيف الاجتماعى كما تقاس بالمسقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وكما تتحدد حسب المقياس لصالح الأطفال المحرومين من الأم.

والنتيجة السابقة جاءت على عكس ذلك ولاتتفق مع نتائج دراسات كل من كريستوفر (٩٨٠) جيمس موريسون (١٩٨٣) التي وجدت أن للحرمان من الام تأثيرا على التكيف الاجتماعى وقد يرجع ذلك الى برامج الرعاية التي يلقاها الأطفال داخل المؤسسات الاجتماعية .

جـ ـ فيما يتعلق بالتكيف العام:

وجدت فروق دالة بين المحرومين من الأسرة والعاديين فى درجة التكيف العام كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وهى عبارة عن حاصل جمع درجتي التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعى لصالح الاطفال المحرومين من الام .

ولما كانت الدراسة الحالية قد أجريت في بيئة ثقافية واجتماعية تختلف خصائصها عن البيئات التى طبقت فيها الدراسات الأخرى فان هذا هو تفسير ماتوصلت اليه الدراسة الحالية بخصوص الفرضين الثالث والرابع .

ثالثا : التحقق من الفروض التى حاولت المقارنة بين المحرومين من الأب ، والعاديين فى التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي والتكيف العام •

أوضحت الدراسات السابقة فى معظم نتائجها أن حرمان الطفل من الأب لايتيح له اشباع حاجاته الاساسية والنفسية وهي حاجات ضرورية لتحصيله الدراسي ولازمة لتكيفه الشخصي والاجتماعي والعام الذى يصعب ان يتم فى جو لاتشبع فيه الحاجات سابقة الذكر•

وبناء على ماسبق صاغ الباحث الفروض التى حاولت المقارنة بين العاديين والمحرومين من الأب فى التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام على النحو التالي :

١ - الفروق بين المحرومين من الأب والعاديين فى التحصيل الدراسي :

ينص الفرض الخامس على مايلي:

" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأب والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم فى درجات التحصيل الدراسي لصالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم والجدول التالى يوضح نتيجة التحقق من الفرض الخامس •

جدول رقم (١٢) يوضح الفروق بين المحرومين من الأب والعاديين في التحصيل الدراسي

المتغير	عدد الحالات (ن)		المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	م ٢	٣٢	١٠٩ر٣	١٤ر٨	١ر٩٨	١١٣	٠٥ر٠
	م ١	٨٣	١١٥ر٧	١٥ر٩			

يتضح من الجدول السابق أن الفروق فى التحصيل الدراسي بين الأطفال المحرومين من الأب والعاديين دالة احصائيا لصالح الأطفال العاديين •

والنتيجة السابقة جاءت مع ماتوقعه الباحث من أن الحرمان من الأب يحرم الطفل من الكثير من الحاجات اللازمة لتحصيله الدراسي وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التى أتيح للباحث الاطلاع عليها مثل دراسة كوكس (١٩٧٥) وبيدرسين وآخرون (١٩٧٩) اللتين جدتا أن للحرمان من الأب أثرا على القدرة العقلية • والواقع أن الحرمان من الأب بالنسبة للطفل (الذكر) قد يؤثر فى مستوى دافعيته للانجاز والتحصيل لكى يحظى برضا والده وتشجيعه كما يحرمه من التوحد مع نموذج يدفعه الى الارتقاء باستمرار•

٢- الفروق بين المحرومين من الأب والعاديين فى التكيف الشخصى والاجتماعى والعام :

ينص الفرض السادس على مايلى :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأب والأطفال الذين يعيشون مع أسرهم فى درجات التكيف الشخصى والاجتماعي والعام حسب المقياس المستخدم في الدراسة لصالح الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم•

والجداول التالية توضح نتيجة التحقق من الفرض السادس

جدول رقم (١٣) يوضح الفرق بين المحرومين من الأب والعاديين في التكيف النفسي بابعاده الثلاثة

المتغير		عدد الحالات (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكيف الشخصي	م٢	٣٢	٨٤ر٣١	٧٤ر٥	٢٧ر١	١١٣	غير دالة
	م١	٨٣	٥١ر٣٠	٨ر٤			
التكيف الاجتماعي	م٢	٣٢	٨ر٣٤	٢٣ر٧	٩١ر٢	١١٣	٠١ر٠
	م١	٨٣	٧ر٣٠	٧ر٦			
التكيف العام	م٢	٣٢	٦٣ر٦٦	٩٦ر١١	٥٧ر٢	١١٣	٠٥ر٠
	م١	٨٣	١٦ر٦١	٥ر٩			

يتضح من الجدول السابق مايلي :

١ - فيما يتعلق بالتكيف الشخصي :

لاتوجد فروق دالة بين المحرومين من الأب والعاديين فى درجة التكيف الشخصي كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وكما تتحدد حسب نفس المقياس والنتيجة السابقة لاتتفق مع نتائج دراسات كل من: رونالدريا (١٩٦٨) سوتون واخرون (١٩٦٨) ليسترنيلسون (١٩٧١) ضحى عبدالغفار (١٩٧٦) لى كورجن ولاوز (١٩٧٦) .

أما الدراسة التى اتفقت نتائجها مع الدراسة الحالية فهى دراسة ترشاتمان (١٩٧٨) . وقد يرجع ذلك الى برامج الرعاية التى يلقاها الأطفال داخل المؤسسات الاجتماعية .

ب - فيمايتعلق بالتكيف الاجتماعى :

وجدت فروق دالة بين المحرومين من الأب والعاديين فى درجة التكيف الاجتماعي كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وكما تتحدد حسب نفس المقياس لصالح الاطفال المحرومين من الاب ٠

والنتيجة السابقة جاءت على عكس ماتوقع الباحث من ان الحرمان من الأب له تأثير سلبى على التكيف الاجتماعى وهذه النتيجة لاتتفق مع نتائج الدراسات السابقة وانما يرجع ذلك الى الرعاية التى يلقاها هؤلاء الاطفال داخل المؤسسة الاجتماعية ٠

جـ - فيما يتعلق بالتكيف العام :

وجدت فروق دالة بين المحرومين من الأب والعاديين فى درجة التكيف العام كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية وهي عبارة عن حاصل جمع درجتي التكيف الشخص والتكيف الاجتماعي لصالح الاطفال المحرومين من الأب ٠

ولماكانت الدراسة الحالية قد أجريت فى بيئة ثقافية واجتماعية تختلف خصائصها عن البيئات التى طبقت فيها الدراسات الأخرى فان هذا هو تفسير ماتوصلت اليه الدراسة الحالية بخصوص الفرضين الخامس والسادس ٠

رابعا : التحقق من الفروض التي حاولت المقارنة بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في التحصيل الدراسي والتكيف الشخصى والاجتماعي والعام.

أوضحت الدراسات السابقة في معظم نتائجها أن حرمان الطفل من الأسرة أو حرمانه من الأم لايتيح له اشباع حاجاته الأساسية والنفسية وهي حاجات ضرورية لتحصيله الدراسي ولازمة لتكيفه الشخصي والاجتماعي والعام الذي يصعب أن يتم في جو لاتشبع فيه الحاجات سابقة الذكر .

وبناء على ماسبق صاغ الباحث الفروض التي حاولت المقارنة داخل المجموعة التجريبية بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي على النحو التالي :-

١ - الفروق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في التحصيل الدراسي :

ينص الفرض السابع على مايلي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأسرة والأطفال المحرومين من الأم في درجات التحصيل الدراسي لصالح الأطفال المحرومين من الأم . والجدول التالي يوضح نتيجة التحقق من الفرض السابع .

جدول رقم (١٤) يوضح الفروق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم فى التحصيل الدراسي

المتغير	عدد الحالات	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	م٢ ٢٥ م١* ٢٦	١١٠ر٠٨ ١١٧ر٥٤	١٥ر٤٧ ١٢ر٩٨	١ر٨٧	٤٩	غير دالة

---

* م١ تمثل المحرومين من الأسرة و م٢ تمثل المحرومين من الأم

يتضح من الجدول السابق أن الفروق في التحصيل الدراسي بين الأطفال المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم غير دالة احصائيا .

وهذه النتيجة لاتتفق ما توقعه الباحث من "ان الحرمان من الأسرة أشد أثرا على الطفل من حرمانه من الأم في التحصيل الدراسي .

وجاءت هذه النتيجة غير متفقة مع دراسة أنور فتحي عبد الغفار ١٩٨٢ م التي وجدت أن الحرمان من الأم يختلف عن الحرمان من الأسرة ومن الأب .

أما الدراسة الحالية فقد وجدت أن الفرق غير جوهري في التحصيل الدراسي بين الأطفال المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم ، وهذه النتيجة لم تتعرض لها الدراسات السابقة وان كان الباحث يرجع هذه النتيجة الى أن الحرمان من الأسرة يعني الحرمان من الوالدين معا ، وهي حالة قد لاتقل قسوة في بعض الحالات عن الحرمان من الأم فقط لأن الأب قد يعوض الطفل ماقد يترتب على ذلك الحرمان من حنان وعطف ورعاية خاصة في الأمور المتعلقة بالتحصيل الدراسي .

٢ - الفرق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في التكيف الشخصي والاجتماعي والعام :-

ينص الفرض الثامن على مايلي : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأسرة والأطفال المحرومين من الأم في درجات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام حسب القياس المستخدم في الدراسة لصالح الأطفال المحرومين من الأم .

والجدول التالي يوضح نتيجة التحقق من الفرض الثامن :-

جدول رقم (١٥) يوضح الفرق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في التكيف النفسي بابعاده الثلاثة

المتغير	عدد		المتوسط م	الانحراف المعياري ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكيف الشخصي	م٢ *	٢٥	٣١ر٩٦	٤ر٦٧	٠ر٠٣	٤٩	غير دالة
	م١	٢٦	٣١ر٩٢	٤ر٣٨			
التكيف الاجتماعي	م٢	٢٥	٣٥ر١٦	٥ر٣٩	ر٨٩	٤٩	غير دالة
	م١	٢٦	٣٣ر٧٣	٦ر٠٢			
التكيف العام	م٢	٢٥	٦٧ر١٢	٨ر٩١	ر٥٨	٤٩	غير دالة
	م١	٢٦	٦٥ر٦٥	٩ر٠٢			

يتضح من الجدول السابق مايلي :-

أ - فيما يتعلق بالتكيف الشخصي :-

لاتوجد فروق دالة بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في درجة التكيف الشخصي ، كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية وكما تتحدد حسب نفس المقياس .

وجاءت النتيجة السابقة على عكس ماتوقع الباحث حيث يتضح أن الفروق غير دالة احصائيا بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في التكيف الشخصي ، وهذه النتيجة لم تتعرض لها الدراسات السابقة ، ولكن النتيجة السابقة تتفق مع ماجاء في الفقرة المتعلقة بالمقارنة الخاصة بالتحصيل الدراسي ، ولذا لايرى الباحث تفسيرا لها غير ما ورد في تلك الفقرة .

---

* م١ تمثل المحرومين من الأسرة و م٢ تمثل المحرومين من الأم (

ب - فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي :-

لاتوجد فروق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في درجة التكيف الاجتماعي ، كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية ، وكما تتحدد حسب نفس المقياس لصالح الأطفال المحرومين من الأم .

والنتيجة السابقة جاءت على عكس ماتوقع الباحث من أن الحرمان من الأسرة أشد أثرا من الحرمان من الأم في التكيف الاجتماعي ، وهذه النتيجة لم تتعرض لها الدراسات السابقة .

وتفسير ذلك ماجاء في الفقرتين السابقتين .

ج - فيما يتعلق بالتكيف العام :-

لاتوجد فروق دالة بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأم في درجة التكيف العام ، كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية وهي عبارة عن حاصل جمع درجتي التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي لصالح المحرومين من الأم .

وتفسير ذلك ماجاء في الفقرات السابقة .

وخلاصة مايقوله الباحث تفسيرا لنتيجة التحقق من الفرضين السابقين أنه ليس من الضروري أن يكون الحرمان من الأم أمر أشد قسوة من الحرمان من الأسرة لأن الأب قد يعوض الطفل ماقد يترتب على ذلك الحرمان من آثار تسبب له ألما نفسيا يعوق تحصيله الدراسي ويقلل من درجة توافقه النفسي .

خامسا : التحقق من الفروض التي حاولت المقارنة بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي والتكيف الشخصى والاجتماعي والعام .

لقد أوضحت الدراسات السابقة في معظم نتائجها أن حرمان الطفل من أسرته أو من الأب لايتيح له اشباع حاجاته الأساسية والنفسية وهي حاجات ضرورية لتحصيله الدراسي ولازمة لتكيفه الشخصي والاجتماعي والعام الذي

يصعب أن يتم في جو لاتشبع فيه الحاجات سابقة الذكر .

وبناء على ماسبق صاغ الباحث الفروض التي حاولت المقارنة داخل المجموعة التجريبية بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام على النحو التالي :

١ - الفروق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي :-

ينص الفرض التاسع على مايلي :-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأسرةوالمحرومين من الأب في درجات التحصيل الدراسي لصالح الأطفال المحرومين من الأب .

والجدول التالي يوضح نتيجة التحقيق من الفرض التاسع :-

جدول رقم (١٦) يوضح الفروق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الاب في التحصيل الدراسي .

المتغير	عدد الحالات		المتوسط م	الانحراف المعياري ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	م٢	٣٢	١٠٩ر٢٥	١٤ر٨	٢ر٢٤	٥٦	٠٥ر
	م١*	٢٦	١١٧ر٥٣٨	١٢ر٩٨			

لم يتحقق الفرض السابق حيث يتضح من الجدول السابق ان الفروق جوهرية ودالة احصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ في التحصيل الدراسي بين الاطفال المحرومين الاسرة والمحرومين من الأب لصالح المحرومين من الأسرة .

وهذه النتيجة ربما تتفق مع ماسبق ان اشار اليه الباحث من ان الحرمان من الاسرة قد يعوضه الحاق الطفل المحروم باحدى المؤسسات الاجتماعية حيث يلقى الرعاية الفائقة من جانب المسئولين فيها والبرامج التى تخفف عنه أثر الحرمان من الأسرة .

اما الحرمان من الأب فقط فقد يعوضه حنان الام ولكنها قد تتزوج فيقل مقدار ذلك الحنان مماقديجعل الحاق الطفل بمؤسسة أوأسرة بديلة أفضل بالنسبة للطفل .

* م١ تمثل المحرومين من الأسرة و م٢ تمثل المحرومين من الأب

٢ - الفروق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في التكيف الشخصي والاجتماعي والعام :-

ينص الفرض العاشر على مايلي :-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأسرة والأطفال المحرومين من الأب في درجات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام حسب المقياس المستخدم في الدراسة لصالح الأطفال المحرومين من الأب •

والجدول التالي يوضح نتيجة التحقق من الفرض العاشر •

جدول رقم (١٧) يوضح الفرق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في التكيف النفسي بأبعاده الثلاثة•

المتغير	عدد الحالات	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التكيف الشخصي	م٢* ٣٢	٣١ر٨٤	٥ر٧٤	٠٦ر	٥٦	غيردالة
	م١ ٢٦	٣١ر٩٢	٤ر٣٨			
التكيف الاجتماعي	م٢ ٣٢	٣٤ر٧٨	٧ر٢٣	٥٩ر	٥٦	غيردالة
	م١ ٢٦	٣٣ر٧٣	٦ر٠١٧			
التكيف العام	م٢ ٣٢	٦٦ر٦٢٥	١ر٩٥	٣٤ر	٥٦	غيردالة
	م١ ٢٦	٦٥ر ٦٥	٩ر٠٢٠			

---

* م١ تمثل المحرومين من الأسرة و م٢ تمثل المحرومين من الأب

يتضح من الجدول السابق مايلي :-

أ - فيما يتعلق بالتكيف الشخصي :-

لاتوجد فروق دالة بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في درجة التكيف الشخصي كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية ، وكما تتحدد حسب نفس المقياس .

وجاءت هذه النتيجة على عكس ماتوقعه الباحث وأن الفروق غير دالة احصائيا بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في التكيف الشخصي وهذه النتيجة لم تتعرض لها الدراسات السابقة .

ب - فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي :-

لاتوجد فروق بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في درجة التكيف الاجتماعي كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية وكما تتحدد حسب المقياس لصالح الأطفال المحرومين من الأب .

والنتيجة جاءت على عكس ماتوقعه الباحث من أن الحرمان من الأسرة أشد أثرا من الحرمان من الأب في التكيف الاجتماعي ، وهذه النتيجة لم تتعرض لها الدراسات السابقة .

ج - فيما يتعلق بالتكيف العام :-

لاتوجد فروق دالة بين المحرومين من الأسرة والمحرومين من الأب في درجة التكيف العام ، كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية وهي عبارة عن حاصل جمع درجتي التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي لصالح الأطفال المحرومين من الأب .

والنتائج السابقة ربما يرجع تفسيرها الى أن دور الأب في الأسرة السعودية دور هام ، حيث أنه الموجه والراعي والمربي والقدوة خاصة بالنسبة للأطفال الذكور (وهم الذين يمثلون عينة الدراسة الحالية) ولذلك تشير النتائج الى أن الحرمان فيه يعادل الحرمان من الوالدين معا .

سادسا : التحقق من الفروض التي حاولت المقارنة بين المحرومين من الأم والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي والتكيف الشخص والاجتماعى والعام.

لقد أوضحت الدراسات السابقة في معظم نتائجها أن حرمان الطفل من الأم أو من الأب لايتيح له اشباع حاجاته الأساسية والنفسية وهي حاجات ضرورية لتحصيله الدراسي ولازمة لتكيفه الشخصي والاجتماعي والعام الذي يصعب أن يتم في جو لاتشبع فيه تلك الحاجات .

ولكن الباحث لاحظ أن بعض الدراسات التي تناولت آثار الحرمان من الأم على الطفل أنها بالغة القسوة مثل دراسة جولد فارب (١٩٤٣م) وباكوين (١٩٤٩م) وباولبي(١٩٥٠م) وبثينة قنديل(١٩٦٤م) وايمان فوزي(١٩٨٥م)وغيرهما .

وبناء على ماسبق صاغ الباحث الفروض التي حاولت المقارنة داخل المجموعة التجريبية بين المحرومين من الأم والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام على النحو التالي :-

١ - الفروق بين المحرومين من الأم والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي :-

ينص الفرض الحادي عشر علي مايلي :-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأم والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي لصالح الأطفال المحرومين من الأم .

والجدول التالي يوضح نتيجة التحقق من الفرض الحادي عشر .

جدول رقم (١٨) يوضح الفروق بين المحرومين من الأم والمحرومين من الأب في التحصيل الدراسي

المتغير	عدد الحالات	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التحصيل الدراسي	م٢* ٢٥ م١ ٣٢	١١٠ر٠٨ ١٠٩ر٢٥	١٥ر٤٧ ١٤ر٨	٠ر٢١	٥٥	غير دالة

* تمثل م١ الحرمان من الأب و م٢ الحرمان من الأم

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المحرومين من الأم والمحرومين من الأب غير دالة احصائيا في التحصيل الدراسي •

وهذه النتيجة لاتتفق مع ماتوقعه الباحث من أن الحرمان من الأم أشد تأثيرا من الحرمان من الأب على التحصيل الدراسي •

وهذه النتيجة لم تتعرض اليها الدراسات السابقة من قبل وان كان تفسيرها ربما يرجع الى أن الحرمان من الأم - في بعض الحالات - مثل الحرمان من الأب ، هو حرمان من أحد الوالدين فقط ربما يقلل من آثاره السيئة مايقدمه الوالد المتواجد مع الطفل من رعاية وعطف وحنان وتوجيه •

٢ - الفروق بين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم في التكيف الشخصي والاجتماعي والعام :-

ينص الفرض الثاني عشر على مايلي :-

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المحرومين من الأب والأطفال المحرومين من الأم في درجات التكيف الشخصي والاجتماعي والعام حسب المقياس المستخدم في الدراسة لصالح الأطفال المحرومين من الأم •

والجدول التالي يوضح نتيجة التحقق من الغرض الثاني عشر :-

جدول رقم (١٩) يوضح الفرق بين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم في التكيف النفسي بأبعاده الثلاثة

المتغير		عدد الحالات	المتوسط م	الانحراف المعياري ع	قيمة ت	درجة	مستوى
التكيف الشخصي	م٢*	٢٥	٣١ر٩٦	٤ر٦٧٧	٠٨ر	٥٥	غير دالة
	م١	٣٢	٣١ر٩٦	٥ر٧٤			
التكيف الاجتماعي	م٢	٢٥	٣٥ر١٦	٥ر٣٩	٢٢ر	٥٥	غير دالة
	م١	٣٢	٣٤ر٧٨	٧ر٢٣			
التكيف العام	م٢	٢٥	٦٧ر١٢	٨ر٩١	١٧ر	٥٥	غير دالة
	م١	٣٢	٦٦ر٦٢	١١ر٩٥٦			

* تمثل م١ الحرمان من الأب وم٢ الحرمان من الأم

يتضح من الجدول السابق مايلي :-

أ - فيما يتعلق بالتكيف الشخصي :-

لاتوجد فروق دالة بين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم في درجة التكيف الشخصي ، كما تقاس بالمقياس في الدراسة الحالية وكما تتحدد حسب نفس المقياس .

وجاءت هذه النتيجة على عكس ماتوقعه الباحث وان الفروق غير دالة احصائيا بين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم في التكيف الشخصي .

وهذه النتيجة لم تتعرض لها الدراسات السابقة .

ب - فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي :-

لاتوجد فروق بين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم في درجة التكيف الاجتماعي ، كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية ، وكما تتحدد حسب المقياس لصالح الأطفال المحرومين من الأم .

والنتيجة جاءت على عكس ماتوقعه الباحث من أن الحرمان من الأم أشد تأثيرا من الحرمان من الأب في التكيف الاجتماعي . وهذه النتيجة لم تتعرض لها الدراسات السابقة .

ج - فيما يتعلق بالتكيف العام :-

لاتوجد فروق دالة بين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم في درجة التكيف العام ، كما تقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية وهي عبارة عن حاصل جمع درجتي التكيف الشخصي والاجتماعي .

والنتائج السابقة تفسيرها يتفق مع ماجاء في تفسير الفقرة الخاصة بالتحصيل الدراسي .

سابعا : خلاصة نتائج الدراسة

يحاول الباحث في هذه الفقرة ان يلخص نتائج التحقق من الفروض الاثني عشر التيتقوم عليها الدراسة الحالية وان يقدم تفسيرا لذلك ويختمها بخلاصة موجزة لتلك النتائج وذلك على النحو التالي :

١ - لم يتحقق الفرض الاول بأن الاطفال المحرومين من الأسرة أقل من الاطفال العاديين في تحصيلهم الدراسي بفروق دالة احصائيا .
ويرجع الباحث ذلك الى أن المملكة العربية السعودية التى تطبق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات حياتها والتى تحض على رعاية اليتيم وكفالته والحنو عليه وتعويضه عن فقد والديه وبما تتيحه له من فرص تعوضه عن أى نقص في الرعاية من خلال المؤسسات المختلفة التى أنشئت لذلك الغرض ويلحق بها المحرومون من الأسرة .

٢ - لم يتحقق الفرض الثاني بان الاطفال المحرومين من الاسرة اقل من الاطفال العاديين في التكيف الشخصي والاجتماعي بفروق دالة احصائيا .
اما فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي والعام فقد ظهر ان الاطفال المحرومين من الاسرة اكثر من الاطفال العاديين فيَ التكيف الاجتماعي والعام وبفروق دالة احصائيا وبعكس ماتوقع الباحث تماما .
ويرجع الباحث هذا الى برامج الرعاية التي يلقاها الاطفال داخل المؤسسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية .

٣ - لم يتحقق الفرض الثالث بان الاطفال المحرومين من الام اقل من الاطفال العاديين في تحصيلهم الدراسي بفروق دالة احصائيا .
ويرجع الباحث ذلك الى الرعاية التي يلقاها هؤلاء الاطفال كما انه قد يكون لديهم دافع قوى للتحصيل لكى يعوضوا الاحساس بالنقص

الناتج عن حرمانهم من احد والديهم .

٤ - لم يتحقق الفرض الرابع فيما يتعلق بالتكيف الشخصى والاجتماعي بان الاطفال المحرومين من الام اقل من الاطفال العاديين في التكيف الشخصي والاجتماعي بفروق دالة احصائيا .

أما فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي والعام فقد ظهر ان الاطفال المحرومين من الام اكثر من الاطفال العاديين في التكيف الاجتماعي والعام وبفروق دالة احصائيا وهذا ايضا بعكس ماتوقع الباحث . ويرجع الباحث ذلك الى برامج الرعاية التي يلقاها الاطفال وقد يرجع الى أن التوافق الشخصي لايتأثر بنتيجة الحرمان من الأسرة أو الاب ، أو الأم .

٥ - تحقق الفرض الخامس بأن الأطفال المحرومين من الأب أقل من الأطفال العاديين في تحصيلهم الدراسي بفروق دالة احصائيا .

وقد أرجع الباحث ذلك الى ان دافعية الطفل للانجاز قد ينخفض مستواها لغياب الاب كنموذج للتوحد يود الطفل دائما ان يحظى بتقبله ورضاه وتشجيعه .

٦ - لم يتحقق الفرض السادس بان الاطفال المحرومين من الاب اقل من الاطفال العاديين في التكيف الشخصي والاجتماعي وبفروق دالة احصائيا .

اما فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي والعام فقد ظهر ان الاطفال المحرومين من الاب اكثر من الاطفال العاديين في التكيف الاجتماعي والعام وبفروق دالة احصائيا وهذا بعكس ماتوقع الباحث . ويرجع الباحث ذلك الى برامج الرعاية التي يلقاها هؤلاء الاطفال بالمملكة العربية السعودية .

٧ - لم يتحقق الفرض السابع بان الاطفال المحرومين من الاسرة اقل من الاطفال المحرومين من الام في التحصيل الدراسي بفروق دالة احصائيا •

ويرجع الباحث ذلك الى ان الحرمان من الام وحده د لايقل قسوة عن الحرمان من الاسرة ، وان الاب لايستطيع ان يعوض الطفل حنان الام ورعايتها" لانه غالبا مايتزوج بعد وفاة زوجته •

٨ - لم يتحقق الفرض الثامن بأن الاطفال المحرومين من الاسرة اقل من الاطفال المحرومين من الام في التكيف الشخصي والاجتماعي بفروق دالة احصائيا •

والتفسير السابق ينطبق على هذه الحالة أيضا •

٩ - لم يتحقق الفرض التاسع بأن الاطفال المحرومين من الاسرة اقل من الاطفال المحرومين من الاب في التحصيل الدراسي بفروق دالة احصائيا •

وجاءت النتيجة على عكس ماتوقع الباحث فقدكانت الفروق دالة احصائيا لصالح الاطفال المحرومين من الاسرة •

ويرجع الباحث ذلك الى برامج الرعاية التي يلقاها هؤلاء الاطفال اذا ترك المنزل وألحق بدار الرعاية الاجتماعية • اما في حالة الحرمان من الاب فقط فقد لايتم ذلك •

١٠- لم يتحقق الفرض العاشر بان الاطفال المحرومين من الاسرة اقل من الاطفال المحرومين من الاب في التكيف الشخصي والاجتماعي بفروق دالة احصائيا •

ويرجع الباحث ذلك الى ان دور الاب في الاسرة السعودية دور هام حيث انه الموجه والراعي والمربي والقدوة خاصة بالنسبة للاطفال الذكور ولذلك تشير النتائج الى أن الحرمان منه يعادل الحرمان من الوالدين معا•

١١- لم يتحقق الفرض الحادى عشر بان الاطفال المحرومين من الاب اقل من المحرومين من الام في التحصيل الدراسي وبفروق دالة احصائيا.

ويرجع الباحث ذلك الى أن الحرمان من الام - في بعض الحالات - مثل الحرمان من الاب هو حرمان من احد الوالدين فقط ،ربما يقلل من آثاره السيئة مايقدمه الوالد المتواجد مع الطفل من رعاية وعطف وحنان وتوجيه .

١٢- لم يتحقق الفرض الثاني عشر بأن الاطفال المحرومين من الاب اقل من المحرومين من الام في التكيف الشخصي والاجتماعي بفروق دالة احصائيا .

ويرجع الباحث ذلك الى ما ارجعه فى الفقرة السابقة فى الفرض الحادى عشر .

وخلاصة النتائج أن الحرمان من الاسرة بدرجاته المختلفة (الحرمان من الوالدين معا / الحرمان من احدهما) قد لاتكون له اثار سلبية على كل من التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام للاطفال اذا مالقي اولئك الاطفال انواعا من الرعاية الكافية سواء من المؤسسات الاجتماعية التي تنشؤها الدولة او من احد الوالدين وأن الحرمان من الاسرة قد لايكون أقسى في اثاره السلبية من احد الوالدين اذا ماترتب عليه الحاق الطفل باحدى المؤسسات الاجتماعية وانه لافرق بين الحرمان من الاب والحرمان من الام نظرا لان الوالد المتواجد غالبا مايقدم للطفل مايعوضه عن فقدوالده المتوفي هذا اذا نظرنا الى الناحية الايجابية لفقد احد الوالدين ، اما اذا نظرنا الى الناحية السلبية فقد لايكون هناك فرق نظرا لأنّ الوالد المتواجد قد يتزوج وفي هذه الحالة قد يلقى الطفل الرعاية بالمستوى المطلوب وقد لايلقاها حسب الظروف .

ثامنا : التوصيات والمقترحات

أولا : توصيات ببحوث مقترحة :

١ - بحث آثار الحرمان من الاسرة على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى البنات من تلميذات المرحلة الابتدائية .

٢ - المقارنة بين الجنسين في آثار الحرمان من الأسرة على كل من التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣ - القيام بدراسات اكلينيكية على آثر الحرمان من الأسرة على التوافق الشخصي والاجتماعي .

ثانيا : بعض التطبيقات التربوية :

يتضح من نتائج الدراسة الحالية أن الرعاية الاجتماعية التي تقدمها مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين من الأسرة يمكن أن تؤدى الى تخفيف الآثار السلبية للحرمان على الطفل سواء في ناحية مستوى تحصيله الدراسي او توافقه النفسي بدرجة كبيرة .

وفي ضوء النتيجة السابقة صاغ الباحث التطبيقات التربوية الدراسية في النقاط التالية :

١ - دعم المؤسسات الاجتماعية لرعاية المحرومين من الأسرة ماديا وفنيا بتزويدها بالمدرسين والمشرفين الاكفاء والبرامج المتقدمة بعد أن ثبت من نتائج الدراسة الحالية فعالية دورها في تخفيف آثار الحرمان من الاسرة على التكيف الشخصي والاجتماعي.

٢ - دعم برامج رعاية المحرومين من الأسرة في المدارس الابتدائية من خلال الدور الذى يلعبه الاخصائي الاجتماعي.

٣ - أن تقوم المؤسسات والمدارس بتتبع خريجيها المحرومين من الأسرة في المراحل التعليمية التالية وتزود المسئولين بها بالمعلومات الكافية عنهم من خلال البطاقات المدرسية حتى تطمئن الى استمرار تقديم الرعاية لتلك الفئة من المؤسسات وحتى تطمئن الى أن ماقدمته من مساعدات للأطفال المحرومين قد جعلهم يعتمدون على أنفسهم بدرجة أكبر .

قائمة المراجع

١- ابراهيم الدسوقى ، (١٩٨٢م) دراسة امبيريقية كلينيكية مقارنة لأثر وفاة الاب على التوافق النفسي عند البنين والبنات ممن هم دون البلوغ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة عين شمس .

٢ - احسان الدمرداش ، (١٩٧٦) ،مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الأب ، رسالة ماجستير ،كلية البنات جامعة عين شمس .

٣ - أحمد زكى صالح ، (١٩٧٩) ،علم النفس التربوى ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .

٤ - أحمد عزت راجح ، (١٩٨٥م) اصول علم النفس ،القاهرة ،دار المعارف

٥ - أميرة توفيق ، (١٩٦٤)م التأخر الدراسي في القراءة في الصف الرابع الابتدائي تشخيصه وعلاجه ، رسالة ماجستير ،مكتبة كلية التربية ،جامعة عين شمس .

٦ - ايمان القماح ، (١٩٨٣م) أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة عين شمس .

٧ - ايمان فوزي ، (١٩٨٥م) أثر وفاة الأم على التوافق النفسي للابناء ،رسالة ماجستير كلية التربية ،جامعة عين شمس .

٨ - بثينة قنديل ، (١٩٦٤م) دراسة مقارنة لأبناء الامهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي رسالة دكتوراه ،كلية التربية جامعة عين شمس .

٩ ـ جابر عبدالحميد والشعبى،(١٩٦٤م) ، النمو النفسي والتكيف الاجتماعي ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

١٠- جون بالبى ، (١٩٥٩م) ، ترجمة السيد محمد خيرى وآخرون ، رعاية الطفل وتطور الحب ، القاهرة، دار المعارف

١١- ———— ، (١٩٦٨م) ترجمة السيد محمد خيرى ،رعاية الطفل وتطور الحب ،القاهرة ،دار المعارف .

١٢- ———— ، (١٩٨٠م) ترجمة عبدالعزيز ابوالنور ،رعاية الطفل ونمو المحبة ،القاهرة ، مؤسسة سجل العرب .

١٣- حامد زهران ، (١٩٧٧م) علم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٤- ———— ، (١٩٧٨) م الصحة النفسية (العلاج النفسى ،القاهرة، عالم الكتب .

١٥- ———— ، (١٩٨٢م) ، علم نفس النمو ، الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، عالم الكتب .

١٦- حامد عبدالعزيزالفقي ، (١٩٨٣م) ، دراسات في سيكولوجية النمو ،الطبعة الأولى ، دار العالم ، الكويت .

١٧- رشدى حنين ، (١٩٨٧م) . اليتم وآثره علىالحالة الوجدانية الوالدية لدىالمراهق في مجلة علم النفس الفصلية العدد الثاني ،ابريل مايو يونيه (١٩٨٧) القاهرة، الهيئة العامة للكتاب ص ٣٨ ـ ٤٧ .

١٨- زكية درجات ، (١٩٦٤م) دراسة تجريبية للتغيرات التى تطرأ على شخصية الاطفال المشكلين بنفعاليا خلال فترة العلاج غير الموجه عن طريق اللعب ، رسالة دكتوراه القاهرة ، تربية عين شمس .

١٩ - سعد لملوم ، (١٩٧٣م) دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسي فى المرحلة الاولى من التعليم ، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة عين شمس .

٢٠ - سميرة شند ، (١٩٨٣م) مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى الاطفال اللقطاء ، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة عين شمس .

٢١ - سيد محمد خير الله ، (١٩٨١م) التوافق الشخصي الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلميذ المدرسة الابتدائية في القرية والمدينة ، بحوث نفسية وتربوية ، بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ص ٧٣ .

٢٢ - سيد محمد غنيم ، (١٩٧٥م) سيكولوجية الشخصية محدداتها قياسها ، نظرياتها ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

٢٣ - صلاح مخيمر ، (١٩٧٥م) مفهوم جديد للتوافق ، القاهرة ، الانجلو المصرية .

٢٤ - ضحى عبد الغفار مغازى ، (١٩٧٦م) م. دراسة اجتماعية للمواليد غير الشرعيين في ج.م.ع رسالة ماجستير كلية البنات جامعة عين شمس .

٢٥ ـ طلعت حسن عبد الرحيم ، (١٩٧٨م) ، حرمان التلميذ من الأم وعلاقته ببعض نواحي تكيفه الشخصي والاجتماعي في المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد الثاني ،ص ٧ .

٢٦ ـ عادل عز الدين الأشول ، (١٩٧٨م) سيكولوجية الشخصية ، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .

٢٧ ـ عباس محمود عوض ، (١٩٨٤م) الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية .

٢٨ ـ عبد الرحمن الفضلي ، (١٩٨٧م) دراسة مقارنة في تحديد مفهوم الذات لدى الاطفال المحرومين وغير المحرومين من الأب ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الملك عبد العزيز.

٢٩ ـ عبد السلام عبد الغفار، (١٩٧٧م) مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٣٠ ـ عبد السلام عبد الغفار ، (١٩٨٣م) مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة، دار النهضة العربية .

٣١ ـ عبد العزيز القوصي ، (١٩٦٩م) ، أسس الصحة النفسية (ط ٧) ، القاهرة ، دار النهضة المصرية .

٣٢ ـ عبد العزيز القوصي ، (١٩٧٥م) اسس الصحة النفسية ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية .

٣٣ ـ عبد المنعم وحلمى المليجي (١٩٧١م) ، النمو النفسي ط.ع السادسة ، بيروت ، دار النهضة العربية .

٣٤ - عزه أبوصالح الألفي ، (١٩٨٦م) استخدام العلاج الجماعي لتعديل الحاجات والضغوط لدى الاطفال المحرومين ، بحث ألقي في المؤتمر السنوى الثانى لعلم النفس فى مصر ، المجلد الخامس للجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ص ٤١٣ - ٤٢٨ .

٣٥ - عطيه محمود هنا (أ) ، (١٩٦٥) م . اختبار الشخصية للاطفال وقيمته في البحوث النفسية ، القاهرة ، يصدرها المركز القومي للبحوث ، المجلة الاجتماعية القومية المجلد الثاني العدد الثاني مايو ١٩٦٥م ص ٢٩ .

٣٦ - ______________ (ب) ، (١٩٦٥)م ، كراسة تعليمات اختبار الشخصية للاطفال ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٣٧ - على أحمد على ، (١٩٧٥) م الصحة النفسية ، القاهرة ، مكتبة عين شمس .

٣٨ - فاروق سيد عبدالسلام وآخرون (١٤٠٨هـ) بعض المتغيرات المرتبطة بالانجاز الاكاديمي عند الاطفال ، جامعة الملك عبدالعزيز .

٣٩ - فاروق سيد عبدالسلام وممدوح سليمان : (١٩٨٢) ، دراسة لبعض المتغيرات المتصفة بالاتجاه نحو الرياضيات ، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى .

٤٠ - فؤاد البهي السيد ، (١٩٧٥م) الاسس النفسية للنمو ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٤١ - ______________ ، ([illegible]م) علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٤٢ - فؤاد عبد اللطيف ، أبو حطب ، (١٩٧٩م) تقنين اختبار رسم الرجل على البيئة السعودية (المنطقة الغربية) مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، مركز البحوث النفسية والتربوية .

٤٣ - فوزيه دياب ، (١٩٧٨م) نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٤٤ - ماري عزمي ، (١٩٨٠م) اعلان حقوق الطفل ، مجلة اليونسكو ، مركز مطبوعات اليونسكو ، ص ١٦

٤٥ - محمد بيومس حسن ، (١٩٨٠م) حرمان الطفل من الام وعلاقته ببعض نواحي التكيف الشخصي والاجتماعي ، رسالة ماجستير ج.م.ع . كلية التربية قسم الصحة النفسية .

٤٦ - محمد جميل منصور وفاروق سيد عبد السلام (١٩٨٣م) النمو من الطفولة الى المراهقة ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، الكتاب الجامعي ، تهامة .

٤٧ - محمد مصطفى زيدان : (١٣٩٩هـ) النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ، جدة ، دار الشروق .

٤٨ - محمد نسيم رافت وآخرون (١٩٦٧م) دراسة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلاب المدرسة الثانوية ، المجلة الاجتماعية والقومية ، المركز القومي للبحوث ، القاهرة .

٤٩ - محمود منسى ، (١٩٨٢م) بناء مقياس اتجاه طلاب المرحلة الاعدادية [illegible]
بحوث في السلوك والشخصية المجلد (٢) ص ١٤٧-١٥٩ .

٥٠ ـ محي الدين تـوق وعلي عبـاس : (١٩٨١م) أنمـاط رعاية اليتيم وتـأثيرهـا على مفهوم الذات في عينة من الاطفـال فى الاردن ، في لويس كامل مليكه (١٩٨٧م) قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي المجلد (٤) القـاهرة ، الهيئة العامة للكتـاب ص ٢٣٠-٢٤٧٠

٥١ ـ مديحة العزبـي ، (١٩٨٠م) دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة السيومترية لدى أطفـال المؤسسات المحرومين من الرعاية الاسرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة حلوان ،

٥٢ ـ مزنة العقـل ، (١٩٨٧م) دراسة لتأثير عمل الام على التوافق الشخصي والاجتماعي لتلميذات المرحلة الابتدائية بجـدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة ام القرى ٠

٥٣ ـ مصطفى سويف ، (١٩٦٦م) مقدم لعلم النفس الاجتماعي ، مكتبة الانجلو المصرية ، الجزء الاول ط ٠ع الثانية ٠

٥٤ ـ مصطفى الصفطـي (١٩٨٧) التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المقيمين بقرى الاطفال (SOS) دراسات تربوية ، المجلد الثاني ، الجزء السابع يونيه ١٩٨٧ م ، القاهرة ، تصدر عن رابطة التربية الحديثة ٠

٥٥ ـ مصطفى [illegible] الصحة النفسية [illegible] دراسات في سيكولوجية التكيف ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ٠

٥٦ - مصطفى فهمي ومحمد علي القطان (١٩٧٥م) دراسات نظرية وتطبيقات عملية القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .

٥٧ - نبيل عبد الفتاح حافظ (١٩٨٥م) تجربة فى المعسكرات العلاجية ، بحث ألقي في المؤتمر الاول لعلم النفس الذى نظمته الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ابريل سنة ١٩٨٥م.

٥٨ - نعيم الرفاعي ، (١٩٨٧م) الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ط ٧ ،جامعة دمشق ص ٣٧٥ - ٣٩٩.

٥٩ - ويلارد أولسون ، (١٨٦٢م) تطور نمو الاطفال ، القاهرة ،عالم الكتب .

٦٠ - وول ، (١٩٦٥م) ترجمة ابراهيم حافظ ،التربية والصحة النفسية ،دار الهلال .

٦١ - كاميليا عبد الغنى الهراس (١٩٦٤م) دراسة اثر مجموعة من العوامل التجريبية في فصول المتخلفين الملتحقين بمعلمات العباسية على المستوى التحصيلى والتكيف الاجتماعي ،رسالة ماجستير ،القاهرة ، تربية عين شمس .

٦٢ - هدى براده واخرون ، (١٩٨٥م) في سيكولوجية النمو ، القاهرة ، كلية التربية جامعة عين شمس .

٦٣ - هدى قناوى ، (١٩٨٣م) الطفل تنشئته وحاجاته ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

قائمة المراجع الاجنبيـــــــة

64 Bossio, Victoria (1971) Intellotual, emotional and Social development of deprived Children , In Pringle (1971) pp. 5 - 29 .

65 Bowlby , J , Child care & growth of love Pelican Books 1964 , pp. 28 - 52 .